



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2015/12/11 – الموافق لـ 30 صفر 1437
السنة 38 العدد 10124
Friday 11/12/2015
38th Year, Issue 10124



رحلوا وبقيت مكتباتهم
ص 14 >>



الخطاب المسيحي أيضا يحتاج إلى تحديث
ص 12 >>

العراب

alarab.co.uk

برّي إلى السعودية تمهيدا لانتخاب فرنجية

● عون أمام خيار انتخاب رئيس لبنان أو الاكتفاء بالتفرج من بعيد



الأمر بيننا

هذه الحال، يستطيع حزب الله الذي سيقاطع الجلسة مع النواب الملتزمين بقرار عون، القول إنه لم يتخل عن حليفه المسيحي... وإن فرنجية تمكن من الوصول إلى رئاسة الجمهورية من دون أصوات نوابه.

واعتبرت المصادر أن الوصول إلى هذه الصيغة لا يزال موضع أخذ ورد، ذلك أن السؤال المطروح كم عدد النواب الذين سيخرجون من كتلة عون لتأمين النصاب المطلوب؛ وتساعلت الشخصية اللبنانية رفيعة المستوى هل صحيح أن نوابا معيّنين، مثل الماروني إميل رحمة، الذين يدينون في كل شيء، بما في ذلك وصولهم إلى الندوة النيابية، لحزب الله، سيكونون قادرين على تأمين النصاب في جلسة انتخاب الرئيس من دون ضوء أخضر خفي من الحزب؟

ثلاثة أسابيع.

وذكرت أن الأمين العام لـ"حزب الله" أبلغ فرنجية أن قبوله عرض الحريري يشكل إخراجا له نظرا إلى أنه مرتبط بتعهد لعون بتأييده كمرشح لرئاسة الجمهورية وأنه صار عليه الآن البحث عن مخرج من هذا التعهد. ولم تستبعد المصادر ذاتها أن تكون السعودية وجهت دعوة إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري لزيارتها. وقالت إن على بري أن يتدبر الآن إيجاد صيغة تضمن تأمين نصاب الثلثين الذي يحتاج إليه انعقاد جلسة نيابية لانتخاب رئيس للجمهورية. ومن الأفكار المطروحة خروج نواب سليمان فرنجية وحزب "طاشناق" الأرمني من الكتلة النيابية التي يرأسها ميشال عون وحضور هؤلاء جلسة انتخاب رئيس للجمهورية. وفي

بيروت - كشفت شخصية لبنانية رفيعة المستوى أن موضوع وصول النائب سليمان فرنجية إلى رئاسة الجمهورية لا يزال مطروحا، بل وبشكل جدي أكثر من ذي قبل على الرغم من اعتراضات النائب المسيحي ميشال عون ورئيس حزب "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع. ولخصت الوضع بقولها إن سليمان فرنجية سيكون الرئيس المقبل للبنان... إلا إذا طرأت ظروف استثنائية تفرض التراجع عن هذا الخيار.

لكن هذه الشخصية اعترفت بأن موعد جلسة انتخاب رئيس للجمهورية سيتأخر لبعض الوقت، بعدما كان متوقعا أن تكون في السادس عشر من ديسمبر الجاري.

وأشارت إلى أن تحديد موعد الجلسة ينتظر إيجاد طريقة لبقة لإقناع ميشال عون بأن لا خيارات أخرى أمامه غير النزول إلى مجلس النواب والمشاركة في انتخاب سليمان فرنجية رئيسا... أو الاكتفاء بالتفرج على الحدث من بعيد في حال اختار مقاطعة جلسة الانتخاب.

وأكدت مصادر سياسية أن وصول فرنجية إلى رئاسة الجمهورية جاء نتيجة صفقة إقليمية شاركت فيها الولايات المتحدة وإيران ودول عربية عدة على رأسها الملكة العربية السعودية عبر اتصالات مباشرة وغير مباشرة بين الأطراف المعنية برئاسة الجمهورية اللبنانية.

وأوضحت أن السعودية والولايات المتحدة مقتنعتان بضرورة انتخاب رئيس للجمهورية وذلك كي لا يبقى لبنان من دون رأس وكي يصبح ممكنا إنقاذ الجمهورية اللبنانية ومؤسساتها، خصوصا في ظل التنعيدات السورية.

وأشارت هذه المصادر إلى أن اللقاء الأخير بين سليمان فرنجية وميشال عون لم يكن وديا، خصوصا أن عون أصر على أن يحضر صهره جبران باسيل اللقاء وذلك من دون أن يعلم فرنجية بذلك مسبقا.

وذكرت أن أكثر ما فاجأ السياسيين اللبنانيين المعنيين برئاسة الجمهورية أن اتفاقا حصل على تولي سليمان فرنجية الرئاسة بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير. ولا حظ مصدر لبناني أن السفارات الأميركية في المنطقة تتولى تسويق هذا الاتفاق.

وفي حين، أكدت المصادر السياسية نفسها أن لقاء حصل أخيرا بين سليمان فرنجية والأمين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله، أوضحت أن نصرالله عاتب فرنجية على تعجله في قبول عرض أن يكون رئيسا للجمهورية بعد اجتماعه برئيس الوزراء السابق سعد الحريري في باريس قبل نحو

انزعاج روسي إيراني من نجاح توحيد المعارضة السورية

فضلا عن لائحة الإرهابيين لا يسير بسرعة.. بعد استثنائه إثر محادثات فيينا". ولم يخف الروس رغبتهم في أن يتاجل لقاء نيويورك إلى موعد غير محدد في انتظار توضيح آلية تمثيل المعارضة فيه.

ودفع نجاح السعودية في إقناع المعارضة بتبني خيار التفاوض مع الأسد، إيران إلى مهاجمة مؤتمر الرياض على أساس أنه يستضيف جماعات متشددة، وهو ما أشار إليه حسين عبداللهيان، مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية بقوله إن بعض الجماعات الإرهابية المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية تشارك في المحادثات السورية في الرياض.

وكانت مشاركة جيش الإسلام وأحرار الشام الفصيلين اللذين يحملان خلفية إسلامية متشددة مثار خلاف داخل مؤتمر الرياض نفسه، إذ عبر معارضون معتدلون عن استغرابهم من مشاركة هذين الفصيلين وتأثيرها على نتائج المؤتمر الذي يهدف بالأساس إلى تسهيل مشاركة المعارضة في خيار التفاوض مع نظام الأسد على قاعدة بيان جنيف 1 وجنيف 2.

وأعلنت جماعة أحرار الشام أمس انسحابها من المؤتمر في خطوة مفاجئة تسببت في ارتباك القائمين على المؤتمر. وكان السبب الرئيسي الذي دفع الحركة القريبة من تركيا وقطر إلى الانسحاب هو "إعطاء دور أساسي لهيئة التنسيق (أبرز مكونات معارضة الداخل) وغيرها من الشخصيات المحسوبة على النظام، وعدم الأخذ بالملاحظات التي قدمتها الفصائل لتعديل القوابت المتفق عليها في المؤتمر"، بحسب بيان أصدرته الحركة فور انسحابها. ونفت حسابات مقربة من الحركة على تويتر توقيعه على البيان الختامي للمؤتمر. ولكن احتجاجها جاء بشكل خاص على عدد المقاعد التي منحت لها في الهيئة التفاوضية، مما دفع المجتمعين لتمديد الاجتماع لحل المشكلة.

وعلى النقيض من الانطباعات الروسية الأولية عن نتائج المؤتمر، تعمل الولايات المتحدة على استئثار نجاحه كجزء من تنافسها مع روسيا للتأثير في الحل المنتظر في سوريا.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن المحادثات التي تقودها السعودية لتوحيد صفوف المعارضة السورية حققت تقدما في خطوة هامة على طريق الدفع بالمفاوضات السياسية الرامية إلى إنهاء الصراع السوري.

مؤتمر الرياض: المعارضة تؤكد رفضها للإرهاب وجديتها في الحل السياسي ص7 >>

الرياض - أشار نجاح المعارضة السورية في الرياض في تشكيل هيئة تفاوضية عليا وموحدة استياء في إيران وتحفظا في روسيا التي أكدت في أكثر من مناسبة أن الفصائل التي تقا تل نظام الرئيس السوري بشار الأسد لا تسعى إلى تبني حل سياسي.

وأعلنت المعارضة السورية أمس عن هيئة عليا لخوض مفاوضات شاقة مع الأسد ستقوى تشكيل الوفد الذي يشارك في مختلف مراحل التفاوض.

وأقر المشاركون بتشكيل هيئة عليا للمفاوضات عددها 32 عضوا موزعة بين 9 من أعضاء الائتلاف و5 من هيئة التنسيق (معارضة الداخل) و8 من المستقلين و10 من الفصائل العسكرية.

وستقوى الهيئة العليا للمفاوضات تشكيل وفد تفاوضي عدده تقريبا 15 عضوا للتفاوض المباشر مع وفد النظام في منتصف يناير المقبل.

وما يزعم موسكو أن السعودية نجحت في إظهار المعارضة كتيار معتدل داعم للحل السياسي، ما قد يفشل خطة روسية لتصنيف غالبية المشاركين في مؤتمر الرياض كمجموعات معادية للحل السياسي وداعمة للعلف، باستثناء الجيش الحر.

وراهنت روسيا في السابق على فشل السعودية في تسريع النسق للوصول إلى حل سياسي في سوريا، وتبنت على الدوام سياسة تقوم على تصنيف المعارضة بين معتدلة ومتطرفة ما يسمح لها بإدراج مجموعات مقربة منها كجزء من وفد المعارضة الذي سيشارك في لقاء نيويورك.

وفي خطوة تحمل انتقادا مبطنا لمؤتمر الرياض، قالت وزارة الخارجية الروسية أمس إنه لا يوجد اتفاق بعد بين القوى العالمية بشأن قائمة المفاوضين من المعارضة السورية وقائمة الجماعات الإرهابية وهي إحدى النقاط الرئيسية لإطلاق عملية سلام شاملة في سوريا.

وقالت ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم الخارجية الروسية في إفادة صحفية "الأسف أن إيقاع العمل على لائحة المعارضة التي يمكن أن تشارك في المفاوضات مع دمشق

هيئة عليا للمفاوضات

- 32 عضوا من أطراف المعارضة
- 9 من أعضاء الائتلاف
- 5 من هيئة التنسيق (معارضة الداخل)
- 8 من المستقلين
- 10 من الفصائل العسكرية

الصغير على جذب شريحة مهمة من الشباب لدعم موسوي ورفسنجاني بحملة على إنستغرام، وفق ما أشار إلى ذلك أحد صحف مخصص في تغطية الشأن الإيراني.

ووصل عدد متابعي أحمد، الذي يروج لحملة ترشح والده أيضا، على صفحته في الموقع 149 ألف متابع، وهو يقوم من خلال هذه الشعبية برسم استراتيجيته تواصل جديدة عن أبناء المقربين للسلطة عبر جملة من الرسائل الرمزية، الأمر الذي يعكس فعلا تحولات في تصور الشباب للعمل السياسي والأيدولوجيا الإسلامية التي تحكم إيران.

ويمكن توقع الصورة التي ستكون عليها السياسة في إيران في المستقبل القريب، فكل الانظار تتجه إلى الجيل الجديد من النخبين من الأعمار التي تتراوح بين 18 و25 عاما، وهو الجيل الذي ينتمي إليه أحمد الخميني الذي أصبح صانعا للرأي العام عبر استغلاله للقضاءات الافتراضية للترويج لفكر أبيه.

لكن المرشحين لعضوية مجلسي الخبراء والشورى ينبغي أن يتألوا أولا موافقة مجلس صيانة الدستور المكلف بالإشراف على كل الانتخابات العامة والذي يضم محافظين. ولم يشذ حفيد الخميني عن القاعدة، فابناء هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني الأسبق ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، انحازوا للتيار الإصلاحي الذي يقوده مير حسين موسوي الموضوع تحت الإقامة الجبرية بسبب اعتراضه على تزوير انتخابات 2009 التي فاز بها أحمدني نجاد المدعوم من قبل المحافظين.

وقال خبراء إن ميل أبناء واحفاد الجيل المؤسس للثورة من رجال الدين إلى التحرر يعكس رغبة عارمة في إيران للتخلص من سيطرة الأفكار المتشددة على حياة الناس، وخاصة الزج بالبلاد في قضايا إقليمية تستنفد قدرات البلاد المالية. وعلى غرار والده يعمل أحمد الخميني

الأجيال الإيرانية الجديدة تدير الظهر لثورة رجال الدين

● حفيد الخميني يترشح لعضوية مجلس الخبراء ● المتشددون عاجزون أمام التأثير القوي لوسائل التواصل الاجتماعي

وتؤكد التقارير أن هذا الجيل فريد من نوعه في إيران، فهو الجيل الذي شهد الأجواء الملهمه التي سبقت الانتخابات الرئاسية لعام 2009، فضلا عن الاحتجاجات التي أعقبت ذلك في الشوارع، والتي دعت إلى التغيير.

ويقول رامين جهان بيجلو، وهو زائر في قسم النور للدراسات الإسلامية بجامعة يورك في تورنتو، إن الشباب الإيراني الحالي أقل أيدولوجية من الذين سبقوهم.

وأضاف "أعتقد أن تراجع الماركسية والنماذج الإسلامية لعب دورا هاما في إعداد جيل جديد من المثقفين يحملون فكرا تعديدا وما بعد الأيدولوجي في إيران".

وعجزت السلطات الإيرانية عن إيجاد الوسائل الكفيلة بوقف التأثير الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي على عقول الشباب الإيراني الذي صار متعلقا بالنمط الغربي في السلوك، وخاصة في آليات تفكيره المنحرفة من ضوابط التشدد التي جاءت بها ثورة 1979.

طهران - أعلن حفيد آية الله الخميني، الذي قاد ثورة رجال الدين في إيران سنة 1979، ترشحه لانتخابات مجلس الخبراء المقررة في فبراير القادم.

وقال علي الخميني أحد أفراد عائلته إن "حسن الخميني، وبعد الدعوات الملحة لمختلف الأوساط وبعدها تشاور مع شخصيات مختلفة، قرر أن يترشح لانتخابات مجلس الخبراء".

ولحسن الخميني، نجل أحمد الخميني، مستقبل واعد في إيران، لأنه حفيد إمام الثورة، ودرس في الحوزة الدينية في قم، وتولى التدريس فيها أيضا، واختار أن يظل بعيدا عن الأضواء.

ورغم ذلك لم يكن حسن متوافقا مع الولي الفقيه علي خامنئي، وهذا ما يعرقل ترشيحه لذلك المنصب، حتى قيل إنه من مؤيدي الإصلاحيين، ناهيك عن بعض أفراد أسرة الخميني الذين لم يتأخروا في نقد النظام



«الهجمات التي تقوم بها العصابات الإرهابية في المنطقة والعالم، تتطلب تكثيف التعاون والتنسيق بين مختلف الأطراف الدولية لمواجهتها والتصدي لها».

الملك عبدالله الثاني
العاهل الأردني

«البلاد تشهد اليوم ترتيبا للأوضاع الداخلية لكل فريق، نظرا لما جرى في الآونة الأخيرة من إريابات في مكونات فريقنا الثامن والرابع عشر من آذار».

ميشال موسى
النائب عن كتلة التنمية والتحرير اللبنانية

«التعاون العسكري بين مصر واليونان، يكتسب أهمية مضاعفة في ظل الظروف بالغة الدقة على رأسها تحدي الإرهاب، فضلا عن أزمة اللاجئين التي تلقي بظلالها على أمن دول المتوسط».

عبد الفتاح السيسي
رئيس جمهورية مصر



أخبار

مؤتمرات الداخل السوري تفشل في تحويل الأنظار عن اجتماع الرياض

● الأكراد يرون في إقصائهم مؤامرة ويجدون الحل في الأسد ● تحالف «سوريا الديمقراطية» العسكري يشكل كيانا سياسيا



محاولة تسويق لكيان جديد

هدفها حفر الأنظار عما يحدث بالعاصمة الرياض.

وتشهد العاصمة السعودية الرياض منذ الخميس مؤتمرا يشارك فيه قرابة مئة شخصية من فصائل سياسية وعسكرية سورية، للخروج بموقف موحد حول المفاوضات المحتملة مع النظام السوري. وأثنى اجتماع المعارضة في الرياض، بعد اتفاق دول كبرى معنية بالملف السوري الشهر الماضي في فيينا ضمن خطوات لإنهاء النزاع الذي أودى بأكثر من 250 ألف شخص خلال قرابة خمس سنوات. وتشمل هذه الخطوات تشكيل حكومة انتقالية وإجراء انتخابات يشارك فيها سوريون من الداخل والخارج.

السياسي الجديد "للسوريا الديمقراطية" ثقل في المستقبل بالنظر إلى التحفظات الإقليمية على مكوناته.

وليس هذا المؤتمر الوحيد الذي انعقد في سوريا بالتوازي مع مؤتمر الرياض مثلما ذكرنا آنفا، فقد شهدت العاصمة السورية على مدار اليومين الماضيين مؤتمرا آخر ضم أحزاب وشخصيات سياسية لا تتمتع بأي ثقل على الساحة السورية.

ولم يخرج المشاركون في هذا المؤتمر الذي عقد بالعاصمة دمشق عن ترديد طرح النظام السوري لحل الأزمة.

ويرى متابعون أن هذه المؤتمرات التي شهدها سوريا لا تعدو كونها ظواهر صوتية

"بحاجة إلى تأييد دولي وإقليمي وشعبي" بهدف "إيقاف نزيف الحرب السورية"، التي تسببت منذ مارس 2011 بمقتل أكثر من 250 ألف شخص وبتدمير هائل في البنى التحتية وفرار أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

وأضافت "نحن مستعدون للتواصل والتفاوض في سبيل إيقاف الحرب الدائرة" في البلاد.

ووفقا للبيان الختامي للمؤتمر، يهدف المجلس الجديد للوصول إلى "نظام سياسي تعددي لامركزي" من دون أن يحدد شكل هذه اللامركزية.

ويشكك محللون في أن يكون للكيان

سعت بعض الأطياف والتكتلات السياسية والعسكرية السورية التي تم إقصاؤها من مؤتمر الرياض إلى عقد اجتماعات هي الأخرى لتوحيد صفوفها في عملية تسويقية جديدة لنفسها، وإن كان البعض يذهب إلى اعتبار أن هذه الاجتماعات لم تكن سوى محاولة لصرف الأنظار عن مؤتمر المعارضة الموسع بالعاصمة السعودية والذي يحظى بتأييد دولي.

دمشق - شهدت سوريا على مدار اليومين الماضيين انعقاد مؤتمرين شاركت فيهما أطراف تقول إنها تنضوي ضمن ما يطلق عليه بمعارضة الداخل، وذلك بالتزامن مع مؤتمر الرياض، الأمر الذي دفع البعض للقول بأن هذه المؤتمرات هدفها الرئيسي التشويش على الأخير.

وانعقد المؤتمر الأول في مدينة المالكية بمحافظة الحسكة شمال شرق سوريا وضم تحالف "قوات سوريا الديمقراطية"، وعددا من الفئات والقوى المحسوبة على معارضة الداخل، والتي تم إقصاؤها من المشاركة في اجتماع الرياض الذي يحظى بغطاء دولي وعربي.

واتفقت هذه القوى التي يعتبر الأكراد أحد مكوناتها الأساسية على تشكيل كيان سياسي تحت اسم "مجلس سوريا الديمقراطية" يضم 42 عضوا من أصل 106 أعضاء شاركوا في المؤتمر ويمثلون قوى سياسية وعسكرية ومستقلين في الداخل.

وأوضح المشاركون في ختام المؤتمر الذي انطلق الأربعاء، أن المجلس عبارة عن "مشروع سياسي وطني ديمقراطي سوري يعمل على ضم كل مكونات المجتمع إليه" في المرحلة المقبلة.

وتحاول هذه القوى المدعومة جلهما من الولايات المتحدة الأميركية فرض نفسها كعنصر مؤثر في مستقبل سوريا. وكانت تتوقع أن يقع است دعاؤها إلى اجتماع الرياض الذي ضم أطرافا سياسية وفصائل عسكرية سورية للخروج برؤية

صالح نبواني:

نحن كسوريين مطالبون
بفرض الأجندة السورية على
الدول الإقليمية والدولية



باختصار

▲ قتل شرطي برصاص مسلحين مجهولين يستقنون دراجة نارية أمام مكتب بريد مكلف بحراسته في الجيزة بجنوب القاهرة، حسب مسؤول كبير في الشرطة.

▲ أراجأت محكمة التمييز العسكرية اللبنانية استجواب الوزير السابق ميشال سماحة، على خلفية إجْراب نقابة المحامين بطرابلس.

▲ يزور هذه الأيام الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للكنيسة المارونية بلبنان، مصر وسيلتقي مع كبار المسؤولين.

▲ وصلت فجر الخميس، حافلات تقل مقاتلين من المعارضة السورية وعائلاتهم إلى مدينة إدلب في شمال غرب سوريا بعد انسحابهم من حي الوعر التابع لمدينة حمص بموجب اتفاق محلي لوقف إطلاق النار.

▲ أعلنت الشرطة الإسرائيلية أن ثلاثة إسرائيليين جرحوا في عملية دهس بالقرب من قرية اللين بالضفة الغربية المحتلة، مشيرة إلى أن المهاجم لاذ بالفرار.

▲ تمكن تنظيم الدولة الإسلامية من استعادة السيطرة على منطقة مهين بريف حمص الجنوبي الشرقي، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

▲ أصدر قاضي التحقيق العسكري اللبناني فادي صوان، الخميس، ثلاثة قرارات اتهامية بحق أربعة موقوفين لبنانيين وموقوف من التابعة السورية في جرائم إرهابية.

صفقة مصرية إسرائيلية تسفر عن إطلاق سراح الجاسوس تراين

على العملة الحقيقية ويدفع للعملاء العملة المزيفة.

وكان سليمان تراين الأب قد حكم عليه غيابيا في القاهرة بالسجن 25 عاما وهو مطلوب الآن للقاهرة وحكمه لا يسقط بالتقادم طبقا للقانون المصري.

وحاولت إسرائيل مرارا إطلاق سراح عودة تراين إلى أنها فشلت، وكان آخر تلك المحاولات في العام 2012 عندما تم الاتفاق على الإفراج عنه مقابل 63 مصريا موجودين في سجون إسرائيل، وذكر آنذاك مسؤول عسكري مصري أن القاهرة أبرمت صفقة لتبادل السجناء مع تل أبيب وستجري عبر معبر طابا بحضور الصليب الأحمر الدولي، ولكن تعثرت الصفقة في اللحظات الأخيرة.

اللاجئون السودانيون في عمان يحتجون ضد الإهمال

عمان - نصب المئات من اللاجئين السودانيين مخيمًا خارج المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في العاصمة الأردنية، احتجاجا على أوضاعهم الاجتماعية المتردية.

وكان هؤلاء قد هربوا من وطنهم ولجأوا إلى المملكة لكنهم يقولون إنهم لم يحصلوا على أي نوع من الدعم أو المساعدة من المفوضية.

وينتهم بعض اللاجئين المفوضية بتفضيل اللاجئين من بلدان أخرى تمزقها الحرب مثل سوريا، لكن ممثل المفوضية محمد هوارى، ينفي الأمر.

ويشعر اللاجئون وكثير منهم هربوا من العنف في دارفور، بأنهم يتعرضون للإهمال ويقول البعض منهم إنهم لا يسمح لهم بالعمل وبالتالي فإنهم لا يستطيعون كسب قوتهم. وتوضح لاجئة تدعى سمية أحمد "نحن نعاني من كل النواحي، جئنا للاعتصام أمام المفوضية للضغط عليها من أجل إيجاد حلول لنا".

يذكر أن صراع دارفور بدأ في العام 2003 عندما حملت قبائل غير عربية السلاح ضد الحكومة السودانية متهمه إياها بالتمييز ضدها. وتراجعت عمليات القتل الجماعي التي استمرت عقدا، لكن التمرد لا يزال مستمرا وصعدت الخروط هجماتها بشدة ضد الجماعات المتمردة في العام المنصرم.

الحين تبرأ شيخ قبيلة التراين منه باعتباره "خائنا للوطن"، وكان "عودة" يتسلل إلى سيناء عبر الحدود لجمع المعلومات ثم يعود أدراجه، ومنذ دخوله سجن طرة لم يزره سوى القنصل والسفير الإسرائيلي.

ووجهت السلطات المصرية لـ"عودة" تهمة التجسس ونقل معلومات عسكرية مصرية للعدو، وقد كان يتابع المواقع العسكرية والجنود وعددهم وعتادهم وينقل تلك المعلومات لمشغليه عبر جهاز اتصال كان بحوزته.

وامدت المخابرات الإسرائيلية عودة بمبلغ كبير من الدولارات، اتضح أنها دولارات مزيفة، لتجنيد العديد من العملاء لصالح إسرائيل، واتضح في ما بعد أنه كان يحصل

بتهمة التجسس لصالح إسرائيل والمساعدة على جمع معلومات.

وولد عودة سليمان تراين في يوليو 1981، وهو بدوي ينتمي إلى قبيلة التراين وهي من إحدى أكبر القبائل الفلسطينية التي توجد في سيناء والنقب.

وذكرت صحيفة "اليوم السابع" المصرية أن تراين قضى 15 سنة في سجن ليمان طرة منذ سنة 2000، أي بعد إلقاء القبض عليه في العريش أثناء زيارته لشقيقته التي تعيش في القاهرة.

وكان تراين يراقب تحركات "الفدائيين" و"المقاومة المصرية" وعندما شعر بأن الأجهزة المصرية تتابعه هرب من سيناء عام 1990 ومعه ابنه وعمره 9 سنوات، ومنذ ذلك



رغم الأزمات لبنان ينبض بالحياة



«دول مجلس التعاون الخليجي لديها استراتيجياتها لمكافحة الإرهاب. وتدعو لتكثيف وتحفيز الجهود في هذا الشأن باعتباره مطلباً ملحا».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي

«نأمل أن يوافق الحوثيون على وقف إطلاق النار ويوقفوا الدمار في تعز، لكن إن لم يحدث هذا فهناك خطة موجودة لتحرير المحافظة».

عبد الملك المخلافي
وزير الخارجية اليمني

«لدينا إشكاليات مع إيران، فهي تتدخل في المنطقة، ودورها سلبى ومن ضمنه دعم الإرهاب. نأمل أن تغير من أساليبها وأن تلعب دوراً إيجابياً».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



قمة الرياض الخليجية تشرع الأبواب لسلام عادل في سوريا واليمن

● إعمار اليمن وتأهيل اقتصاده للاندماج في الاقتصاد الخليجي ● التمسك بالأطر الشرعية في التسويات السلمية



بوابر تهدئة لاحت من الرياض

وقرار المجلس الأعلى في الدورة الثالثة والعشرين عام 2002.

ونوه إلى أن رؤية العاهل السعودي تهدف أيضاً إلى تسريع وتيرة التعاون وخطوات الترابط الأمني والعسكري المؤدية إلى استكمال منظومتى الأمن والدفاع بين دول المجلس، بما يشكل سداً منيعاً أمام التحديات الخارجية التي تواجه دول المجلس والمنطقة.

وفي ما يتعلق بمكافحة الإرهاب، قال البيان الختامي إنه على دول العالم مسؤولية مشتركة لمحاربة التطرف والإرهاب أينما كان مصدره، مشيراً إلى أن الإرهاب لا دين له.

وفي أعقاب تلاوة البيان الختامي أعلن العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، استضافة بلاده للقمة الخليجية القادمة.

عليها المادة الأولى من الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس، ويشمل ذلك إجراءات حازمة لتسهيل وتسريع وتبسيط إجراءات المنافذ الجمركية بين دول المجلس تمهيداً للإغاثاء، واستكمال المعاملة المميّزة لمواطنيها وأسرمهم في جميع المنافذ البينية دون استثناء».

وأشار الزباني أيضاً إلى أنه بعد مرور سبعة أعوام من تأسيس مشروع السوق الخليجية المشتركة، التي تقوم على مبدأ المساواة التامة في المعاملة بين مواطني دول المجلس الطبيعيين والاعتباريين في جميع المجالات الاقتصادية، تم الاتفاق أن يتم خلال العام القادم استكمال خطوات تنفيذ السوق، وذلك بتحقيق المساواة التامة في المعاملة بين مواطني دول المجلس في كافة المجالات الاقتصادية دون تفریق أو تمييز، وفقاً للمادة 3 من الاتفاقية الاقتصادية،

بين عدد من الدول الأعضاء على إجراءات تكاملية تراها في إطار المجلس على أن تتبعها بقية الدول متى كان الوقت مناسباً لها.

ولفت إلى أن رؤية العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز، بشأن تعزيز التكامل بين دول المجلس، التي وافق عليها قادة دول المجلس في هذه الدورة توضح أولويات العمل الخليجي المشترك خلال العام القادم.

وبين أنه بعد مرور 13 عاماً من تأسيس الاتحاد الجمركي لدول المجلس في يناير 2003، والذي كان خطوة مهمة في تاريخ المجلس، أصبح من الضروري إنهاء المرحلة الانتقالية خلال عام 2016.

وفي هذا الصدد، تابع القول "لذلك فقد تم الاتفاق على استكمال ما تبقى من متطلبات الاتحاد الجمركي التي نصت

ما تضمنه بيان قمة الرياض الخليجية بشأن الملفين السوري واليمنى رسالة قوية ومشجعة بخصوص عودة الاستقرار إلى المنطقة، كون الدول المشكلة لمجلس التعاون باتت تمتلك وزناً وثقلاً كبيرين يتيحان لها التأثير في مسار الأحداث.

يتفق مع برنامج عملي ليتمكن اليمن من تجاوز أزمته ويستعيد مسيرته نحو البناء. وكان مجلس الأمن الدولي قد أصدر منتصف أبريل الماضي قراراً يحمل رقم 2216 ويقضي بالانسحاب الفوري لمسلحي جماعة أنصار الله الحوثية والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح من المناطق التي استولوا عليها، وتسليم أسلحتهم والدخول في مفاوضات بهدف التوصل إلى حل سلمي.

وأعلن المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد الإثنين الماضي أن محادثات سلام ستبدأ في 15 من الشهر الجاري بسويسرا للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار ووضع حد للنزاع في اليمن.

وفي الشأن السوري أعلنت دول الخليج في ختام قمتها، أيضاً دعمها للحل السياسي ولنتائج مؤتمر المعارضة السورية الذي اختتم أمس بالرياض بما يضمن وحدة الأراضي السورية واستقلالها، وفقاً لمبادئ جنيف.

وأكدت دول المجلس على مواقفها الثابتة حيال القضايا العربية والدولية، وعزمها على الاستمرار في مد يد العون لأشقائها، لاستعادة أمنهم واستقرارهم، ومواجهة ما تتعرض له المنطقة العربية من تحديات.

كذلك، أكدت دعمها غير المحدود للقضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة، ومساندتها لهذا الشعب أمام الإجراءات القمعية التي تمارسها إسرائيل، ورفض الإجراءات الإسرائيلية في القدس.

وفي تطور نوعي في مسيرة مجلس التعاون، أشار الزباني إلى أن قادة دول المجلس أقرروا رؤية العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بشأن إمكانية الاتفاق

◀ إقرار إمكانية الاتفاق بين عدد من

دول مجلس التعاون على إجراءات

تكاملية على أن تتبعها بقية

الدول متى كان الوقت مناسباً

ضغوط شركاء الداخل تزيد البارزاني انسياقاً إلى أحضان أنقرة

● دعم تركيا لأربيل بمواجهة السليمانية المدعومة إيرانياً يدفع باتجاه إقليميين كرديين منفصلين



رقص مع الذئب

ويشي موقف زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني من تدخل تركيا عسكرياً في العراق أن الأخيرة بدأت بالفعل تستثمره بشكل عاجل في تغطية ذلك التدخل، فيما لا يتردد البعض في القول إن تركيا العدالة والتنمية مطامع توسعية داخل أراضي جاراتها "المريض" وتحديدا في الموصل التي هي في منظور بعض القوميين الأتراك أرض تركية.

كذلك لا تخلو علاقة تركيا المتينة بالبارزاني من فوائده اقتصادية مباشرة، حيث أن تركيا هي المشتري الرئيسي للنفط الذي يسوقه إقليم كردستان العراق بعيداً عن رقابة الحكومة المركزية في بغداد وبالمخالفة لما تنص عليه القوانين المنظمة لعلاقة الإقليم بالمركز في هذا المجال.

في اتجاه انفصال إقليم كردستان العراق، وبالتالي إنشاء كيان كردي مستقل، فإن العكس هو بصدد التحقق بشكل عملي على أرض الواقع، ذلك أن انحيازاً نظرياً للبارزاني في مقابل انحياز إيران للطرف المقابل الذي يتخذ من السليمانية مقراً له والذي يمثلته حزب جلال الطالباني الاتحاد الوطني الكردستاني، وحركة التغيير المنشقة عنه، يضعف الإقليم ويفتت وحدته بين مركزيين ومشروع إقليميين منفصلين: أربيل والسليمانية.

ومن هذا المنطلق تبدو تركيا بقيادة رجب طيب أردوغان صاحب الطموحات "الإمبراطورية" بصدد استخدام البارزاني لا بصدد التحالف معه.

علاقة رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني المتينة بأنقرة لا تخلو من تناقضات ازدادت حدة مع تحول زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني أباً ورمزاً لمشروع انفصال الإقليم عن العراق، فيما تركيا العدالة والتنمية بقيادة رجب طيب أردوغان تزداد انزلاقاً نحو التعصب القومي وتشدداً إزاء أي مطامح كردية في إقامة دولة.

ولا تخلو علاقة البارزاني بتركيا من التباس وتناقض يتمثل أساساً في أن أنقرة تقف بقوة ضد أي مسعى لإنشاء دولة للأكراد من شأنها أن تقلص جزءاً من أراضيها، على اعتبار أن مناطق الأكراد منتشرة على أجزاء من إيران وتركيا وسوريا فضلاً عن العراق. وتتكسر تركيا أي حق للأكراد في إنشاء كيان مستقل لهم، حتى أن خطابها الرسمي السياسي والإعلامي لا يعترف بأن إقليم كردستان العراق هو إقليم كردي بل هو مجرد "إقليم شمال العراق" وهي التسمية الرسمية المعتمدة في تركيا لذلك الإقليم.

وفي المقابل يتزايد ظهور مسعود البارزاني في هيئة "البطل القومي"، الكردي والآب الروحي لاستقلال إقليم كردستان عن العراق، حيث توالى تصريحاته بذلك خصوصاً بعد غزو تنظيم داعش لأجزاء واسعة من العراق وظهور قوات البيشمركة الكردية كقوة وازنة في مواجهة التنظيم وتحقيقها لإنجازات على ذلك الصعيد.

وشجعت تلك الإنجازات مسعود البارزاني على القول إن حدود إقليم كردستان بصدد الرسم بالدم، وإنها لن تعود كما كانت في ترجمة لنوايا توسيعها بالاستيلاء على مناطق متنازع عليها مع حكومة بغداد وعلى رأسها محافظة كركوك الغنية بالنفط.

وازداد البارزاني لعباً على حبال القومية الكردية مع اشتداد أزمته الداخلية وتفاقم خلافاته الحزبية مع شركائه في الإقليم وعلى رأسهم حركة التغيير التي عارضت بقوة تمديد رئاسته للإقليم والتي أنهت في شهر أغسطس الماضي، فيما لا يزال متشبهاً بالانصب، ومعتمداً في ذلك على الدعم التركي. وفي وقت يذهب فيه التحليل السطحي إلى أن دعم تركيا لمسعود البارزاني يصب

الرياض - ساهمت القمة الخليجية التي أنهت أمس أشغالها في العاصمة السعودية الرياض في مزيد إشاعة مناخ البحث عن تسويات سلمية لأزمات المنطقة، لا سيما الأزمة السورية واليمنية.

وأكد قادة دول الخليج في البيان الختامي لقمته تأييدهم للحل السلمي في سوريا واليمن، مشددين في ذات الوقت على وجوب التزام الأطر القانونية ومقتضيات الشرعية الدولية في تحقيق ذلك.

واعتبر مراقبون ما تضمنه بيان قمة الرياض بشأن الملفين السوري واليمني رسالة قوية ومشجعة بخصوص إمكانية إيجاد مخرج لأزمات المنطقة وعودة الاستقرار إليها، كون الدول المشكلة لمجلس التعاون الخليجي باتت تمتلك وزناً وثقلاً كبيرين يتيحان لها التأثير في مسار أحداث الشرق الأوسط.

وأبدى قادة مجلس التعاون الخليجي دعمهم الواضح للحل السياسي في سوريا وفق مبادرة جنيف، وفي اليمن وفق المبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن الدولي 2216.

وجاء هذا في إعلان الرياض الصادر في ختام القمة الخليجية للدورة الـ36 التي اختتمت أعمالها أمس بقصر الدرعية بالرياض، وتلاه الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي، عبداللطيف الزباني.

وبشأن اليمن قال الزباني إن دول المجلس تؤكد حرصها على تحقيق الأمن والاستقرار في البلد تحت قيادة حكومته الشرعية، وتدعم الحل السياسي وفقاً للمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن 2216 ليتمكن اليمن من تجاوز أزمته ويستعيد مسيرته نحو البناء والتنمية.

وأضاف أن دول المجلس دعّت إلى عقد مؤتمر دولي لإعادة إعمار اليمن بعد توصل الأطراف اليمنية إلى الحل السياسي المنشود، ووضع برنامج عملي لتأهيل الاقتصاد اليمني لتسهيل اندماجه مع الاقتصاد الخليجي، وذكر أن ذلك سيتم بما

باختصار

◀ حصلت رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي أمل القبيسي، وهي أول امرأة عربية ترأس برلماناً، على "جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربية للتميز في مجال السياسة والخدمة العامة" والتي تمنح لعدد من المتميزين والمبدعين من مواطني دول المجلس.

◀ أعلن مسؤول كبير في شركة روس أوبورون إكسبورت الروسية لتصدير الأسلحة أمس، أن موسكو استلمت تسليم الكويت آخر دفعة عربات قتالية مدرعة كان تم التعاقد بشأنها عام 2012، قائلًا إن الطرف الكويتي يدرس مقترحاً روسيا بتحديث ما تمتلكه القوات المسلحة الكويتية من مدرعات كانت قد استلمتها في ثمانينات القرن الماضي.

◀ أعلنت قيادة التحالف العربي أمس السيطرة على جزيرة حنيش اليمنية في البحر الأحمر بعد أن كانت تستخدم معبراً رئيسياً لتهرب السلاح إلى ميليشيات الحوثي.

◀ أوقفت لجنة حكومية سعودية العمل في مكاتب تابعة لهيئة الإغاثة العالمية بمكة وجدة والطائف، بشكل مؤقت وذلك ريفما تحصل على تصاريح من وزارة الخارجية تخول لها العمل في المجال الخيري.

◀ أجلت محكمة جنائية بحرينية أمس إلى 24 يناير القادم النظر في قضية "سرايا الأشتار" والمتهم فيها 14 شخصاً بتشكيل وإدارة جماعة إرهابية والتدرب على استعمال الأسلحة والمتفجرات والشروع في قتل أفراد الشرطة.



«الدولة مرغمة على تكثيف مصادرها مع مداخيلها، وإلا ستكون مجبرة على اللجوء للاستدانة من الخارج والمخاطرة بفقدانها سيادتها في اتخاذ القرار وخضوعها لإملاءات صندوق النقد الدولي».

أحمد أويحيى
أمين عام التجمع الوطني الديمقراطي في الجزائر

«الولايات المتحدة الأميركية على استعداد تام لتقوية وتعزيز علاقات التعاون مع المملكة المغربية، لاسيما في المجال الأمني».

بريان ماكويين
نائب كاتب الدولة الأميركي المساعد الرئيسي في الدفاع

«يجب تغيير القوانين المؤطرة لكل من التجمعات العمومية والجمعيات بالبلاد، لمواكبة التغييرات الحالية، ومطابقتها مع الاتفاقيات الدولية».

إدريس إليزي
رئيس مجلس حقوق الإنسان في المغرب



الفرقاء الليبيون يجتمعون في تونس لتفعيل اتفاقية الصخيرات

● كوبر يعرض على المتحاورين خارطة طريق لتذليل العقبات ● وزراء دفاع مبادرة 5 + 5 يؤكدون على الحل السياسي لأزمة ليبيا



توحيد مطالب الفرقاء مهمة شاقة

أكثر في ظل غياب دولة وسلطة واحدة». وتابع الحرشاني «واعون بالخطورة مع وجود عدد لا يستهان به من التونسيين الذين سينتقلون إلى ليبيا هربا من الضربات العسكرية على المجموعات الإرهابية في سوريا والعراق». ومضى قائلا «التحديات مرتبطة بمدى استقرار الأوضاع في ليبيا حيث سيضطر التونسيون المنتمون إلى جماعات إرهابية إلى العودة إلى بلدهم». وتقول تقارير إن أكثر من ثلاثة آلاف تونسي يقاتلون في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية أو في جماعات متشددة أخرى في العراق وسوريا وليبيا. وهدد بعضهم بالعودة لشن هجمات في تونس.

وتتضمن مبادرة خمسة زائد خمسة وزراء دفاع المغرب العربي تونس وليبيا والجزائر والمغرب وموريتانيا بالإضافة إلى خمسة بلدان أوروبية هي فرنسا وإسبانيا وإيطاليا والبرتغال ومالطا. وقال الحرشاني في مؤتمر صحفي عقب اجتماع وزراء دفاع مبادرة خمسة زائد خمسة «أجمع أعضاء المبادرة على أن الحلول العسكرية ليس لها مستقبل في مواجهة التحديات والمشاكل الأمنية في ليبيا». وأضاف الحرشاني أن «الحل الوحيد يكمن في إيجاد حل سياسي بتكوين حكومة توافق واحدة تمثل كل الشعب الليبي». وعبر وزير الدفاع التونسي عن قلقه من تدهور الوضع في ليبيا قائلا «الإرهاب ينمو

يُصوت فيها البرلمان الليبي على حكومة الوفاق الوطني. ويتطلع الفرقاء الليبيون أن تكون مخرجات اجتماع تونس مقدمة لتعبيد الطريق أمام تسوية للأزمة الليبية تتوج بموافقة مجلس الأمن الدولي خلال جلسته المقرر عقدها يوم 24 ديسمبر الجاري على حكومة فايز السراج، وإعلان الأطراف المعركة للحوار وفرض عقوبات عليها. وقال وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني الخميس إن وزراء دفاع مبادرة خمسة زائد خمسة أكدوا على ضرورة الوصول لتوافق سياسي للخروج من الأزمة الليبية، واعتبروا أن العمليات العسكرية لن تحل المشاكل.

اتفقت الأطراف الليبية المشاركة في لقاء، انطلق في تونس أمس الخميس، على ضرورة بدء خطوات عملية للتوقيع النهائي على الاتفاق السياسي الذي نتج عن اجتماعات مدينة الصخيرات المغربية.

إليها المبعوث الأممي خلال لقاءاته التشاورية الماراتونية التي أجراها خلال الأيام الماضية في طبرق والبيضاء، وكذلك في طرابلس، بالإضافة إلى عدد من العواصم العربية المعنية بتطورات الملف الليبي. وشدد القمطي على أنه لن يتم التطرق لإلغاء اتفاقية الصخيرات، وقال «لا سبيل لإلغاء تلك الاتفاقية، ولكن يمكن إدخال بعض التعديلات عليها، بما يسهل تشكيل حكومة وفاق وطني». وبحسب مصادر ليبية تحدثت لـ «العرب» قبل بدء الاجتماع، فإن أبرز النقاط التي سيتم بحثها في اجتماع تونس تتعلق بإيجاد توافق حول تسمية نائب رئيس حكومة الوفاق الوطني ووزير الدولة، لإحداث توازن داخل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني. كما سيتم خلاله التطرق إلى بعض النقاط الخلافية في ملاحق اتفاقية الصخيرات، وخاصة منها الملحق الأمني، وذلك لتوضيح من سيتولى توفير حماية حكومة الوفاق الوطني، ودور الميليشيات، في المشهد الأمني اللاحق، وكذلك مصير قائد الجيش الليبي الفريق أول ركن خليفة حفتر.

وأكدت أن اجتماع تونس سيبعث بالأساس كيفية توفير أرضية مشتركة للتوقيع النهائي على اتفاقية الصخيرات، وذلك من خلال مناقشة جملة من الإجراءات، وخاصة منها آلية التصويت على المجلس الرئاسي الليبي، وتميير حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج، وبالتالي تسوية بعض المسائل التشريعية للتصويت عليها. ولفت مراقبون إلى أن هذا الاجتماع يأتي عشية المؤتمر الدولي الذي ستستضيفه العاصمة الإيطالية روما لبحث تطورات الأزمة الليبية، وتداعيات خطر تمدد تنظيم داعش الذي بات يهدد المنطقة المغاربية وجنوب أوروبا.

وكان وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني قد أعلن في وقت سابق أن وفودا من نحو 40 دولة ستشارك في مؤتمر حول ليبيا، حيث يرجح أن يتم خلاله بحث تنفيذ الاتفاقيات التي سيقربها اجتماع تونس، إلى جانب ضبط المدة الزمنية التي يفترض أن

تونس - انطلقت في تونس، مساء أمس، أعمال اجتماع تشاوري بين أطراف الحوار الليبي لبحث خارطة طريق جديدة لتفعيل اتفاقية الصخيرات التي تم توصل إليها في 24 يوليو الماضي، والتي تعطل تنفيذها بسبب تفاقم الخلافات ومناورات المؤتمر الوطني المنتهية ولايته الموالي لجماعة الإخوان المسلمين. وشارك في هذا الاجتماع الذي ترأسه مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبر، وفود من مجلس النواب الليبي (البرلمان) الذي يتخذ من طبرق مقرا له، والمؤتمر الوطني المنتهية ولايته الذي يتخذ من طرابلس مقرا له، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات المستقلة ومن المجتمع المدني، ورؤساء عدد من البلديات. والتحق بهذا الاجتماع بعد أكثر من ساعة على انطلاقه، وزير الخارجية التونسي الطيب البكوش الذي امتنع عن التصريح، تماما مثل المبعوث الأممي، وبقيّة أعضاء الوفود المشاركة.

وكان يفترض أن يشارك في هذا الاجتماع فايز السراج الذي اختير لرئاسة حكومة الوفاق الوطني الليبية عملا باتفاقية الصخيرات، غير أنه لم يحضر رغم الإعلان أنه غادر العاصمة المصرية باتجاه تونس للمشاركة في هذا الاجتماع.

ولم تتسرب أي معلومات حول بنود خارطة الطريق التي عرضها المبعوث الأممي على الفرقاء الليبيين، ومع ذلك، قال جمعة القمطي رئيس حزب التغيير الليبي الذي يشارك في الاجتماع، إنها تتعلق بكيفية تجاوز بعض العقبات التي ما زالت تعرق تنفيذ اتفاقية الصخيرات.

وأضاف في تصريحات للصحافيين قبل بدء هذا الاجتماع، أن المشاركين فيه سيناقشون بنود خارطة الطريق التي توصل



جمعة القمطي:
لا سبيل لإلغاء اتفاقية
الصخيرات لكن يمكن إدخال
بعض التعديلات عليها

الأمن الجزائري يجهض مخططا إرهابيا يستهدف مدنيين

لحضور حفل اختتام مهرجان عناية للفيلم المتوسطي، وتشديد الرقابة والحواجز في المداخل الرئيسية لمدينة عناية ووسطها، ومراقبة العربات القادمة من المحافظات المجاورة، إلى جانب تعزيز الوحدات المكلفة بتأمين المؤسسات والمقار الحكومية والرسومية والبنوك. وتزامنت العملية مع الإعلان عن تفكيك عصابة للاتجار في الأسلحة وسط العاصمة الجزائرية، وقد تم حجز كمية كبيرة من المرحج حسب تقارير إخبارية أن تكون قد دخلت البلاد عبر الحدود الليبية.

روس يعرض تقريره عن الصحراء على مجلس الأمن

نيويورك (الولايات المتحدة) - عرض كريستوفر روس المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية، تقريره على مجلس الأمن الدولي بعد الجولة التي قام بها مؤخرا في المنطقة المغربية والتي وصفها مراقبون بـ «الفاشلة» نظرا لعدم تمكن المبعوث الأممي من إعادة إحياء المفاوضات بين المغرب والبوليساريو.

وأكد روس في تقريره أن المغرب دعا الجزائر إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات بشكل مباشر لكن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رفض هذه الدعوة مؤكدا أن موقف بلاده ثابت بخصوص دعم مطلب تقرير المصير الذي يتمسك به الانفصاليون وهو ما أدى إلى تزايد الأوضاع وتعقيد الملف. وأشار المبعوث الأممي، إلى إصرار جبهة البوليساريو على الاستفتاء والتلويح بالعودة إلى الحرب في حال فشل المفاوضات.

وشدد على أن نزاع الصحراء الذي طال أمده يتطلب «حلا عاجلا»، مؤكدا أن استفحاله هو بمثابة «قنبلة موقوتة» لن يكون في وسع أي فاعل في المنطقة التخفيف من آثارها بمفرده.

الفنية والفكرية والفئات المثقفة، كما وقع في مسرح «باتكان» بباريس. ولم يستبعد مختصون أمنيون، أن تكون المجموعة إحدى خلايا التنظيم في الجزائر، خاصة وأن الشرق الجزائري يعرف نشاطا وحركة لافتة لعملية التجنيد والتعبئة من قبل داعش، بسبب قربها من القواعد الخلفية للتنظيم في ليبيا وتونس، وسهولة التنقل منها نحو تركيا. وأكدت مصادر محلية أن السلطات اتخذت إجراءات أمنية مضاعفة، تمثلت في غلق الطرقات المؤدية إلى المسرح الجهوي لحماية الوفود الرسمية المدعوة

مسبقا، بعد توصل المصالح المختصة بمعلومات حول تسلل عناصر جهادية للمدينة لتنفيذ عمليات إرهابية. ويرى متابعون للشأن الأمني أن العملية المجهضة تحمل بصمات تنظيم داعش، نظير قرب المدينة من الحدود الشرقية للبلاد مع كل من تونس وليبيا، التي يتحرك فيهما التنظيم بسلاسة. وحمل المخطط الإرهابي الذي لم تكشف ملامحه بعد، عدة رسائل تؤكد ارتباط المجموعة بابديولوجية داعش، القائمة على ضرب المعالم الدينية والأثرية، وتصيّد الفرص لاستهداف الفضاءات

الجزائر - أجهض الأمن الجزائري مخططا إرهابيا خطيرا بمدينة عناية الساحلية (600 كلم شرقي العاصمة)، بعد تطفنها لتسلل عناصر مسلحة إلى المدينة، لتنفيذ عمليات إرهابية في مسرح عز الدين ميهوبي، الذي كان يتهيأ لاحتضان حفل اختتام «مهرجان عناية لسينما المتوسط»، بحضور فنانين محليين وعرب وأوروبيين، إلى جانب شخصيات رسمية على رأسهم وزير الثقافة عز الدين ميهوبي. وذكرت مصادر محلية لـ «العرب»، أن المدينة تعرف حالة تاهب أمني غير



لإربعاء الحوار التونسي يؤكد إثر تسلمه، أمس الخميس، جائزة نوبل للسلام خلال حفل نظم في أوسلو، على وجوب جعل مكافحة الإرهاب أولوية مطلقة بالنسبة إلى دول العالم.

باختصار

تعهدت الخارجية الألمانية بتقديم مساعدة مالية بقيمة 20 مليون يورو لمساعدة تونس في تأمين حدودها خاصة مع ليبيا في ظل التهديدات المتصاعدة من الجماعات المتشددة.

أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بأن إرهابيا سلم نفسه لقوات الجيش بمنطقة تين زواتين ببرج باجي مختار الحدودية مع مالي.

أعلنت منظمة الأمم المتحدة، عن اعترافها بإعداد خطة لتلبية احتياجات الآلاف من الليبيين، بقيمة مالية تقدر بـ 165 مليون دولار أميركي.

قال مسؤولون إن السلطات المغربية انتشلت جثث 11 مهاجرا أفريقيا غرق قاربهم على ما يبدو بسبب سوء الأحوال الجوية وهم يحاولون الوصول إلى جزر الخالدات.

وافق المجلس الأوروبي بستراسبورغ الفرنسية مؤخرا على انضمام تونس للاتفاقية عدد 108 المتعلقة بحماية الحياة الخاصة للأشخاص تجاه المعالجة الآلية للبيانات الشخصية.

قال وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني، أمس الخميس، إن الوضع في ليبيا لا يزال يدعو للقلق خاصة مع وجود عدد كبير ولا يستهان به من التونسيين في بؤر التوتر، مؤكدا أن بلاده «وإعيا لهذا الخطر ولمختلف التحديات المستقبلية».

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk



«روسيا تريد إصلاح العلاقات مع الولايات المتحدة، لكنها لن تكون قادرة على فعل هذا طالما أن الإدارة الأميركية تدعم العقوبات الاقتصادية على موسكو».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«إننا بحاجة حاليا لشرطة حدود أوروبية، لابد من الاستمرار في تطوير وكالة فرونتكس الأوروبية لحماية الحدود وأن تصبح سلطة مستقلة بصلاحيات مستقلة».

فولكر كاودر
سياسي ألماني

«سنبحث مع رؤساء الأحزاب السياسية في تركيا ضرورة تغيير وإعداد دستور جديد للبلاد، ونعتقد أن هناك إمكانية لإعداد دستور جديد عن طريق التوافق».

أحمد داود أوغلو
رئيس الوزراء التركي



تعثر الجهود الفرنسية لتشكيل تحالف واسع ضد تنظيم داعش

● **تجاوب خجول مع دعوة هولاند إلى تحالف دولي ضد الجهاديين ● الضربات الجوية لا يمكن أن تحل الوضع دون تدخل بري**



ازدحام في الأجواء.. وفراغ على الأرض

الجهود الفرنسية في تشكيل تحالف دولي واسع لقتال تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا تشهد تعثرا ملحوظا نتيجة للتجاوب الخجول من القوى الكبرى في هذا المضمار، وهو ما يرى فيه البعض فرصة أمام المتشددين لزيادة وتيرة أنشطتهم في الأراضي التي يسيطرون عليها أو في عواصم غربية.

باريس - بعد قرابة شهر على اعتداءات باريس، كثفت فرنسا غاراتها على تنظيم الدولة الإسلامية وحاولت تعبئة حلفائها للإبقاء على أقصى درجة من الضغط، رافضة في الوقت نفسه إرسال قوات من أجل هجوم بري.

غير أن مراقبين يشيرون إلى وجود تجاوب دولي خجول للمشاركة في تحالف مماثل حيث اكتفت بريطانيا بقصف تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا بدءا من الثالث من ديسمبر الحالي، رغم أن حكومة ديفيد كامبرون كانت تدعو منذ أشهر إلى توسيع العمليات التي تقوم بها في إطار التحالف الدولي بقيادة أميركية في العراق، لتشمل سوريا.

وفي ألمانيا أعطى النواب الضوء الأخضر من أجل نشر 1200 جندي وست طائرات استطلاع للقيام بعمليات ضد داعش، إلا أن ألمانيا لن تنفذ عمليات قصف جوي بنفسها.

فيما أعلن الأميركيون الذين تعرضوا لاعتداء مماثل مواصلة الضربات الجوية في سوريا والعراق في إطار تحالف دولي، إلى جانب إرسال مئتي عنصر من القوات الخاصة إلى العراق، وعرض إرسال طائرات مروحية هجومية لدعم العمليات البرية ضد التنظيم الجهادي. وكانوا أرسلوا عددا محدودا من القوات الخاصة إلى سوريا لتنفيذ عمليات محددة ضد الجهاديين.

من جهتها وافقت روسيا التي كانت سباقة في طرح إقامة "تحالف واسع" ضد تنظيم داعش، على تنسيق ضرباتها الجوية في سوريا مع الائتلاف الدولي، إلا أن أي خطة مشتركة لم تر النور بعد. ويتهم الغرب موسكو بتركيز ضرباتها على الفصائل

وإصابت الضربات التي تركز على تقديم إسناد جوي للقوات على الأرض في العراق وبنفذ معظمها الطيران الأميركي، تستهدف مراكز قيادة وتدريب ومواقع محروقات تستخدم لتمويل تنظيم الدولة الإسلامية.

ويقول جان كلود الار الخبير في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية والاستراتيجية

الفرنسية في تشكيل تحالف دولي واسع لقتال تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا تشهد تعثرا ملحوظا نتيجة للتجاوب الخجول من القوى الكبرى في هذا المضمار، وهو ما يرى فيه البعض فرصة أمام المتشددين لزيادة وتيرة أنشطتهم في الأراضي التي يسيطرون عليها أو في عواصم غربية.

باريس - بعد قرابة شهر على اعتداءات باريس، كثفت فرنسا غاراتها على تنظيم الدولة الإسلامية وحاولت تعبئة حلفائها للإبقاء على أقصى درجة من الضغط، رافضة في الوقت نفسه إرسال قوات من أجل هجوم بري.

غير أن مراقبين يشيرون إلى وجود تجاوب دولي خجول للمشاركة في تحالف مماثل حيث اكتفت بريطانيا بقصف تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا بدءا من الثالث من ديسمبر الحالي، رغم أن حكومة ديفيد كامبرون كانت تدعو منذ أشهر إلى توسيع العمليات التي تقوم بها في إطار التحالف الدولي بقيادة أميركية في العراق، لتشمل سوريا.

وفي ألمانيا أعطى النواب الضوء الأخضر من أجل نشر 1200 جندي وست طائرات استطلاع للقيام بعمليات ضد داعش، إلا أن ألمانيا لن تنفذ عمليات قصف جوي بنفسها.

فيما أعلن الأميركيون الذين تعرضوا لاعتداء مماثل مواصلة الضربات الجوية في سوريا والعراق في إطار تحالف دولي، إلى جانب إرسال مئتي عنصر من القوات الخاصة إلى العراق، وعرض إرسال طائرات مروحية هجومية لدعم العمليات البرية ضد التنظيم الجهادي. وكانوا أرسلوا عددا محدودا من القوات الخاصة إلى سوريا لتنفيذ عمليات محددة ضد الجهاديين.

من جهتها وافقت روسيا التي كانت سباقة في طرح إقامة "تحالف واسع" ضد تنظيم داعش، على تنسيق ضرباتها الجوية في سوريا مع الائتلاف الدولي، إلا أن أي خطة مشتركة لم تر النور بعد. ويتهم الغرب موسكو بتركيز ضرباتها على الفصائل

▲ خبراء يحذرون من تراجع القبضة

الأمنية الفرنسية على متشددي

أفريقيا تزامنا مع تركيزها الحالي

على الشرق الأوسط

جنيف تبحث عن متورطين في هجمات باريس على أراضيها

جنيف. وهو يخضع الخميس لمراقبة مشددة ونشر حراس مسلحين برشاشات حوله في إجراء غير اعتيادي.

ونشرت صحيفة لوماتان صورة لأربعة رجال ملتحين سلمتها السلطات الأميركية إلى الشرطة السويسرية.

ويستقبل مبنى قصر الأمم يوميا الآلاف من الموظفين الدوليين وحوالي 400 حارس من الأمم المتحدة مكلفين بحمايته.

وكانت إدارة الأمن في جنيف أعلنت أن قوات إضافية من الشرطة نشرت وأن مستوى التأهب رفع في جنيف وضواحيها. وأفادت الشرطة أن "سلطات جنيف تلقت

جنيف - أعلنت إدارة الأمن في جنيف، الخميس، أن شرطة المدينة "تبحث بشكل مكثف" عن أشخاص مرتبطين بالتيار الجهادي أبلغت بوجودهم، الأربعاء، على إثر اعتداءات باريس، مؤكدة أنها رفعت حالة التأهب.

وقال إيمانويل لو فيرسو المكلف بالاتصال في الإدارة للإذاعة السويسرية "انتقلنا من التهديد المبهم إلى التهديد المحدد".

وذكر مسؤول في حراسة مقر الأمم المتحدة في جنيف أنه يجري البحث عن أربعة رجال مرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية.

ويقع المقر الأوروبي للأمم المتحدة في

بعد ظهر الأربعاء من قبل الاتحاد معلومات عن أفراد مشتبه بهم قد يكونون في جنيف أو ضواحيها. وتجري تحقيقات بتعاون وثيق مع الأجهزة الوطنية والدولية بهدف التمكن من تحديد مكان هؤلاء الأشخاص وتوقيفهم".

وأوضحت أنها لن تقدم توضيحات أخرى "لأسباب تتعلق بظروف التحرك".

من جهة أخرى أكدت صحيفة لاتريبيون دو جنيف أن الشرطة تبحث أيضا عن شخصين آخرين، إلى جانب المشبوهين الأربعاء، دخلا الأراضي السويسرية بألية تحمل لوحات تسجيل بلجيكية ليل الثلاثاء الأربعاء.

لكن الصحيفة قالت إنها لا تعرف ما



الرئيس الأرجنتيني الجديد ماوريسيو ماکري وزوجته جوليانا عواضة في لقاء مع أنصارهما بعد أداء اليمين الدستورية في الكونغرس الأرجنتيني.

باختصار

◀ قالت الشرطة الأسترالية إنها وجهت اتهامات إلى شاب عمره 20 عاما وفتى في الخامسة عشرة بالتخطيط لتنفيذ عمل إرهابي، بعد أن ألفت القبض عليهما أثناء مدامات في سيدني صباح الخميس.

◀ سلمت هافانا السلطات الأميركية أميركا فارا حاول الإفلات من قضاء بلاده باللجوء إلى الجزيرة، وذلك للمرة الأولى منذ الانفراج التاريخي في العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وكوبا.

◀ قال جهاز الأمن الأوكراني، الخميس، إنه ضبط جماعة مسلحة متمردة تنشط في العاصمة كييف ومدن كبرى أخرى وإن شخصين قتلا خلال العملية. وتتهم كييف موسكو مرارا بدعم الانفصاليين المواليين لروسيا في شرق أوكرانيا.

◀ أكد رئيس مكتب التحقيقات الفدرالي أن الزوجين اللذين نفذوا هجوم كاليفورنيا تبنيا الإسلام المتطرف قبل أن يلتقيا، واعترف بعجزه عن كشف الجهاديين الذين يتأثرون عن طريق الإنترنت.

◀ أكدت السويد، الخميس، أنها ستشدد قوانين مكافحة الإرهاب لتجريم السفر إلى الخارج بغرض القتال ومنع إساءة استخدام جوازات السفر، وذلك في أعقاب هجمات باريس في الآونة الأخيرة.

◀ أكدت جورجيا أن طائرة هليكوبتر حربية روسية انتهكت المجال الجوي الجورجي فوق منطقة ملاصقة لإقليم أوسيتيا الجورجي الانفصالي، أمس الخميس، وقالت إن الواقعة تعرض الاستقرار الإقليمي للخطر.



«نرى جهاديين يصلون إلى منطقة سرت، وإذا نجحت عملياتنا في سوريا والعراق في تقليص مساحة الأراضي الخاضعة لسيطرة داعش، يمكن أن يصبحوا أكثر بكثير».

جان-إيف لو دريان
وزير الدفاع الفرنسي

«إن تنظيم الدولة الإسلامية لديه معسكرات تدريب في المناطق الواقعة شرقي ليبيا، وأن الجيش الأميركي يراقب هذه المعسكرات عن كثب».

ديفيد رودريغيز
قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا

«الجزائر ستقوم بكل الجهد اللازم لماربة أي تواجد لتنظيم داعش في منطقة شمال أفريقيا، ومنع التنظيمات المسلحة النشطة في الجزائر والمنطقة من الارتباط بهذا التنظيم».

عبدالمالك سلال
رئيس الحكومة الجزائرية



في العمق

داعش في أفريقيا.. الوقوف على أرضية تفتقد التماسك

● بوكو حرام يبايع التنظيم المتشدد حفظا لماء الوجه ● الدعاية الكاذبة استراتيجية داعش في أفريقيا



لنا في سرت لقاء آخر

داعش استغل الإعلام الاجتماعي لخلق توهم أن المقاتلين في القارة الأفريقية ينشقون عن القاعدة

تعمل بالقرب من مدينة قسنطينة في الشرق الجزائري) انشقاقهم وانضمامهم لتنظيم الدولة الإسلامية في بيان سمعي، ودعت بقية أفراد القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي للالتحاق بالتنظيم الجديد أيضا. وفي بداية أغسطس أطلق مقاتلون من الدولة الإسلامية من محافظة صلاح الدين مقطع فيديو يمجّد مقاتلي كتيبة الغرباء، وبالتالي جلبوا المزيد من الاهتمام بعملية الانشقاق هذه.

وهي نفس الاستراتيجية التي اعتمدها تنظيم داعش بشكل مكثف مؤخرا في الصومال في محاولة منه لاستمالة عناصر "حركة الشباب" الصومالية وحثها لإعلان بيعتها، عبر تمرير رسائل عبر شبكات تواصل مختلفة تراوحت بين الإعلان تارة عن مبايعة الحركة للتنظيم، وتقديم إغراءات تارة أخرى. وهو ما نفّته الحركة في أكثر من مرة وأقدمت على قتل عدد قليل ممن أعلنوا بيعتهم، فيما نفت الحكومة الصومالية أن تكون للتنظيم حاضنة في هذا البلد.

مخاوف من ليبيا

وفي ليبيا سجلت الفصائل المتمردة التي بايعت تنظيم الدولة الإسلامية تزايدا سريعا إذ تضاعف عددها عشر مرات (من 200 إلى 2000) خلال العام الماضي حسب بيتر فام.

وتنامي قوتها في ظل الفوضى السياسية والامنية السائدة في البلاد بثّير قلقا كبيرا لدى السلطات الأوروبية التي بدأت ترسل طائرات استطلاع لتحلق فوق قواعدهما.

واعتبر جاكوب زين الأخصائي في الجماعات الجهادية الأفريقية في مؤسسة جيمستاون فاوندیشن، "أن العلاقة بين بوكو حرام وناشطتي تنظيم الدولة الإسلامية قد تتجاوز قريبا دائرة وسائل الإعلام للتوصل إلى تدريب عناصر بوكو حرام في ليبيا".

وأضاف "أصبحت ليبيا بالنسبة لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مثملا هي الرقعة (عاصمة) تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة التي يحتلها في سوريا) بالنسبة لأجزاء أخرى في العالم، قد تقوم بوكو حرام على الأرجح في 2016 أو 2017 بهجمات من نوع جديد في نيجيريا أو في غرب أفريقيا بفضل التدريب والتنسيق مع تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا".

واعتبر أيضا على غرار خبراء آخرين أن تعزيز تركيا لمراقبة حدودها مع سوريا أو التراجع العسكري لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق قد يحث الجهاديين الدوليين الجدد الذين يعدون بالآلاف لتحويل انظارهم إلى ليبيا. وإن كانت هذه التحركات قد استرعت انتباه القوى الكبرى التي بدأت تحاول إيجاد حلول عاجلة للأزمة الليبية بما في ذلك خطر تنظيم داعش. هذا فضلا عن تحركات دول الجوار جديا من أجل التوصل إلى صياغة تحد من خطر توسع التنظيم أكثر أو تحول سرت إلى قاعدة جديدة لنشاطه.

ينشقون عن القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وينضمون للدولة الإسلامية أفواجا. حسب مناطقهم، إذا تمكنت الدولة الإسلامية من تغذية النظرة بأنها في صعود بينما القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي منقسمة داخليا، يمكنها إقناع الجهاديين بالانشقاق عن هذا التنظيم الأخير. ومن ثم يقصد من استراتيجية الدولة الإسلامية جعل خرافة الزخم حقيقة، وهذه مقاربة استعملها تنظيم الدولة الإسلامية في أماكن أخرى يسعى فيها إلى التوسع بما في ذلك أفغانستان والصومال.

ويذكر نائنيال بار أن الوسيلة الأساسية التي اعتمدها تنظيم الدولة الإسلامية لخلق الزخم في الجزائر تتمثل في نشر المبيعات التي يقوم بها الجهاديون الجزائريون، ويذكر أن أربعة تنظيمات جهادية بايعت الدولة الإسلامية منذ قامت جماعة جند الخلافة بذلك، مع أن توقيت بعض المبيعات يرفع الانتباه لها للحد الأقصى.

أول مبايعة تلقفتها الدولة الإسلامية في سنة 2015 جاءت في شهر مايو من مجموعة مقاتلين في ولاية سيكيدة شرق الجزائر، وقدم إعلان المبايعة الذي نشر بواسطة بيان سمعي القليل من المعلومات حول أفراد فصيلة سيكيدة مثل كونهم كانوا تابعين للقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي. وجاءت المبايعة الموالية في أواخر شهر يوليو عندما أعلن مقاتلون يدعون أنهم تابعون لكتيبة الغرباء المنضوية تحت تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي (وهذه الكتيبة

سابقا للتنظيم المتطرف بعد سلسلة مواجهات دامية مع قوات أمنية أفريقية. وأعلن زعيم الجماعة أبوبكر شيكاو مبايعته زعيم داعش أبوبكر البغادي، واصفا الخطوة بأنها واجب ديني ومن شأنها "إثارة غضب أعداء الله".

علما وأن هذه المبايعة تمت عقب سلسلة النجاحات التي حققتها قوات من نيجيريا والكاميرون وتشاد والنيجر في معركتها ضد المتمردين والتي طردت بمقتضاها الجماعة من أراض كانت تسيطر عليها في شمال شرقي نيجيريا. الأمر الذي حمل بعض الخبراء الأمنيين إلى الإقرار بأن مبايعة بوكو حرام زعيم داعش هدفها الدعاية فقط على المدى القصير، نافين فكرة أن يكون هناك موطن حقيقي لتنظيم داعش في هذه المنطقة.

الدعاية الكاذبة

يبدو أن الضربات الموجعة التي تلقاها تنظيم داعش في العراق وسوريا، والتي أدت إلى خسارته بعض مناطق "دولة الخلافة" المزعومة، حملته إلى البحث عن البات جديدة تعوض هذه الخسارة. فكانت الماكينة الدعائية الكاذبة إحدى أبرز وسائله للإعلان عن موقعه في مناطق جديد وخاصة في أفريقيا.

ويقول نائنيال بار، الباحث في شؤون الإرهاب بمؤسسة جايمس تاون في دراسة إن هذا التنظيم استغل الإعلام الاجتماعي وغيره من المنابر لخلق توهم أن المقاتلين في الجزائر بشكل خاص وفي أفريقيا عموما

وقال بيتر فام "إن مجلة دابق (ينشرها تنظيم الدولة الإسلامية بالإنكليزية على الإنترنت) تنصح في عدد أبريل المتطوعين للذهاب لتعزيز صفوف بوكو حرام إن أصبح من الصعب الانضمام إلى الخلافة"، مضيفا "أن مبايعة تنظيم الدولة الإسلامية سمح أيضا للجماعة النيجيرية بتلقي نصائح في مجال التكتيك العسكري فباتت هجماتها أكثر تعقيدا وأفضل تنظيما".

وتحمل أشرطة الفيديو الأخيرة لبوكو حرام وهي من النوعية المهنية، أيضا، بصمة تنظيم الدولة الإسلامية الذي يضم في صفوفه العديد من الأخصائيين في مجال الاتصال على الإنترنت قادرين على نشر أفلام دعائية جديدة بهوليود.

لكن في خضم ذلك أعلنت الحكومة النيجيرية أن مبايعة جماعة بوكو حرام تنظيم داعش تعتبر مؤشر يأس، وتأتي نتيجة الضغوط التي تمارسها نيجيريا والدول الحليفة لها عليها.

وقال مايك عمري الناطق باسم الأمن القومي النيجيري في وقت سابق إن المبايعة تعتبر "عملا يائسا، وتأتي في وقت تتعرض بوكو حرام إلى خسائر فادحة".

وكانت جماعة بوكو حرام النيجيرية أعلنت مبايعتها

الجزائر - منذ إعلان "دولة الخلافة" في يونيو 2014، أذاع تنظيم الدولة الإسلامية نجاحاته في التوسع ليكتسح أراضي جديدة خارج سوريا والعراق بنية الإيهام بأنه ينمو بسرعة في كافة أرجاء العالم الإسلامي وأنه يفتك من القاعدة موقع التنظيم الجهادي العالمي البارز.

لكن على عكس ادعاءات الدولة الإسلامية كثيرا ما شابت توسع هذا التنظيم النكسات، إذ واجه تنظيمات جهادية أكثر قوة والكثير منها تابع لتنظيم القاعدة صمدت أمام جهود بذر الشقاق داخلها والتحريض على الانشقاق. ويسعى تنظيم داعش في الفترة الأخيرة إلى تأسيس علاقات قوية مع تنظيمات إرهابية أخرى بهدف تكوين تحالفات تخدم جهوده من أجل الانتشار في مناطق جديدة لا سيما في قارة أفريقيا، بعد إعلان بعض التيارات المتطرفة الناشطة في بعض دول هذه القارة بيعتها للتنظيم. الأمر الذي بات يشكل تحديا جديدا في المنطقة.

الحضور الوهمي في نيجيريا

رأى خبراء أميركيون أنه في حال توصلت المجموعتان التابعتان لتنظيم الدولة الإسلامية في أفريقيا في كل من ليبيا ونيجيريا، إلى التقارب وتكثيف تعاونهما فقد يشكلان خطرا كبيرا على القارة الأفريقية.

ولفت هؤلاء الخبراء إلى أن مسلحي المعارضة الإسلامية السورية الذين بايعوا تنظيم الدولة الإسلامية وجماعة بوكو حرام النيجيرية التي غيرت اسمها في مارس ليصبح "ولاية الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا"، لا يتبادلان حتى الآن سوى المديح عبر الإنترنت، وبالتأكيد بعض المقاتلين والأسلحة، لكن إن تطورت علاقاتهما فإن قدرتهما على الأذى ستكون هائلة.

وقال مايكل شوركين المحلل السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي أي ايه) والأخصائي في شؤون أفريقيا في مركز الأبحاث راند كوربوريشن لوكالة فرانس برس، "إن بإمكانهما على سبيل المثال أن يقررا أنهما بدلا من أهدافهما المحلية سينسرعان في استهداف مصالح غربية في المنطقة". و"قد تسعى بوكو حرام إلى مهاجمة جنود فرنسيين في عملية برخان أو أميركيين متواجدين في الكاميرون". وأضاف "لا أعتقد أننا وصلنا إلى هذه الحالة، لكن

تحول بوكو حرام إلى دولة إسلامية في غرب أفريقيا أشبه الآن بعملية ترويج، أو تغيير اسم تجاري، لكن ذلك قد يسجل أيضا الانتقال إلى أهداف جهادية شاملة

الجزائر ممنوعة على داعش

في الولايات المتحدة الأميركية، أو أسبانيا في 2003، أو في لندن في 2005، أو في سوسة التونسية في 2014، بغرض تنفيذ أجندة معينة ولو اختلفت الجهة المنفذة فإن الهدف واحد، هو كشف حجم الرعب والدموية ونقل الخوف إلى المعسكر الآخر.

وأضاف في اتصال لـ "العرب"، أن مجرد تمحيص بسيط في تفاصيل العمليات، يكشف أن داعش وقبله القاعدة يستهدف المندسين بالدرجة الأولى، ويختار المواقع التي يستهدفها بدقة، للتعبير عن مشروعه، فالتركيز على ملعب فرنسا والمرح ومطاعم أو مقاه معينة، هو استهداف لنمط ثقافي وحضاري ومعيشي معين، للتعبير عن مشروعه وأيديولوجيته الظلامية، وقد وجد في باريس أو ياماكو أو تونس، ما لم يجده في الجزائر لتنفيذ أجندته تحت أي سبب من الأسباب.

ويذهب مختصون أمنيون إلى أنه عكس بعض دول الجوار الجزائري، التي تحولت إلى قواعد خلفية للتنظيم أو لخلائاه النائمة، فإن داعش فشل لحد الآن في اختراق الجزائر للعديد من الأسباب رغم أن العامل التاريخي للتنظيمات الجهادية يتوفر في الجزائر أكثر من الدول الأخرى.

ويتأتي على رأس تلك الأسباب حسب هؤلاء، عجز التنظيم عن استقطاب فصائل قوية موالية أو تكوين خلايا نائمة لتوظيفها في الوقت المناسب، فالولاية (جند الخلافة) التي أعلنت في شهر سبتمبر 2014، بمنطقة القبائل بقدر ما جاءت سريعة انتهت

صابر بلبيدي

مع اشتعال الوضع الأمني في دول الجوار الجزائري، باتت الأنظار تتسائل عن أسرار استقرار الجزائر أمنيا، فممنذ نهاية يوليو الماضي لم تسجل الجزائر أي حادث أمني لافت، وأقصاها لا يتعدى انفجار لغم تقليدي في منطقة معزولة، في الحين الذي وقع فيه تنظيم داعش حضوره بقوة في سلسلة من الأحداث الدموية، خاصة في فرنسا وتونس ومرورا بمالي، بينما تبقى الجزائر تشكل استثناء بغير الاستفهام.

تضاربت التحاليل بشأن الاستثناء الجزائري في نزوة المسلسل الدموي الذي ينفذه تنظيم داعش، بين من يرجعه إلى رصيد الجيش الجزائري من خبرة وممارسة في مواجهة التنظيمات الجهادية، وبين من يعلله بعجز بنوي في التنظيم نفسه، فرغم عقدين من المواجهة الجزائرية مع كتائب الإسلام المسلح، إلا أن داعش لم يتمكن منذ نشأته في 2014 من استقطاب التعداد اللازم لتثبيت تواجده في البلاد.

ويرى مستشار الرئاسة الجزائرية، المكلف بمهام تنفيذ مشروع المصالحة الوطنية في الجزائر محمد كمال رزاق بارة، أن الغرض من سلسلة العمليات الدموية التي نفذها تنظيم داعش في عدد من العواصم في المدة الأخيرة، هو استقطاب الأضواء الإعلامية ونقل رسائل الرعب والدموية للعالم، فما حدث في باريس وياماكو أو تونس، شبيه إلى حد كبير بما حدث في 11 سبتمبر 2001

في القمم



«اتفاق جنيف 1 هو الأساس لأي تسوية. والحل السياسي لا يقتصر فقط على إنهاء دور الأسد، بل يتعداه إلى خروج القوات المحتلة من الأراضي السورية».

خالد خوجة
رئيس الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية

«لسنا قوى وهمية على الأرض ولهذا يجب أن تكون لنا الكلمة الأساسية في مستقبل سوريا وعدم دعوتنا إلى مؤتمر الرياض مؤامرة».

طلال سلو
متحدث باسم "قوات سوريا الديمقراطية"

«مؤتمر الرياض للمعارضة السورية هو حاجة إقليمية كما هو حاجة سورية، وهو ممر إجباري للدخول في المسار المطلوب دوليا»

ماجد حبو
الناطق الرسمي باسم تجمع عهد الكرامة والحقوق

مؤتمر الرياض: المعارضة تؤكد رفضها للإرهاب وجديتها في الحل السياسي

● اجتماع السعودية وضع النقاط والتنفيذ مسؤولية السوريين ● القبول بالتفاوض مع نظام الأسد لا يعني التنازل عن مبدأ رحيله



عبر المعارضون السوريون الذين شاركوا في مؤتمر الرياض عن تفاؤل بالتوصل إلى توافق وسط دعوة من قادة دول الخليج، الذين تزامنت قمتهم مع مؤتمر المعارضة السورية في الرياض، إلى اغتنام الفرصة الثمينة التي أتاحتها المؤتمر بجمعه، لأول مرة على طاولة واحدة، مختلف أطراف المعارضة السورية والتي تتفق، رغم الاختلافات والتوجهات والأيدولوجيات، على ضرورة مغادرة "الأسد وزمرته" سدة الحكم مع بداية المرحلة الانتقالية.

❏ **الرياض** - أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن على الرئيس السوري بشار الأسد أن يترك السلطة عبر "التفاوض" أو "القتال"، ملخصا بذلك مخرجات مؤتمر المعارضة السورية، الذي احتضنته الرياض من 8 إلى 10 ديسمبر، وأيضًا ما اتفقت عليه دول مجلس التعاون الخليجي، في قمّتها العادية الـ36، التي عقدت، أيضا، في نفس الوقت في الرياض.

ورغم التباينات والاختلافات والانتقادات، نجحت المعارضة السورية المجتمعة في الرياض في التوصل إلى نقاط مشتركة، أعلن عنها البيان الختامي للمؤتمر، والتي تصدّرها التأكيد على أهمية تحديد مصير نظام الأسد قبل الدخول في المرحلة الانتقالية، التي ستكون اللجنة الأولى لتأسيس نظام جديد في سوريا يمثل كافة أطياف الشعب السوري دون تمييز أو إقصاء على أساس ديني أو طائفي أو عرقي. وقد جاء لقاء المعارضة السورية في الرياض في إطار تنفيذ اتفاق توصلت إليه دول كبرى معنية بالملف السوري الشهر الماضي في فيينا ونص على خطوات لإنهاء النزاع المنذلع منذ قرابة خمس سنوات. وتشمل هذه الخطوات تنسيق حكومة انتقالية وإجراء انتخابات

يشارك فيها سوريو الداخل والخارج.

وكان التحديّ الكبير للمؤتمر ومنظميه يكمن في صعوبة حشد معارضة سورية متشردمة وراء أجندة واحدة وفريق تفاوضي متفق عليه للتوصل إلى حل سياسي؛ فالمعارضة ليست مقسمة فقط بين فصائل تختلف أيدولوجيا وتنصّار على الأرض ولكن أيضا بين تلك الفصائل ومجموعة من الشخصيات السياسية منهم من يقيم بالخارج ومنهم من ظل في دمشق خلال معظم فترات الصراع.

وقد أعاقت تلك الانقسامات آخر مسعى رئيسي لإحلال السلام خلال محادثات جرت بين الحكومة والمعارضة في جنيف منذ نحو عامين؛ كما أنها صعّبت على الدول الغربية دعم المعارضة المسلحة ومكّنت تنظيم الدولة الإسلامية وجهه النصر المرتبطة بتنظيم القاعدة من تعزيز قبضتيهما.

وباتت جهود السلام الدولية أشد إلحاحا بعد هجمات تنظيم الدولة الإسلامية ومناصريه بالشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة ومع زيادة أعداد اللاجئين وخطورة اتساع نطاق الصراع الدائر في سوريا مع انزلاق بعض دول الجوار والقوى العالمية فيه.

لذلك، تطلع المجتمع الدولي إلى مخرجات مؤتمر الرياض بشكل كبير، فيما لم تخف إيران قلقها منه، لأنه سيشكل عائقا كبيرا لها في سوريا، وسيנסف كل جهودها وما بذلته من مال وعتاد وجنود في الصراع السوري؛ وقد عكست هذا القلق تصريحات مساعد الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبداللهيان الذي قال إن اجتماع

شهدت اجتماعات المعارضة السورية مجموعة كبيرة من اللقاءات الجانبية بين ممثلي تيارات سورية معارضة مختلفة ومتناقضة واجتماعات ثنائية بين معارضين سوريين تجمعهم الأهداف وتفرقهم الأساليب والاستراتيجيات، لكنهم يتفقون على مرحلة انتقالية دون الأسد.

وبشكل عام ساد جو من التفاؤل بين الحضور خلال الجلسات التي تناولت المواضيع الأكثر توافقية، لكن لم يكن الجميع على درجة واحدة من التفاؤل بالمؤتمر ومخرجاته، فهناك مراوحة واسعة من التوقعات بين متفائل ومتشائم، وهذا التيار الأخير عبّر عنه ماجد حبو، الناطق الرسمي لتجمع عهد الكرامة والحقوق، التيار الذي استبعد من المشاركة في المؤتمر، والذي قال في تصريحات لـ"العرب" "يُعبّأ على بعض المعارضين الذين شاركوا في مؤتمر الرياض خروجهم عن الاتفاق الأهمي في فيينا واعتمادهم على أجندات وبرامج تهدد بفرض شروط واشتراطات على اللقاء الأهمي القادم".

واستشهد على ذلك، بانسحاب حركة أحرار الشام الإسلامية من مؤتمر الرياض، قبيل الإعلان عن البيان الختامي أمس الخميس،

مؤتمر الرياض بداية الحل أم تعقيد للأزمة

اجتماع المعارضة السورية بالرياض يضر بمفاوضات فيينا بشأن الأزمة السورية

حسين أمير عبداللهيان نائب وزير الخارجية الإيراني



مؤتمر الرياض خطوة بالاتجاه الصحيح ولجنة تساعد على بناء الحل السياسي

جورج صبرة عضو الائتلاف الوطني السوري

مبررة هذا القرار بعدم إعطاء "الفصائل الثورية" المسلحة "الثقل الحقيقي". وكانت مشاركة جيش الإسلام وحركة أحرار الشام الإسلامية من أبرز نقاط الخلاف سواء بين المعارضين السوريين أو حتى القوى الإقليمية والمتابعين الدوليين لمؤتمر الرياض، الذين أعربوا عن قلقهم من تشريك الإسلاميين في المرحلة الانتقالية.

وقد قدمت أحرار الشام الإسلامية، وهي من أبرز الفصائل المقاتلة في الميدان السوري، ثلاثة أسباب لانسحاب هي: "إعطاء دور أساسي لهيئة التنسيق الوطنية (أبرز مكونات معارضة الداخل المقبولة من النظام) وغيرها من الشخصيات المحسوبة على النظام، بما يعتبر اختراقا واضحا وصريحا للعمل الثوري"، و"عدم أخذ الاعتبار بعدد من الملاحظات والإضافات التي قدمتها الفصائل لتعديل الثوابت المتفق عليها في المؤتمر (...)" وعدم التأكيد على هوية شعبنا المسلم". أما السبب الثالث فهو، بحسب الحركة "عدم إعطاء الثقل الحقيقي للفصائل الثورية سواء في نسبة التمثيل أو حجم المشاركة في المخرجات".

لكن، منذ أقيب عضو الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة، قلل من المخاوف والانتقادات وقال إن شخصيات المعارضة السورية التي اجتمعت بالرياض اتفقت على إنشاء كيان يضم فصائل سياسية ومسلحة للإعداد لمحادثات سلام مع حكومة الرئيس بشار الأسد. وأضاف أن المجموعة ستضم ما يصل إلى 25 عضوا ستة منهم من الائتلاف الذي يوجد خارج سوريا وستة من فصائل المعارضة المسلحة وخمسة من جماعة معارضة مقرها دمشق وثمانى شخصيات مستقلة.

بدوره، قال المعارض السوري لؤي صافي، المشارك في مؤتمر الرياض، إن المعارضة السورية على اختلاف توجهاتها باتت الآن صفا واحدا لبدء المفاوضات مع النظام السوري، وشدد على توافقها جميعا على رفض التدخل الروسي العسكري في سوريا.

وقال صافي، الناطق السابق باسم ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية، لـ "العرب" "انتهت النقاشات والقرارات التي تم اتخاذها خلال اجتماع الرياض للمعارضة السورية بتوافق جميع المشاركين على استئناف المفاوضات حول الانتقال الديمقراطي بناء على وثيقة جنيف، كما تم التوافق على مبادئ أساسية للعملية الانتقالية تؤكد على رحيل الأسد باعتماد البية تشكيل هيئة حكم انتقالية". وأوضح "تتضمن المبادئ في أبرز بنودها التأكيد على وحدة الشعب والتراب السوري، وإقامة دولة قانون تحترم إرادة الشعب وتحتمك إلى انتخابات حرة ونزيهة لاختيار ممثلي الشعب".

وتابع "ثمة توافق أيضا على أن أي مفاوضات لاحقة ستستطلب ضمانات دولية، وخطوات بناء ثقة تشمل الإفراج عن المعتقلين ووقف القصف على المدنيين، كما أن هناك رفضا للتدخل الروسي في سوريا وسعي القيادة الروسية لاستهداف القوى الوطنية الراضة لحكم الاستبداد".

وأكد عقاب يحيى، القيادي في الكتلة الوطنية والائتلاف السوري، أن جميع الوفود

والشخصيات السورية المشاركة في مؤتمر الرياض للمعارضة السورية اتفقت على عدم مشاركة بشار الأسد وأركان نظامه في المرحلة الانتقالية، لكنه تساءل عما إن كان الوضع الدولي ناضجا لحل السياسي في سوريا أم لا. وقال يحيى، وهو رئيس الهيئة التنفيذية للكتلة الوطنية الديمقراطية السورية، لـ "العرب" إن "الجو التوافقي الذي ساد الاجتماع في الرياض سمح بالاتفاق على المحددات والثوابت حول وفد التفاوض ومرجعيته"، فيما نفى وجود أي تدخلات خارجية في مجريات المؤتمر، وقال "يشكل مباشر لا نلمس تدخلات علنية، أما اللقاءات وغيرها فكثيرة، وبهنا أمران متلازمان: الأول التمسك ببيان جنيف 1 خاصة لجهة هيئة الحكم الانتقالي بصلاحيات كاملة مع عدم وجود أي مشاركة لبشار الأسد وأركان نظامه، وعمليا جرى التوافق على صيغة تحمل هذا المضمون ويعبر عنها البيان الختامي"، حسب تأكيد.

أبرز الغائبين

سجّل مؤتمر الرياض غياب مجموعة من القوى والأحزاب والشخصيات السورية المعارضة، من أبرزها المنبر الديمقراطي المعارض الذي كان من المفترض أن يمثله أحد وهو مؤسسه سمير عيطه، وهو منبر معارض لا تختلف سياسته العامة عن سياسة المعارضة السورية، لكن انتقادات وُجّهت له لحضوره مفاوضات سابقة مع النظام رعتها موسكو. وغاب عن اجتماع الرياض أيضا ممثلو الأكراد، حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي والإدارة الذاتية الكردية، قوات حماية الشعب الكردية وقوات سوريا الديمقراطية، وهي أذرع عسكرية تابعة له، الذين تؤاخذ عليهم شريحة واسعة من المعارضة عدم انخراطهم في القتال ضد نظام الرئيس بشار الأسد، متهمة إياهم برفض "سوريا الموحدة" نتيجة تمكسهم بالإدارة الذاتية في مناطقهم.

وغاب المجلس العسكري السرياني وقوات السوتنورو، وهي قوات عسكرية مسيحية تتشارك مع الميليشيات الكردية في منطقة الإدارة الذاتية الكردية شمال سوريا. وفي سياق متصل، انتقد بعض الحضور قلة عدد السيدات المشاركات في المؤتمر، وأشاروا إلى أن السيدات الأكثر تأثيرا وصاحبات الخبرة السياسية لم تتم دعوتهن، فيما لم يضم وفد هيئة التنسيق المعارضة التي تصف نفسها بأنها علمانية وتقدمية أي سيدة، وكان الـ 12 مشاركاً جميعهم من الرجال.

إلى ذلك أثنى البعض على قرار المعارض البارز برهان غليون مقاطعة المؤتمر، فيما انتقدوا بشدة مقاطعة المعارض السوري هيثم مناع، في مقاربة لم تكن واضحة، واعتبروا قرار غليون بمغادرة العمل السياسي المباشر والانتقال إلى العمل البحثي والتحول إلى قارئ

الشعب السوري يحتاج أفعالا لا أقوالا

السياسة، "موقفا شجاعا"، فيما اعتبروا قرار مناع "تابع من رغبة روسية" أو "للتشويش على المؤتمر" رغم أن علاقة الأخير بموسكو مرت بتوتر بعد مؤتمر جنيف يناير الماضي. ويشير إلى أنه في نفس الفترة عُقد في دمشق وفي الرميلان قرب الحسكة مؤتمران لم يطلقون على أنفسهم أيضا معارضة الداخل. وحضر في مؤتمر دمشق 17 حزبا جميعها مرخصة من قبل السلطات السورية، واللافت أن رئيس المؤتمر صرّح بأنهم ليسوا معادين لمؤتمر الرياض بل ينتقدون إقصاء معارضين سوريين، وأن هدف مؤتمرهم انتخاب عشرة أشخاص كجزء من الوفد المفاوض وأنهم سيسلمون الأسماء إلى المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا على أمل أن يضعهم ضمن الوفد المفاوض. أما مؤتمر الأكراد الذي عقد في الرميلان فشارك فيه حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وحزب آشوري واحد وبعض التيارات العربية كجماعة تجمع قمح وهيئة التنسيق المعارضة، ومن الواضح أن هدفه تلميع صورة الحزب الكردي عبر إنشاء كتل كردي عربي يُظهر أن الحزب الكردي معتدل وغير قومي.

أبرز ما اتفقت عليه المعارضة السورية في مؤتمر الرياض

- التمسك بوحدة الأراضي السورية
- مدنية الدولة
- وحدة الشعب السوري في إطار التعددية بكافة أنواعها (العرقية - الدينية - السياسية)
- الديمقراطية وعدم احتكار السلطة
- الالتزام باحترام حقوق الإنسان ومبادئ الشفافية والمساءلة وسيادة القانون
- رفض الإرهاب بكافة أشكاله ومحاربته بما في ذلك إرهاب الدولة
- رفض القوات الأجنبية والمقاتلين على الأراضي السورية كافة.
- حصر السلاح بيد حكومة شرعية منتخبة
- الحفاظ على مؤسسات الدولة
- مرجعية المعارضة السورية هي بيان جنيف وقرار مجلس الأمن 2118 وقرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة 262/67
- الاستعداد للدخول في مفاوضات مع ممثلي النظام استنادا إلى بيان جنيف والقرارات الدولية، والحل هو حل سياسي بالدرجة الأولى مع وجود ضمانات دولية، وأن هدف العملية السياسية هو تأسيس نظام ديمقراطي تعدي لا يكون لبشار الأسد أي دور فيه.
- الحفاظ على مؤسسات الدولة وإعادة هيكلة الجيش والأمن، وأن تكون الدولة هي الوحيدة صاحبة الحق في احتكار السلاح.
- رفض وجود كافة المقاتلين الأجانب والميليشيات غير السورية والقوات غير السورية.



«المجازفة بانتقال مناطق إلى الجبهة الوطنية يعني الذهاب من سيء إلى أسوأ، في اعتداءات باريس عرفنا مأساة كبرى، دعونا لا نضيف إليها كارثة سياسية».

نانالي كوسوسكو موريزي
المسؤولة الثانية في حزب الجمهوريين الفرنسي

«هجمات باريس أبرزت المحاور الرئيسية للجبهة الوطنية، ألا وهي الأمن والتحديات التي يمثلها الإسلام المتطرف، إضافة إلى التحذير مما تعتبره خطر اتفاقية شنغن».

ستيفاني بيزارد
محلل سياسي بمؤسسة راند



«النسبة التي حصل عليها اليمين في الانتخابات المحلية الأخيرة لا تعكس شعبيته، وإنما هي مرآة صادقة تشير إلى كم الغضب والإحباط والقلق الذي أصاب المواطنين الفرنسيين».

نيكولا ساركوزي
الرئيس الفرنسي السابق

داعش في باريس: تقلية أوروبية لاستدعاء اليمين المتطرف

في ما خرج في الأسابيع الأخيرة من أرا صادرة عن متخصصين غربيين في شؤون الجماعات الجهادية ما يفيد أن "دواعش" فرنسا ما معضلة أوروبية، يجب أن يجري التعامل معها بأدوات أوروبية أمنية، كما يتم التعامل مع العصابات الإجرامية.

جرى الإهتمام بتحري تحركات الإرهابيين وشبكاتهم اللوجستية وكشف خطوط ارتباطاتهم (وأكثرها مرتبط بال عائلة والقربا والصداقات وفق استنتاجات الباحث الأثروبولوجي الأميركي سكوت انزان)، وقليل ما اهتم المحققون بمنابع التسلح، ذلك أن ما نفذ (سواء ضد جريدة "شارلي إبدو" أو في الجمعة السوداء) لم يحتاج إلى إمكانات عابرة للقارات على ما حصل في 11 سبتمبر"، بل تلك البسيطة التي يستخدما المهيرون ولصوص المصارف.

بمعنى آخر لم يستنتج الخبراء الفرنسيون والفرنسيون أن سلسلة الأعمال الإرهابية التي ضربت فرنسا، والتي لا يمكنها أن تطل أهدافاً أخرى، لا تمثل حراكاً إرهابياً أوروبياً (على نمط حراك السود في الولايات المتحدة مثلاً)، ولا تمثل حرباً إرهابية قادمة من الخارج (كما تذكر فرنسا أنها هولاند الفرنسية)، ولا تمثل تهديداً وجودياً (كما أفتى دافيد كامبرون البريطاني)، بل هي نتاج تورم محلي يجد مسوغاً لرواجه من خلال عملية تجارية بولية ذائعة الصيت (داعش).

تستهدف الحرب التي يسعى إليها الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، ضرب الرأس في "مصانعه" العراقية السورية بصفتها العلامة التجارية الكبرى التي يجري نحوها هواء النوع. وفي ضرب تلك الشركة متعددة الجنسيات وتقرّب حضورها الدولي، على ما جرى تماماً مع تنظيم القاعدة منذ مقتل زعيمه أسامة بن لادن، يسعى لحرمان "هواء النوع" من استخدام سلع دأش، وربما دفعهم، إذا ما تعذّر فنتهم عن هوية النوع، نحو استخدام سبل تقليدية في دنيا الإجماع، على نحو تصيح أوجهتهم تقليدية بين دولة وخارجين عن القانون، أو ابن مؤسسات حكومية وأعراض امتعاض اجتماعي عادي.

في ذلك التمرين محاولة لتجريد المسيحي الغربي من أي صليبية مزعومة مقبلة في مواجهة حالات الانحراف والعنف والإجرام، كما تحرير ما هو بوليسي أمني من حساسية العلاقة مع الإسلام والمسلمين. يبدو أن ذلك لن يحل أبدا معضلة الإرهاب، ذلك أن هوة النوع الذي وجدوا في داعش ملأها، سيجدون ملادات أخرى ستختلف مضامينها وأشكالها وفق تعقيدات الزمن المتغير.

لكن في الزمن الراهن، وحتى إشعار آخر، سستبسم مارين لوبان زعيمة "الجبهة الوطنية" اليمينية المتطرفة في فرنسا، ذلك أن فلاحه الإرهاب الجهادي الفرنسي تقذف بالغلغل إلى سلالها.

* صحفي وكاتب سياسي لبناني

غربية في هذا الصدد. وفي المثالين اللذين نوردهما على سبيل المثال لا الحصر، تتساءل عما يتحرك داخل فرنسا من ثورة الضواحي، سواء بالبطلة الشوارع التي اندلعت قبل سنوات، أو بتلك الإرهابية التي يشهدها البلد بين الفينة والأخرى.

كان الغاضبون القدماء يطالبون بدولة عادلة تراعي المساواة على ما خرج من تشريعات ذلك البلد، التي قد تعتبر في نواحي مكتسباتها الاجتماعية، الأكثر يسارية في العالم الغربي، فيماذا يطلب الغاضبون الجدد، وإلى ماذا يتطلعون غير استرجاع العدل الجمعي الفرنسي على ما تطرف مضاد بدأت تطل إرهاباته في ما أفرزته الانتخابات المحلية الأسبوع الماضي؟ لا تعيش فرنسا انتفاضات الضواحي، بأشكالها الشغبية أو الإرهابية، بصفتها شائناً جواً من لبّ النسيج الفرنسي. حين اندلعت أعمال الشغب عام 2005، وصفها وزير الداخلية آنذاك نيكولا ساركوزي بأنها ثورة "حالة". استكترت بعض القوى تصريحاته الوزير، لكن كل الكتل السياسية، اليسارية قبل اليمينية، رفضت منح أي تغطية سياسية أو أيديولوجية تبريرية لأعمال الشغب، وراحت في تحليلها تقرب من رؤى ساركوزي بأنها ثورة "عران".

لا يبرئ جان كيبل، أحد الأكاديميين الفرنسيين الذين يعملون منذ عقود على فهم الظاهرة الجهادية، فرنسا من مغبة عجزها عن تحمّل مسؤولية تاريخها الاستعماري، محاولاً إيجاد مسوغ تاريخي على فعل راهن، على ما يوحي المنفوقون والصفقون لهم. لكن تلك النظرة الاستنتاجية ليست حافزاً مباشراً معلناً من قبل المنفيين، على الرغم من أنهم جميعاً يتحدرون جميعاً من أصول مغاربة.

انشغل المخاض الاجتماعي في تاريخ فرنسا، حتى في طبعته "الرعاية" (2005)، بالاستمرار في الداخل لإنتاج فوائد في الداخل، فيما عمليات الإرهاب، التي يراها لها أن تعبر عن علة مجتمعية فرنسية، لا يهملها داخل فرنسا بقدر ما يهملها قتل فرنسا. يكفي تأمل الأهداف التي قصدها الإرهابيون (ملعب كرة قدم، صالة عرض موسيقي، حانات ومقاه) للتدليل على مقت لما هو حياة وفرح في سبيل ما هو يؤس وعدم. قد يظهر ذلك أكثر في رد الفعل الفرنسي، المجتمعي قبل الرسمي، بالدفاع عن فرنسا وضوء وجودها، من خلال التمسك بما اكتسبته تلك الجمهورية ميدانيا من قيم ترى في الديمقراطية الجمهورية والعلمانية والانفتاح والتسامح والتعدد علامات أساسية لأصل الوجود الفرنسي وراهنه. ضمن ذلك الفلتور يهرع الفرنسيون للتبرئة الإسلام من إثم حفنة من المنحرفين (أوليفيه روا)، ويذهبون للإضاءة على الضحايا المسلمين للعمليات الإجرامية، كما للتتويه بنماذج من المسلمين الذين خاطروا بحياتهم لمنع تلك العمليات وردها، ففي ذلك، دفاع عن الفكرة الفرنسية التي بات الدفاع عنها تمرينا معقدا صعبا في المواسم الراهنة.

اقتصادية وثقافات متباينة. في التعبيرات
الماركسية التقليدية تلك العضلات ما ينتج
صراعاً طبقياً سبق أن تدفقت الأدبيات
اليسارية في شرحه والإسهاب في تبريره.
من تلك الشرارات التي خرجت عن صراع
الأجيال والشرارات والثقافات انتخفت
الأحزاب والتيارات والجماعات والنقابات
اليسارية بالتوافق إلى تريباق طوباوي في
مطالعات الإنسانويين وفي تعويذات يسار
بيتي أو مستورد.

بيد أن أقصى علامات التورم كانت تأخذ أشكال الانبهار بجماعات "المناضل" الانتراشنونالي كارلوس، أو في التصفيق لبلبار ماينهوف الألمانية، أو التبرير لادولية الحمراء الفرنسية.

على قاعدة ذلك الجدل تنفجر ثورة
يار/مايو 1968، فيغادر الجنرال شارل
ديغول ممهداً السبيل لمذاك مجيء اليسار
"التقليدي" حاكماً بقيادة فرانسوا ميتران
(1981).

في تآثر فرنسا بمتنورها الكلاسيكيين
عشبة الثرة الفرنسية، وفي تآثر فرنسا
بمتنورها الكولونيالية في العالم العربي
(شمال أفريقيا خصوصا)، تميز الأراء
الفرنسي إزاء العالم العربي إذا ما قورن
بماتة ذلك الغربي المعروف. كان لشارل
ديغول اليميني موقف ضد إسرائيل منذ
حرب 1967 بتعارض مع موقف بياتة
الحليفة في العالم، وكان لفرانسوا ميتران
اليساري موقف لصالح فلسطين في التجزؤ
على استقال الزعيم الفلسطيني الراحل
ياسر عرفات في باريس، كأول سابقة لدولة



الانتخابات الفرنسية وموجة الأخلاق السياسية

قضى بإقصاء الكنيسة عن الدولة فرصة لكي يذهب إلى أن انتصار اليمين المتطرف يعني "وودن التصريح بذلك تحضيرا للرجوع الكبير إلى الماضي" ووضع فالس نفسه بذلك في خانة المدافعين عن قيم الجمهورية. وربما كان هذا القول مسنودا بالتقارب الملاحظ بين الجبهة الوطنية والكاثوليكين. فقد ذكرت برناديت سوفاجي في مقالها المنشور في جريدة ليبراسيون الفرنسية يوم 9 ديسمبر أن 32 بالمئة من الناخبين الفرنسيين الكاثوليك اختاروا الجبهة الوطنية في الجولة الأولى من الانتخابات الجبهوية الفرنسية. وقال بعض المدافعين عن أخلاقية النتائج إنه لا يمكن أن تنتهم نصف سكان لوفار الذين اختار 44 بالمئة منهم الجبهة الوطنية بأنهم غير متخلقين.

هذه الموجة من التعليقات الأخلاقية على النتائج يمكن أن تفيدينا بجملته من الملاحظات تتعلق بالممارسة السياسية نسوقها في ما يلي:

أولى تلك الملاحظات أنَّ هناك أخلاقاً فعلية يمكن أن تجمع بين الأطراف السياسية فهما اختلفت مشاريعها، وهي تمثل أرضية تقامهم وأساساً للتواصل فلا توجد معارضة صمّاء تتبنّى أراء متحجرة لا تتغير وتتعاذى إلى ما لا نهاية.

الملاحظة الثانية أنَّ هذه الأخلاقيات مستمدة من قيم الجمهورية وأبرز ما فيها أنَّ القانون يعمل ولا يعلن عليه وأن كل شخص وهو ينصاع لقوانين الجمهورية إنما يفعل ذلك طواعية لا خوفاً وبغضه من أجل خير الآخرين، وهذا ما يسمى بالمخالئة الجمهورية، وفي هذه المخالئة تتناقض

الانتخابات المحلية الفرنسية يعيد الأخلاق إلى السقف في تعليق الطبقة السياسية عليه، مما يجعلنا نتحدث عن موجة من الأخلاق السياسية جتاحت البلاد ونفساغل السبب الذي يجعل الفرنسيين يستدعون السياسية للتعليق على هذا الحدث؟

لم تكن نتائج الانتخابات الفرنسية الجهوية في دورتها الأولى مفاجئة للطبقة السياسية في فرنسا ولا كل متتبع للأحداث الدولية في العالم؛ فقد كانت الهجمات الإرهابية الأخيرة علامة من علامات بيئة الانحياز أصوات الناخبين إلى أقصى اليمين. ورغم أن الأمر لم يكن مفاجئا فإن الطبقة السياسية قد أبانت عن رغبة شديدة في دفع المواطن الفرنسي إلى أن يعدل من موقفه ويختار بين المتناقضين الضامنين لاستمرار "قيم الجمهورية ودفاعا عنها". وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند قد توجه إلى الأطراف السياسية الأربعة مصرحاً بأن "الاختبارات في النقاشات تقتضي من المسؤولين السياسيين الوضوح في المواقف المتعلقة بالسلوكات والاختيارات المرتبطة بـ"قيم الجمهورية"، ويرى ملاحظون أن هذا الكلام موجه بالأساس إلى نيكولا ساركوزي الذي خسر أن يكون متعلقاً بشكل آخر وهو يتعلق على فوز لوبان في الدورة الأولى، فقد رأى أن الانتخابات التي أفرزت فوز الجبهة الوطنية "لا هي غير أخلاقية ولا ضد الجمهورية"، وهذا كلام لا يخلو من طمأنينة أخلاقية ولا يخلو أيضاً من خبث سياسي مطينه للأخلاق. أما رئيس الوزراء مانويل فالس الذي وجد في يوم الانتخابات 1901

بمصادف مرور 110 سنة على قانون 1901 الذي

□ المتابع للشأن الفرنسي هذا الأسبوع
يلاحظ بيسر أن الطبقة السياسية تستدعي
بقوة الخطاب الأخلاقي في التعليق على
فوز الجبهة الوطنية بالانتخابات، فمنها من
يرى ذلك الانتصار لأخلاقيا ومنها من يراه
أخلاقيا، ومنها من يرى فوز مارين لوبان
وجهتها الوطنية يهدد "قيم الجمهورية"
ومنها من لا يرى الأمر كذلك.

وفي وطننا العربي كثيرا ما نقرن بين
الفوز والخسارة في الانتخابات أيضا
بالأخلاق، وما زال الكثير من خطبائي
السياسي، في تقييم أداء الدولة السياسي،
ملفوا بغطاء أخلاقي رغم أن كثيرا من
الفاعلين في السياسة ومن متابعيها يعرفون
أنها قد تتباعد عن الأخلاق بل ليس مطلوبا
منها أن تقترب من دائرتها.

العلاقة بين السياسة والأخلاق موضوع
قديم متجدد تنازعه اتجاهان مفالي مع
أفلاطون وواقعي مع ميكافلي. يرى الاتجاه
الأول أن للسياسة هدفا أخلاقيا بحكم
أنه لا يمكن أن تحكم الناس دون الرجوع
إلى مبادئ أخلاقية، وأن السياسي النجس،
وهو يقود الناس، ينبغي أن يكون وفيه
لبائته وأخلاقه الفاضلة التي رفعته إلى
مرتبة الرئاسة. أما الواقعية السياسية أو
الميكافيلية فتري أن السياسة ينبغي أن
تستقل عن القيم الأخلاقية، ذلك أن المهم
في الممارسة السياسية هو الوصول إلى
سدة الحكم والمحافظ عليه ولذلك تكون كل
الوسائل مشروعة.

ما يدور من حديث هذه الأيام في فرنسا
بعد الفوز الذي حققته الجبهة الوطنية
بقيادة مارين لوبان في الجولة الأولى من

د. توفيق قريرة



لا يمكن أن يعيش القانون إلا بين راعيين: راع يطبقه وآخر يوفر له المحضنة الأخلاقية العليا التي يعود إليها حين تضيع الاتجاهات

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

opinion@alarab.co.uk

* جامعی من تونس

آراء



«نشدد على ضرورة بذل الجهود لإصلاح أوضاع الرياضة الكويتية، وقد بينا أن قرار وقف مشاركات الكويت رياضيا قرار متعسف على الشباب الكويتي، ويحرمه من المشاركة تحت راية دولته».

الشيخ سلمان الحمود

وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب الكويتي

«اللجنة الأولمبية الدولية هي من بادر ظلما وتعسفا إلى إيقاف النشاط الرياضي الدولي لدولة الكويت بناء على مزاعم بأن الدولة تتدخل في النشاط الرياضي».

حمود فليطح

نائب المدير العام لشؤون الرياضة في الكويت

«لا نعرف بدقة مقدار الأموال التي قام الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي وعائلته بتهريبها إلى الخارج، وهناك صعوبات هامة جدا ومعقدة لاسترجاعها».

فرحات الحرشاني

وزير الدفاع الوطني التونسي وزير العدل بالنيابة



خير الله خير الله

لا روح رياضية في الكويت... أحيانا

لا في الكويت، باتت قضية الرياضة تتجاوز الرياضة، إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير، أي إلى السياسة، بل السياسة في العمق. لم تكن القرارات الرياضية التي اتخذتها الحكومة الكويتية أخيرا، والتي شملت إعادة تنظيم كل الهيئات المشرفة على الرياضة، تفصيلا على هامش المشهد السياسي العام، بل كانت جزءا أساسيا من هذا المشهد سينعكس مزيدا من الحزم في التعاطي مع مختلف القضايا.

ببساطة، كانت الرياضة الكويتية مخطوفة، لا من قبل أشخاص محددين فحسب، بل بسبب غياب الإدارة والقرار أيضا. أدى ذلك إلى تراجع كبير على كل المستويات الرياضية وإلى تراجع اسم الكويت في هذا المجال بعدما كانت السباققة فيه ووصلت تحت رايته إلى المشاركة في بطولة كأس العالم كاول فريق عربي – آسيوي عام 1982. ثم بدأت مرحلة الانهيار عندما اعتبر بعضهم الرياضة وقفا خاصا عليهم أو شركة مقفلة يستثمرونها ويديرونها لتحقيق غايات سياسية. ذلك لا يعني إغفاء الحكومات المتعاقبة من المسؤولية كونها كانت غائبة عن القرار بشكل مباشر من جهة، ولدخولها في لعبة التجاذبات والمساومات من جهة أخرى ما أدى إلى إهمال مجال بشكل الشباب وقوده وجاذبيته. صار الشباب مجال استثمار في الحقل السياسي. إنها فضيحة بحد ذاتها، فضيحة تهدد مستقبل البلد الذي عرف كيف يصمد في وجه أعتى الهجمات التي تعرّض لها، بما في ذلك الاحتلال العراقي في العام 1990.

لم يعد الأمر استثمارا في الرياضة، بمقدار ما صار استثمارا في السياسة من خلال الرياضة. لذلك كان على الحكومة اتخاذ قرارات حاسمة تقود إلى تحرير الرياضة من الدائرة المغلقة التي تدور فيها. للرياضة هدفان، الأول تعويد الشباب على هذه الممارسة التي تخدم صحتهم البدنية والفكرية، كما تبعدهم عن الأفكار الشاذة التي تصبّ في مصلحة التطرف والمتطرفين والأفكار الهدامة. أمّا الهدف الآخر فهو ذو طابع وطني يقود إلى رفع اسم الكويت عاليا في المنطقة والعالم. الرياضة جزء لا يتجزأ من النهضة الكويتية والوعي الوطني لا أكثر. بدل ذلك، هناك من أراد تحويل الرياضة إلى تجارة ومنبر للانطلاق منه في اتجاه تحقيق مارب سياسية تصبّ في خدمة أشخاص معروفين بدل خدمة الكويت ومستقبل الجيل الشاب فيها.

تراكمت الأخطاء، وأحيانا الخطايا، إلى أن صارت الرياضة الكويتية “المخطوفة” ورقة مساومة كبيرة في أيدي البعض. حصل تلاعب بالقوانين. هناك من عمل على جعل هذه القوانين المتعلقة بالرياضة على قياسه. أدى الأمر إلى ردود فعل سلبية من الهيئات الدولية التي راحت تلوح بالعقوبات.

أكثر من ذلك، استهدفت المجموعة المهيمنة على الرياضة الحصول على “جوائز سياسية” داخلية في مقابل تدخلها لدى “الفيفا” (الاتحاد الدولي لكرة القدم) أو اللجنة الأولمبية الدولية لوقف الجزاءات أو تأجيل العقوبات. استهدفت ذلك تحقيق انفراج لفترة قصيرة تغيب خلالها أزمة الرياضة ويتفرغ الجميع لاحقا لأمّات أخرى... هكذا استمر وضع الرياضة الكويتية لسنوات وبقيت ورقة مساومة وضغط، وكانت الكويت كلها ضحية هذا الارتهاق وذاك الاستخدام السياسي.

ومع تداخل الأمّات السياسية أخيرا في الكويت وجنوحها نحو منعطفات لم يعرفها المجتمع الكويتي لا لجهة اللغة المستخدمة أو القضايا المثارة أو الفكرات والتسجيلات، ومع تورط الجهات المهيمنة على الرياضة في هذه الأمّات بشكل مباشر، ومع اعتراف اللجنة الأولمبية الدولية بأن رسائل التحريض على الرياضة الكويتية أتت من المسؤولين عن الرياضة... كانت الكويت أمام امتحان: إما تعليق نشاطها الرياضي في المحافل الدولية، وإما الاستمرار في تعويم خاطفي الرياضة في الداخل وإعطائهم أدوارا جديدة وأوراقا جديدة للابتزاز.

هذه المرة تولى الملف الشيخ سلمان الحمود الصباح وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب المسؤول مباشرة عن ملف الرياضة. ترأس وقدا نيابيا ورياضيا إلى اللجنة الأولمبية الدولية وأبلغها جملة لاءات بحضور المسؤولين الكويتيين عن “خطف” الرياضة. لا لتحديد مهل لتعديل القوانين، لا لابتزاز الكويت، لا لتهديدها بوقف النشاط الرياضي، ولا للتدخل في سيادتها... عرفت الحكومة الكويتية أن هذا الموقف سيكلفها وقفا للنشاط الرياضي، لكنها قررت أن تغير قواعد اللعبة نهائيا، فهي من جهة تريد علاقة جديدة مع الهيئات الرياضية الدولية قائمة على الحوار المباشر وليس عبر “وسطاء” يخلقون واقعا ويحرضون عليه، وتريد من جهة أخرى “تحرير” البيت الرياضي من خاطفيه داخليا.

بدأت الحكومة الكويتية إجراءات داخلية ضد الذين استخدموا الرياضة ورقة ابتزاز، أعادتهم إلى أحجامهم الحقيقية عبر سلسلة إجراءات ترفع أيديهم عن الرياضة والقرار الرياضي. كشفتهم أمام الرأي العام الداخلي وحملتهم مسؤولية انهيار جانب مشرق من تاريخ الكويت، وأعادت تأهيل المنشآت الرياضية وستشرع في تعديل بعض القوانين لتطوير هذا القطاع الشبابي المهم. وليس افتتاح “ستاد جابر” قريبا في احتفالية عالمية يشارك فيها نجوم الرياضة الدوليون إلا افتتاحا لعهد جديد ليس على صعيد الرياضة فحسب، بل في مجال القرار الحازم على مختلف المستويات وفي كل المجالات أيضا.

أما على الصعيد الدولي فالشيخ سلمان وفريق عمله في وزارة الشباب وعدد كبير من النواب والمختصين سيعمدون إلى فتح قنوات كفيلة بحل الأزمة وإعادة الكويت إلى المشاركة في المحافل الدولية. هذا تحد كبير في مستوى التحديات الأخرى التي تواجه الكويت على الصعيد الأمني. فتفجير مسجد الإمام الصادق الذي كان وراء “داعش” لا يزال في البال. عرف أمير الدولة الشيخ صباح الأحمد، المعروف بحكمته، كيف يقطع الطريق على الفتنة ويؤكد مجددا أن الكويت لكل الكويتيين، وأن لا تفريق بين مواطن وآخر ومذهب وآخر.

كذلك، عرفت السلطات الكويتية المختصة كيف تحمي أمن البلد في هذه المرحلة التي تتكاثر فيها العواصف الإقليمية. أحببت مخططات إرهابية من نوع آخر مرتبطة بإيران التي تبين أنّها تخزن أسلحة في مناطق كويتية عدّة... منذ سنوات عدّة.

بالعودة إلى الرياضة الكويتية وآزماتها المرتبطة بالسياسة، نجد مرة أخرى، أنه لم يتم التعاطي مع أزمة الرياضة في الكويت بـ”بروح رياضية” من قبل الحكومة، هذا التعاطي، الخالي من الروح الرياضية، يفرض نفسه أحيانا. كان التعاطي الحكومي بحزم ترافق مع رؤية لإيجاد حل جذري يأمل الكويتيون بأن ينسحب على القضايا الأخرى من سياسية واقتصادية واجتماعية. هل كثير على الكويت أن يكون فيها مسؤولون يمتلكون رؤية، مسؤولون يدركون أنّ الرياضة قضية وطنية وليست قضية تملكها مجموعة معروفة تريد توظيف الرياضة في مشروع سياسي قد لا تكون قوى خارجية بعيدة عنه؟

* إعلامي لبناني

أموال تونس المنهوبة والأمن الاقتصادي والاجتماعي

تبلغ سنة 2015 حوالي 14 مليار دولار. وقد بلغت نسبة التداين الخارجي في ميزانية 2015، 55 بالمئة، وهو ما يعني أن أكثر من نصف السيولة المالية التي تحتاج إليها تونس لا تنتج تونس، وإنما تقترضه لسد حاجياتها الشيء الذي يهدد استقلالها وأمنها الاقتصادي والاجتماعي.

ويقدر خبراء أن ما يوازي 40 بالمئة أو أكثر من الميزانية التونسية أي ما يعادل تقريبا 6 مليارات دولار من العملة المحلية والعملات الأجنبية تتداول في السوق التونسية خارج رقابة الدولة ضمن التهريب والاقتصاد الموازي. وإذا أضفنا إلى هذه المعطيات أن نسبة التهرب الجبائي في تونس بلغت 80 بالمئة علما أن تونس تتعرض لإعاقات حقيقية تمنعها من تحقيق التقدم والازدهار والأمن الاقتصادي والاجتماعي. وإذا كان من أسباب عجز تونس عن استرداد أموالها المهربة في الخارج ضعف التعاون الدولي والعربي خاصة في هذا المجال، فإن الأسباب الرئيسية تعود إلى الداخل التونسي. وهي تتلخص في أربعة أسباب رئيسية.

السبب الأول هو انعدام الإرادة السياسية الحقيقية منذ الثورة إلى اليوم لاستعادة هذه الأموال ذلك أن نسبة مهمة من هذه الأموال موجودة في بنوك دول صديقة للترويكا التي حكمت تونس أكثر من سنتين. ولم تكن الترويكا مهتمة بهذا الموضوع ولم تقدر حجم هذه الأموال وحاجة الشعب التونسي إليها، لأنها فتحت الأبواب مشرعة على المال السياسي عبر الجمعيات المشبوهة التي خربت تونس.

والسبب الثاني يتمثل في غياب استراتيجية واضحة لمقاومة الفساد والتهريب منذ الثورة إلى اليوم. والمتابع لمداورات ميزانية تونس لسنة 2015 يلاحظ إصرار الأغلبية النيابية الداعمة لائتلاف الرباعي الحاكم على تمرير قوانين وإجراءات تحد من دور الدولة الرقابي على القطاع الخاص الذي يبقى بعيدا عن المراقبة. كما لم تتضمن ميزانية وزارة المالية قوانين واضحة لاستخلاص حق الشعب التونسي

احتضنت تونس من 8 إلى 10 ديسمبر الجاري المؤتمر العربي الرابع لاسترداد الأموال المنهوبة المهرّبة إلى الخارج. واللافت للانتباه أن من أشرف على تنظيم هذا المؤتمر هي منظمة “أنا يقظ” وهي منظمة مدنية مستقلة وليست وزارة العدل التونسية ولا أي جهاز رسمي آخر. وشاركت في المؤتمر 4 دول عربية فقط إلى جانب تونس هي مصر ولبنان والمغرب والأردن ودولتان غربيّتان هما سويسرا وروسيا.

وكان المؤتمر العربي الثاني لاسترداد الأموال المهربة إلى الخارج قد انعقد في مراكش بالمغرب سنة 2013 حضرته 40 دولة، بينما انتظم الثالث في جنيف في نوفمبر 2014 وانبثق عنه قرار تخصيص مبلغ 5 ملايين دولار للدول المتضررة من تهريب أموالها لا سيما بلدان الربيع العربي لتنظيم برامج لبناء القدرات الإقليمية في مجال استرداد الممتلكات سنة 2015.

ولكن تأتي سنة 2015 وتبقى العوائق التي تعسر عملية استرداد هذه الأموال قائمة. ورغم أنّ 167 دولة كانت قد وقعت على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، فإنّ تونس لم تتمكن من استعادة إلا جزء ضئيل من أموالها في الخارج سنة 2013 ومن دولة واحدة هي لبنان بحجم 28 مليون دولار، بينما عبّرت لوكسمبورغ مؤخرا، وهي أحد الملاذات الآمنة للأموال المهربة، عن نيتها إعادة جزء من الأموال التونسية المهربة عندها.

ولئن أعلنت الأمم المتحدة عن عزمها على مساعدة تونس في استرداد أموالها فإن الجامعة العربية مازالت غير معنية بالموضوع. فالمنتدى العربي لاسترداد الأموال المنهوبة أنشئ سنة 2012 بمبادرة أميركية. بينما الجامعة العربية لم تساهم في هذا المنتدى ولم تشارك في مؤتمر تونس الأخير. ولم تتقدم بأي مقترحات لمساعدة الدول العربية المتضررة من تهريب الأموال، لا سيما تونس ومصر اللتين تواجهان صعوبات اقتصادية واجتماعية جمّة.

وتقدّر الأموال التونسية المنهوبة في الخارج بانها تتراوح بين 29 و32 مليار دولار أي ما يفوق ضعفيّ ميزانية تونس التي

تركيز الدولة التونسية

كل جهودها من أجل

استعادة الأموال

المنهوبة سيكون حلا

ناجعا للقضاء على الفقر

ولتحقيق التنمية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



ماذا تغير في تونس..



أحمد فايز القدوة

لا أصيب الناس في تونس بخيبة أمل من ربيع عربي لم يجلب معه سوى فوضى سياسية وأمنية وانهيارات اقتصادية. لم يستطع البلد بعد تحمل نتائجها. يريدون الخروج سريعا من حالة “اللااستقرار” إلى حالة أكثر استقرارا أو على الأقل كما يقولون العودة إلى “عهد بن علي بلا طرابلسية”. حتى اللحظة نسبة مهمة من الناس تشكل في كل الروايات بشأن “قرار الرئيس”. قصة الرئيس مختلفة عن قصص عربية أخرى. الرجل وحاشيته لم يتركوا زاوية منتعشة اقتصاديا إلا واستولوا عليها، لكنه في المقابل حقق “الأمن والأمان” لأكثر من 23 عاما من حكمه لتونس.

بات الناس يبحثون عن أمنهم بعد أكثر من أربع سنوات على اندلاع ثورتهم. حيث لم يعد سؤالهم عن توفير فرص عمل جديدة وتنفيذ مشاريع تنمية ذات معنى بلا حرب صارمة على الإرهاب الذي يهددهم في كل لحظة. الجميل في تونس أن الدولة متماسكة بأجهزتها المختلفة واستطاعت المرور عبر منعرجات خطيرة وقفزت إلى بر الأمان. لكنها في حاجة إلى دعم عربي ودولي فعال للتغلب على الإرهاب الذي يحتاج بدوره إلى إجابة عن سؤال: من صنعه؟ قبل الخوض في مقاومته. في تونس لا يطلبون العودة إلى الورا واسترجاع نظام بن علي، بل يريدون أفعالا حقيقية من سلطتهم الحاكمة بشأن مكافحة الإرهاب وجماعاته الفكرية والمادية التي تغذيه وتقويه. لا يريدون أن تتحول السلطة إلى مجرد أداة تتحرك بعد وقوع “الكارثة”. يريدون معالجة أمنية وسياسية وقضائية لأفة الإرهاب.

وعلى حكّام تونس أن يدركوا أن الإرهاب له جذوره في البلد ومحفور في “ذاكرة” تنظيمات وحركات إسلامية تخفي أهدافها وتغير لونها من أجل التمكن من مفاصل الحكم والسلطة. الاستقرار لا يُجلب بـ”توافقات مصلحية” و”تحالفات برلمانية”. لا رافة في مكافحة الإرهاب مع عناصره وداعميه وأركانها. مل الناس من الشعارات الرنانة وحلقات التطنيز عقب كل عملية إرهابية. يريدون حولا عاجلة لظاهرة الإرهاب التي تهدد بنية الدولة. وملاوا أيضا من شعارات التعهير والبناء التي أطلقت منذ سقوط نظام بن علي.

الناس البسطاء يريدون لقمة عيش كريمة ولا يعرفون معنى ”تحول ديمقراطي وانتقال سياسي سلس” من دون تنمية حقيقية. البسطاء يريدون تغيرا جادا يدخل إليهم الطمانينة، وأن يكون غد أطفالهم أفضل.

* كاتب صحفي فلسطيني



مصطفى القلعي

* كاتب وباحث سياسي من تونس



القاهرة تتوقع تلقي 4.5 مليار دولار من البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية
بنهاية السنة وتناقش الحصول على تمويل من صندوق النقد الدولي.

سحر نصر
وزيرة التعاون الدولي المصرية

الاتحاد الأوروبي يأمل في التوصل إلى اتفاق مع بريطانيا بحلول شهر فبراير المقبل
حول شروطها للبقاء عضوا في الاتحاد.

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



اقتصاد

انخفاض أسعار النفط يهدد الاقتصاد العالمي في العام المقبل

● تريليونات الدولارات من الأوراق المالية ستفقد قيمتها ● خطر انكماش الأسعار يربك سياسات المصارف المركزية



النفط يحفر قبر الاقتصاد العالمي

أرجأت حدوث ذلك في 2015 كانت أدوات وقاية مؤقتة في برامج النحوس والتعاقدات ثابتة الأسعار وموازين السيولة الحالية. لكن هذا كله قد يتغير في العام المقبل إذا لم تنتعش أسعار النفط أو حتى تواصل انخفاضها.

وقال دانييل غيتس العضو المنتدب لموديز في الأسبوع الماضي إن تناقص السيولة والقيود المفروضة على أسواق المال بدأت الآن تدفع المزيد من الشركات إلى حافة التخلّف عن السداد.

والرسالة واضحة لمن يتحرّقون شوقا للعودة إلى الأسهم والسندات في الاسواق الناشئة التي تعرضت لضغوط شديدة، إذ قال بنك مورغان ستانلي لربائحه هذا الأسبوع "يجب أن يظل المستثمرون على حذرهم في عام 2016."

النقد العربي السعودي وحدها بمعدل سنوي يتجاوز 120 مليار دولار. وقال غولدمان ساكس لعملائه "إذا استمر النمو الاقتصادي العالمي كما نتوقع فإن الطلب الاستثماري المتزايد سيؤدي في نهاية الأمر إلى انكشاف عواقب تراجع التدفقات الإخبارية من الدولارات البترولية على الأسواق."

وقد يكون لاقتران انخفاض أسعار النفط لفترة أطول بارتفاع أسعار الفائدة أثر سيء على ائتمان الشركات والأسواق الناشئة. وتوقعت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية ارتفاعا في حالات التخلّف عن سداد السندات في قطاع النفط والتعدين العام المقبل وكذلك "ظروفا سلبية مذهلة" لهذه الشركات. وقالت إن الأمور الوحيدة التي

احتياطيّات البنوك المركزية والمخدرات من الدولارات البترولية في الدول الكبرى المصدرة للطاقة.

وخلاصة هذه المخدرات واقترائها بزيادة الاحتياطي الاتحادي لأسعار الفائدة يمكن أن تفرض ضغوطا صعودية على أسعار الفائدة في الأجل الطويل بمرور الوقت في حين يقترن تحول اتجاه الدورة الكبرى للسلع الأولية بنظيره في سوق السندات.

وقد بدأ بالفعل نضوب الاستثمارات الجديدة في أسواق الأسهم والسندات والعقارات العالمية من صناديق الثروة السيادية التي تغذيها أموال النفط وسط تقارير عن قيام مؤسسات حكومية بسحب مليارات الدولارات من مديري الأصول الخاصة. وتنكمش الأصول الخارجية لمؤسسة

بنك غولدمان ساكس:
أسعار النفط قد تنهار إلى مستوى تكلفة الإنتاج عند 20 دولارا للبرميل

منذ عام 1988. وفي ضوء حجم الانخفاض في أسعار النفط من الصعب تفهم سبب التحولات التي شهدتها الأسواق.

ومنذ يونيو 2014 انخفض سعر مزيج برنت 65 بالمئة وحدث جانب كبير من الانهيار في الأشهر الستة الأخيرة من العام الماضي لكن أي آمال في التحسن خلال العام الجاري تبخرت وسط مزيج سمام من وفرة كبيرة في المعروض وتباطؤ حاد في الطلب في الصين والقوى الاقتصادية الناشئة.

وسيمثل شبح التعايش مع أسعار النفط عند مستوياتها الحالية تحديا رئيسيا لكثير من الشركات والاقتصادات المكشوفة بفعل عوامل ليس أقلها احتمال رفع أسعار الفائدة الأميركية الأسبوع المقبل.

لكن لا أحد تقريبا يدرج في قوائم المخاطر امكانية انخفاض أسعار النفط مرة أخرى بمقدار النصف رغم كثرة المخاطر التي تتراوح من صراعات الشرق الأوسط إلى صدمات السيولة في الأسواق أو حتى التصويت في بريطانيا على الخروج من الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك وبعد أن انتهاء اجتماع أوبك الأسبوع الماضي دون خفض المعروض أو حتى الإشارة إلى فرض قيود على الإنتاج تراجعت أسعار النفط من جديد.

وقال بنك غولدمان ساكس هذا الأسبوع أن اعتدال الطقس في الشتاء وتباطؤ النمو في الأسواق الناشئة واحتمال رفع العقوبات الدولية على إيران تشير إلى أن أسعار النفط قد تنهار إلى مستوى تكلفة الإنتاج عند 20 دولارا للبرميل.

وإذا ثبتت صحة ذلك فسيؤدي إلى انحلال خط آخر في السوق التي بدأت بالفعل تتفكك هذا العام. ويتضخم الضغط على السوق بطرق مختلفة ليس أقلها ما يحدث من استنزاف في الأسواق العالمية من انخفاض

▲ أنهى اليونان الصيني تعاملات أمس عن أدنى مستوياته في 4 سنوات، مقابل الدولار. وكان الهبوط في الأسواق الخارجية أكثر من الداخل، ما يشكك في قدرة بكين على تحقيق استقرار سعر اليوان.

▲ تجري مجموعة جنرال إلكتريك محادثات لشراء قطاع خدمات الحفر في مجموعة هالبرتون، التي تسعى لضمان موافقة السلطات مكافحة الاحتكار على صفقة استحواذها على منافستها بيكر هيويز.

▲ قال صندوق لجنرال موتورز تأسس لتعويض ضحايا الحوادث، ومنها الناجمة عن عيوب في مفاتيح تشغيل السيارات، إن حجم التعويضات التي منحها بلغت 5 مليون دولار من خلال 399 مطالبة.

▲ أعلنت شركة بوتاش لخطوط أنابيب نقل البترول التركية عن انخفاض عن ضخ الغاز الطبيعي المستورد من إيران بنسبة تصل إلى 50 بالمئة، مما كان متوقفا عليه في العقد المبرم بين الطرفين.

▲ كشفت شركة فولكسفاغن أن عدد السيارات المرتبطة بفضيحة تزييف قيم الانبعاثات في سياراتها، لا تتجاوز 36 ألف سيارة وليس 800 ألف سيارة كما كانت تشير التوقعات الأولية.

▲ كشفت مجموعة أكور أكبر شركة فنادق في أوروبا، أمس، أنها ستشتري شركة اف.آر.أتش.أي المالكة لفنادق فاخرة بينها سافوي لندن وبارزا في نيويورك في صفقة بقيمة 9 مليار دولار.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

أوبك تؤكد أن سياستها تحقق نجاحا نسبيا



منظمة أوبك:

الدول الأعضاء أنتجت نحو

31.7 مليون برميل يوميا

في الشهر الماضي

برميل يوميا وفقا لتقرير الشهر الماضي. وأبقت أوبك على توقعاتها لنمو الطلب على النفط في 2016 دون تغيير، حيث قدرت أن يزيد الطلب العالمي 1.25 مليون برميل يوميا مقارنة مع 1.53 مليون برميل يوميا في 2015.

وكانت السعودية دفعت أوبك قبل عام لأخذ قرار الدفاع عن الحصص السوقية بدلا من خفض الإنتاج على أمل كبح نمو الإمدادات المنافسة مثل النفط الصخري الأميركي.

لكن أوبك زادت أيضا توقعها لنمو المعروض من خارجها في 2015 بمقدار 280 ألف برميل يوميا، مشيرة إلى تعديلات بالزيادة في إنتاج الولايات المتحدة والبرازيل وروسيا وبريطانيا ودول أخرى. ونتيجة لتغيير تقديرات التقرير للمعروض من خارج أوبك في العامين الحالي والمقبل، من المتوقع أن يبلغ متوسط الطلب على نفط المنظمة العام القادم 30.84 مليون برميل يوميا أي بزيادة 20 ألف برميل يوميا فقط على التوقعات السابقة.

وفي ظل الإمدادات الإضافية الآتية من أوبك وعدم حدوث زيادة كبيرة في الطلب على خام المنظمة، يشير التقرير إلى فائض معروض قدره 860 ألف برميل يوميا في العام القادم إذا واصلت المنظمة الضخ بمعدلات نوفمبر ارتفاعا من 560 ألف

ويأتي تقرير أوبك عقب اجتماع شبائته الثورات في الرابع من ديسمبر، حيث مددت المنظمة العمل بسياسة ضخ الخام دون قيود للدفاع عن الحصص السوقية.

وقالت أوبك في التقرير إن "الإنتاج الأميركي من النفط الصخري وهو المحرك الرئيسي لنمو المعروض من خارج أوبك أخذ في التراجع منذ أبريل الماضي.. هذا الاتجاه الزولي سيتسارع في الأشهر المقبلة بفعل عوامل شتى في مقدمتها تدني أسعار النفط وتراجع أنشطة الحفر".

وتوقعت تراجع المعروض من خارج المنظمة بواقع 380 ألف برميل يوميا في 2016 في ظل انخفاض الإنتاج بمناطق مثل الولايات المتحدة ودول الاتحاد السوفيتي السابق، مقارنة بنحو 130 ألف برميل يوميا في توقعات المنظمة في الشهر الماضي.

▲ لندن - توقعت منظمة أوبك، أمس، أن تتسارع وتيرة تراجع المعروض النفطي من الدول غير الأعضاء في المنظمة في العام المقبل، في تطور قد يبني بنجاح نسبي لسياستها التي تستهدف الدفاع عن الحصص السوقية.

لكن المنظمة قالت أيضا إن أعضاءها ضخوا مزيدا من النفط في نوفمبر مما يزيد من تخمة المعروض. وتوقعت تباطؤ نمو الطلب العالمي على النفط في العام القادم. وقال التقرير نقلا عن مصادر ثانوية إن إنتاج أوبك، الذي واصل ارتفاعه منذ تغيير سياستها في نوفمبر 2014 ارتفع في نوفمبر بنحو 230 ألف برميل يوميا ليصل إلى 31.7 مليون برميل يوميا. ولا يشمل الرقم إندونيسيا التي عادت إلى عضوية أوبك في اجتماع الأسبوع الماضي.

عقبات السياسة المالية المصرية في ظل نقص النقد الأجنبي

واقفون من أنه بإمكانهم إعادة تحويل دولاراتهم للخارج. وحدد البنك المركزي في فبراير سقفا للإيداعات الدلارية عند 50 ألف دولار شهريا وأجبر البنوك على إعطاء الأولوية لواردات الغذاء والدواء على صرف الدولارات، وهو ما جعل من الصعب على المستثمرين الأجانب تحويل استثماراتهم إلى دولارات مرة أخرى وإخراجها من مصر.

وفي مطلع الشهر الحالي سددت مصر مستحقات بقيمة 546 مليون دولار لمستثمرين أجانب، لتشجيعهم على الاستثمار من خلال خطة إعادة توطيئ بديرها البنك المركزي لضمان حصولهم بسرعة على النقد الأجنبي.

لكن رغم تحركات البنك المركزي لدعم الجنيه، فإن المستثمرين الأجانب ما زالوا يتوقعون خفض قيمة العملة وينتظرون استقراره قرب قيمته السوقية. وقال هاني فرحات من سي.أي كابيتال "لو كنت مستثمرا أجنبيا فإن عائد 10 بالمئة على آذون الخزانة المصرية لن تجعلني استثمر، لأنني سأخسر العشرة بالمئة في خفض قيمة الجنيه، وأظل عالقاً في مصر بعد ذلك لثلاثة أشهر بعد استحقاق استثماراتي".

لكن تلك الزيادة لم تنعكس بعد في صورة عائدات أعلى على الدين الحكومي، حيث يقول مصرفيون إن البنوك الحكومية تدفع بقوة في اتجاه عائدات أقل على آذون الخزانة في عمليات الطرح الدورية كي تحافظ على تكاليف الاقتراض الحكومي عند مستويات منخفضة.

ومن شأن رفع أسعار الفائدة، زيادة العائد على آذون الخزانة على الفور، لكن يبدو حتى الآن أن البنك المركزي يفضل أن تتحمل البنوك الحكومية الهادفة للربح تكلفة سياسته.

ويرجع هاني جينية، رئيس الأبحاث في فاروس للوساطة المالية، أن يفضل البنك المركزي زيادة بسيطة في أسعار الفائدة بنصف نقطة مئوية.

وتوقع أن يحقق ذلك الهدف المزدوج المتمثل في تقليل الأثر على الحكومة والشركات المقترضة إلى الحد الأدنى، ويسمح للبنوك برفع أسعار الفائدة على إيداعاتها لزيادة جاذبية الجنيه المصري. ويرى مصرفيون أن البنك المركزي يأمل في أن يجعل رفع أسعار الفائدة، الديون الحكومية أكثر جاذبية للمستثمرين الأجانب، لكن ذلك سينجح فقط إذا كان المستثمرون

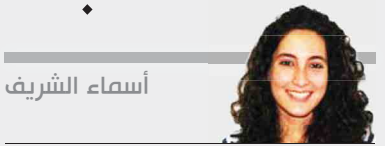
المالية زياد وليد أن "القرار أكثر صعوبة هذه المرة.. نعلم أن هناك جهودا للحيلولة دون خفض كبير في قيمة العملة".

ومنذ أن تولى طارق عامر منصب محافظ البنك المركزي في 27 نوفمبر بعد شهر من تعيينه، يعمل البنك المركزي على دعم الجنيه من خلال رفع أسعار الفائدة بشكل غير مباشر وإمداد البنوك بالدولارات.

لكن تقلص احتياطيّات النقد الأجنبي من 36 مليار دولار في 2010 إلى 16.4 مليار في نوفمبر، يعني افتقار البنك للقوة التي تسمح له بالبقاء على المسار.

وأتت تداعيات ثورة 2011 إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب عن البلاد، وجعلتها تعاني نقصا في العملة الصعبة اللازمة لسداد فاتورة الواردات التي تشمل كل شيء، من الغذاء والوقود إلى المواد الخام. واضطر البنك المركزي إلى اللجوء لبيع احتياطيّاته المتأكلة من خلال عطاءات للبنوك دفاعا عن الجنيه في مواجهة الضغوط النزولية المتزايدة.

ورفع أكبر مصرفين حكوميين في مصر (بنك مصر والبنك الأهلي) الشهر الماضي الفائدة على شهادات الادخار بالجنيه إلى 12.5 بالمئة من نحو 10 بالمئة.



أسماء الشريف

يواجه البنك المركزي المصري قرارا صعبا عند البت في أمر أسعار الفائدة في 17 ديسمبر الجاري، بسبب نقص العملات الأجنبية في بلد يصارع لإنعاش الاقتصاد، في ظل تداعيات الاضطرابات التي أعقبت ثورة يناير 2011.

ويؤكد بعض الخبراء وجود حاجة إلى رفع أسعار الفائدة لدعم الجنيه المصري ومنع دخول معدل التضخم في خانة العشرات في بلد يعيش الملايين فيه على حد الكفاف. وقد تتزايد الضغوط إذا أقدم مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي على رفع أسعار الفائدة في 16 ديسمبر كما هو متوقع. لكن أسعار الفائدة على الإقراض والإيداع في مصر مرتفعة بالفعل عند 9.75 و8.75 بالمئة على التوالي، ومن شأن رفعها الإضرار أكثر بالاستثمارات والنمو الاقتصادي، ويمكن أن يكون مكلفا للحكومة التي شكلت تكلفة خدمة ديونها 22 بالمئة من إجمالي إنفاقها العام الماضي.

ويرى الخبير الاقتصادي لدى بلتون

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.686.15 ↓ 0.76%	6.949.00 ↓ 0.74%	2.944.67 ↓ 1.88%	4.086.33 ↑ 0.06%	10.014.82 ↓ 0.04%	5.451.21 ↓ 0.94%	1.213.73 ↑ 0.09%

اقتصاد

الضرائب السورية تصل إلى سندويشات ومقاعد المقاهي والمطاعم

● الحكومة تنقب عن ضرائب على ما تبقى من «نشاط اقتصادي» ● انحدار سعر العملة السورية إلى 390 ليرة للدولار أمس



اقتطاع حصة الحكومة أولا

وحذر يازجي من أن "المستقبل قاتم، إذ ستضطر الدولة إلى عصر نفقاتها أكثر فأكثر. وبما أنه لا يمكنها المس بالإنفاق العسكري، فإنها ستجته إلى التقنين في الخدمات العامة وتغض النظر عن إصلاح ما هو متضرر" جراء الحرب. وأضاف أن من شأن ذلك أن "يجعل الناس أكثر فقرا ويعتمدون تدريجيا على مدخراتهم وسيلجأ كثيرون إلى الهجرة".

وبات إصدار جوازات السفر، مع تسهيل دمشق مؤخرا إجراءات الحصول عليها في الخارج، مقابل رفع قيمة الرسم المالي، أحد أبرز إجراءات الحكومة بالقطع الأجنبي من الخارج، إذ توفر أكثر من 500 مليون دولار لخزينة الدولة، وفق إدارة الهجرة والجوازات في سوريا.

ملايين دولار، نظريا فقط، لأنها لا تسيطر على معظم الأراضي السورية. لكن وبحسب نشرة "سوريا ريبورت" الإلكترونية، فإن العائدات ستكون أقل من هذا المبلغ بسبب الحالة السيئة لشبكة الاتصالات، والتي بلغت نسبة الضرر اللاحق بها في نهاية عام 2013، 40 في المئة، بحسب وزارة الاتصالات السورية.

وقررت الحكومة السورية في إطار مساعيها للحد من النقص في القطع الأجنبي، منح الأولوية في تراخيص الاستيراد للمواد الأولية الضرورية لصناعة منتجات الألبان والمعلبات والأدوية ومواد التنظيف والمنسوجات.

وتقرض وزارة الاقتصاد على كل مستورد الحصول على رخصة استيراد مؤقتة مسبقا للحصول مبدئيا على سعر صرف تفضيلي.

بدء النزاع، وفق ما أعلن وزير النفط السوري سليمان العباس نهاية أكتوبر الماضي.

كما تقلصت إيرادات الدولة جراء تراجع إنتاج الفوسفات وتدهور القطاع السياحي. وينطوي مشروع موازنة العام 2016 على عجز قدره 31 في المئة بالنسبة إلى النفقات، على غرار موازنة العام الحالي.

وقررت الحكومة بالتالي خفض النفقات وطلبت من الإدارات الرسمية تقليص استهلاك الطاقة المخصص للتدفئة بنسبة 30 في المئة ويوضع حد "قدر المستطاع" للعقود.

وضاغت شركة الاتصالات العامة التي تحتكر خطوط الهاتف الثابتة في سوريا بدورها بدل الاشتراك الذي يدفعه 4,5 مليون مشترك، في مسعى لتوفير عائدات بقيمة 308



جihad يازجي:
متابع دمشق ازادات بسبب معاناة روسيا وإيران من صعوبات مالية

تضاؤل الإيرادات. وأضاف أن "وقع الحرب بات أثقل على حكومة دمشق في وقت تواجه فيه الدولتان المانحتان الرئيسيتان، روسيا وإيران، بدورهما صعوبات مالية".

وسبق للبنك المركزي السوري أن أعلن عند بدء الاحتجاجات في عام 2011 أنه يحتفظ باحتياطات تبلغ نحو 18 مليار دولار، لكن هذا الاحتياط تآكل خلال السنوات الماضية، ولا يعلم المحللون الاقتصاديون ما تبقى منه.

وحاول حلفاء النظام السوري تعويض هذا النقص، وخصوصا إيران التي بادرت في عام 2011 إلى فتح خط ائتماني بلغت قيمته حتى اليوم 5,5 مليار دولار، في حين رفضت روسيا في نوفمبر 2014 منح دمشق قرضا بقيمة مليار دولار.

وتقلصت الإيرادات المالية العائدة للنظام مع سيطرة خصومه من الجهاديين والمقاتلين الأكراد والمعارضين تدريجيا على الجزء الأكبر من حقول البترول والغاز. ويسيطر تنظيم داعش وحده منذ عام 2013 على معظم حقول النفط الرئيسية والأكثر غزارة، وخاصة تلك الموجودة في محافظة دير الزور في شرق البلاد.

وانخفض إنتاج النفط، الذي تأثر بالعقوبات الدولية المفروضة على سوريا، ليصل معدل الإنتاج اليومي خلال العام الحالي إلى نحو 9688 برميلا يوميا، مقارنة بنحو 380 ألفا قبل اندلاع النزاع، وكذلك انخفض إنتاج الغاز اليومي إلى 12 مليون متر مكعب مقارنة بنحو 27 مليوناً قبل اندلاع النزاع.

وتجاوزت قيمة خسائر قطاع النفط والغاز في سوريا حاجز 50 مليار دولار منذ

□ **دمشق** - قال تحسين، وهو موظف مقيم في دمشق، إنه اضطر في الأسبوع الماضي إلى دفع ثمن ساندويش الشاورما 220 ليرة سورية بدلا من مئتي ليرة، بعدما أبلغه صاحب المطعم بأن ضريبة جديدة بنسبة 10 في المئة للمساهمة في "إعادة الإعمار" أضيفت على ثمن كل ساندويش.

وساندويش الشاورما ليس وحده عرضة للضرائب الجديدة، إذ بات على أصحاب المطاعم دفع ضريبة مقابل عدد الكراسي الموجودة في مؤسساتهم. وفرضت الحكومة أيضا ضريبة شهرية تتراوح بين 500 ألف ليرة سورية على الشقق المؤجرة والمباني التجارية.

وارتفع سعر ربطة الخبز الذي كان مدعوما من الحكومة إلى ثلاثة أضعاف خلال العام الماضي، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المياه والكهرباء.

وتؤمن هذه الضرائب مداخيل إضافية للحكومة السورية، التي تقلص إيراداتها تدريجيا.

ويقدم انخفاض قيمة العملة السورية دليلا ملموسا على الاقتصاد المنهك جراء استمرار الحرب منذ مارس 2011، إذ بلغ سعر صرف الدولار أمس نحو 390 ليرة سورية مقارنة بنحو 240 ليرة في العام الماضي. ويتوقع صرافون أن يبلغ الدولار عتبة 500 ليرة سورية مطلع العام المقبل.

ويقول المحلل الاقتصادي السوري جهاد يازجي، رئيس تحرير نشرة الاقتصادية الإلكترونية "سوريا ريبورت"، لوكالة الصحافة الفرنسية إن الحكومة لم يعد لديها سوى احتياطي صغير من العملات الأجنبية بعد

سليمان العباس:
خسائر قطاع النفط والغاز تجاوزت 50 مليار دولار منذ بدء النزاع

دول الخليج تتفق على تنفيذ السوق المشتركة العام المقبل

باختصار

▲ أعلنت منظمة أوبك أن السعودية أبلغتها بأنها انتجت في شهر نوفمبر الماضي نحو 186 مليون برميل يوميا، بانخفاض يبلغ نحو 90 ألف برميل يوميا عن متوسط إنتاج أكتوبر الماضي.

▲ يعتزم البنك المركزي المصري طرح أذون خزانة بقيمة 1 مليار دولار أمام البنوك المحلية والمؤسسات الأجنبية، لأجل عام لحساب وزارة المالية. وحدد الموعد النهائي في 14 ديسمبر.

▲ قال دوي سويتجيتو الرئيس التنفيذي لشركة بيرتامينا الإندونيسية للنفط أمس إن رئيس بلاده جوكو ويدودو سيعقد مباحثات مع الحكومة الجزائرية لشراء حصة في إحدى شركات النفط الجزائرية.

▲ كشف الاتحاد المصري للنقل الجوي أن خسائر شركات الطيران العارض (غير المنتظمة) بلغت نحو 12.8 مليون دولار في نوفمبر، بسبب إلغاء الحجوزات السياحية الوافدة من روسيا وبريطانيا.

▲ بدأت في العاصمة الجزائرية قمة شمال أفريقيا السنوية العاشرة للبترول والغاز، التي تتضمن سلسلة من المؤتمرات والمعارض، في ظل مخاوف في المنطقة بشأن الهبوط الحاد لأسعار النفط.

▲ يسعى الاتحاد الأوروبي لإبرام اتفاقية جديدة للنقل الجوي مع الدول الخليجية كوسيلة لدعم شركات الطيران الأوروبية أمام الناقلات الخليجية، التي يقول البعض إنها تحظى بدعم غير عادل.

عبدالله اللطيف الزياتي:
القادة اتفقوا على استكمال تنفيذ السوق الخليجية المشتركة العام القادم

مطلبا ملحا لتسريع إجراءات التكامل بين دول مجلس التعاون الخليجي. كما تم الاتفاق على تسريع إجراءات إنفاذ قرارات المجلس الأعلى وإجراءات التصديق على الأنظمة والقوانين والاتفاقيات التي يعتمدها المجلس لضمان إنفاذها في المواعيد التي يحددها المجلس مما سيسرع من استفادة المواطن من الخطوات التكاملية التي تبناها المجلس الأعلى.

إجراءات المنافذ الجمركية بين دول المجلس تهيئدا لإلغائها واستكمال المعاملة المميّزة لمواطني دول المجلس في جميع المنافذ البيئية دون استثناء". وأعلن الزياتي أن القمة أكدت إمكانية الاتفاق بين عدد من الدول الأعضاء على أي إجراءات تكاملية تراها في إطار المجلس على أن تتبعها بقية الدول متى ما كان الوقت مناسباً لها.

وأشار البيان الختامي إلى أن القمة أكدت على تعزيز إجراءات التكامل الاقتصادي بين دول المجلس، التي وافق عليها قادة دول المجلس، وجعلها من أولويات العمل الخليجي المشترك خلال العام القادم.

وذكر أنه تم الاتفاق على تشكيل الهيئة القضائية خلال العام القادم، والتي أصبحت

تعود بالنفع على مواطني دول المجلس والمنطقة، إضافة إلى تعزيز المكانة الدولية لمجلس التعاون ودوره في القضايا الإقليمية والدولية.

وأضاف الزياتي أن "الأمانة العامة لمجلس التعاون ستقوم بعمل مؤسسي أكبر في مجال حماية البيئة لتبادل الخبرات بين دول المجلس ومع المنظمات الدولية والإقليمية المختصة، وحماية المستهلك والجهات المختصة في دول المجلس".

وذكر البيان أنه "تم الاتفاق على استكمال ما تبقى من متطلبات الاتصاد الجمركي التي نصت عليها المادة الأولى من الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس، ويشمل ذلك إجراءات حازمة لتسهيل وتسريع وتبسيط

□ **الرياض** - أكدت دول مجلس التعاون الخليجي أمس على ضرورة الانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة التكامل خلال العام المقبل، واتفقت أيضا على استكمال خطوات تنفيذ السوق الخليجية المشتركة.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله اللطيف الزياتي في (إعلان الرياض) إن القادة اتفقوا خلال القمة الخليجية على أن يتم خلال العام القادم استكمال خطوات تنفيذ السوق الخليجية المشتركة التي تقوم على مبدأ المساواة التامة في المعاملة بين مواطني دول المجلس الطبيعيين والاعتباريين في جميع المجالات الاقتصادية.

وأوضح أن القمة ركزت على إنجاز الشركات الاستراتيجية والاقتصادية التي

أول معرض للزيتون في العاصمة الليبية

□ **طرابلس** - أقامت العاصمة الليبية طرابلس أول معرض دولي للزيتون وزيتونه لعرض أفضل منتجات شجرة الزيتون في البلاد، رغم تراجعها من حيث الإنتاج والجودة منذ عام 2011.

ونظمت وزارة الاقتصاد المهرجان الذي يستغرق 3 أيام وهو الأول من نوعه في طرابلس وشارك فيه أكثر من 100 مزارع. وتقول وزارة الزراعة إن هناك أكثر من 8 ملايين شجرة زيتون في جميع أنحاء ليبيا، ومن المتوقع أن تنتج نحو 160 ألف طن من الزيتون في العام المقبل.

وقبل عقود كان زيت الزيتون مصدرا مهما للدخل في ليبيا ولكن بمجرد اكتشاف احتياطات النفط أخذ الانتاج الزراعي مكانة متاخرة وعانت زراعة الزيتون بشدة. ولا يستخدم زيت الزيتون فقط كعمود غذائي هام في ليبيا لكنه استخدم تاريخيا للأغراض الطبية.

وقال العارض فوزي عبدالعال إن جناحه يحتضن زيتونا قديمة يصل عمرها إلى 70 سنة وأكثر من 120 سنة. وأضاف "هذه الزيتون طبعاً تستعمل في العلاج وتعتبر علاجاً فعالاً للروماتزم ولعدة أمراض أخرى وخاصة للأطفال وحساسية الجلد".



□ رئيس وزراء كوريا الجنوبية هيوانغ كيو آهن (يمين) ورئيس مجلس إدارة مجموعة هيوندا، يعلنان أمس عن إطلاق طراز إي.كيو 900 وهو أول طراز من علامة جينيسيس، التي أضافتها المجموعة إلى علامتي كيا وهيوندا.

لقاء

«هناك دوائر فاز فيها الأقباط بأصوات المسلمين بما يعتبر ترسيخا حقيقيا للتلاحم الوطني وضرب مخططات اللعب على وتر الفتنة الطائفية في مصر».

الخطاب الديني المسيحي يحتاج تحديثا مثل الخطاب الإسلامي

● كمال زاخر: مصر تتحول من دولة منبع إلى دولة مصب للتطرف ● دعوات عزل البابا تواضروس وراءها رافضون للإصلاح الكنسي



أنت تسأل والبابا يجيب

المتطرف لا يرى نفسه متطرفا لكنه يعتقد أنه ينقذ الناس ويعيدهم إلى الدين وفق نظره هو لهذا الدين

الفساد وإطلاق طاقات الشباب، ولديه قواعد دستورية تدعمه في ذلك. وفي تقدير المفكر القبطي يحتاج مصر إلى الاقتراب من مهام البرلمان المقبل في سياق التأسيس لدولة المواطنة التي غابت طويلا، ولعل البداية تتطلب التعامل مع الحقائق بعيدا عن التنظير.



كمال زاخر: تاريخ ومؤلفات

- مصري ينتمي إلى أسرة قبطية كانت تقيم في محافظة أسيوط بصعيد مصر، ومن مواليد القاهرة 9 أكتوبر 1949.
- أصدر مجموعة من المؤلفات حول الشأن الكنسي والأقباط، آخرها قراءة في واقعنا الكنسي.
- له أبحاث في قضايا المواطنة، والخطاب الديني، ودور الإعلام والتعليم والثقافة.
- كان عضوا بحزب الوفد الليبرالي ورئيسا للجنة الأزبكية في القاهرة.
- أسس مجموعة ما يسمى بالتيار العلماني القبطي عام 2006 ويشغل موقع المنسق العام للتيار.
- عضو الجمعية المصرية للتنوير التي أسسها المفكر الراحل فرج فودة.
- عضو مؤسس لـ«جماعة مصريون ضد التمييز الديني».

في بعض القضايا السياسية والانتخابية، طالب زاخر رجال الدين المسيحيين بتقنية المشهد الكنسي من شبهة تعاطي السياسة، والتفرغ لمسؤولياتهم الدينية لأنهم سيقدّمون شهادة إبراء ذمة أمام المجتمع والوطن بتطبيقهم مبدأ "لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين".

ودعا الكنيسة إلى الانتقال من نسق الفرد إلى المؤسسة، لتكون متسقة مع تكوينها بحسب الإنجيل والآباء، وتصل برسالتها إلى مستحقيها من الأجيال الجديدة التي لم تعد تحت سيطرة المجتمع الأبوي التقليدي. وعن استعانة الكنيسة بالوسائل التكنولوجية للتواصل مع الجمهور القبطي، أوضح زاخر أنه على غرار دار الإفتاء المصرية، رفعت الكنيسة شعار "من حق الشعب أن يقابل راعيه" وأعلنت عن خدمة جديدة بعنوان "أنت تسأل والبابا يجيب"، توفر للقبطي عندما يقابل ما يصعب عليه فهمه أو كانت لديه شكوى متعلقة بالأمور الروحية أو العقائدية أو الشخصية، أن يرسل استفساره في رسالة إلى الصفحة الرسمية للمركز الإعلامي الذي يتولى جمع تلك الاستفسارات وعرضها على البابا ليقوم بالإجابة عليها في يوم مخصص يذاع على القنوات الفضائية.

تقارب كنسي

أثار المفكر القبطي في حوارهِ مع "العرب" قضية زيارة البابا تواضروس الثاني إلى القدس المحتلة، منذ حوالي أسبوعين، والتي أثارَت جدلا كبيرا في الساحة المصرية والعربية، بين منتقد يرى في هذه الزيارة تطبيعا، ومؤيد يعتبرها ضرورية وجزءا من أسلحة دعم القدس والقضية الفلسطينية. ويقف كمال زاخر في صف المؤيدين، حيث انتقد معارضي زيارة البابا تواضروس الثاني إلى القدس، للصلاة على مطران الكرسي الأورشليمي، معتبرا أنها كشفت ما تضرمه التيارات المتصادمة، رغم السكون الظاهر على السطح.

وعلى الرغم من تأكيد الكنيسة على أن الزيارة ليست مبادرة سياسية بل حدث كنسي فرضته واقعة قدسية لا تخضع لحسابات أو ترتيب، انطلقت دوامات القاع لتحاصر البابا وتتناوله برؤى بعضها يستحضر الأيديولوجيا، وبعضها يصفى حسابات معلقة، سواء مع الكنيسة أو غيرها مع تيارات سياسية أخرى، دون أن يكلف هؤلاء أنفسهم قراءة الحدث في ظرفه الزماني، أو حتى البحث في أسبابه.

وحول التقارب بين التيار العلماني والكنيسة في عهد البابا تواضروس قال زاخر إن هذه العلاقة الجديدة هي نتوِج لما يسعى إليه التيار العلماني، منذ تأسيسه عام 2006، بتقديم رؤى تساعد الكنيسة في تقويم مسارها الإداري.

وأشار إلى أنهم قدموا توصيات للبابا فور توليه المسؤولية، وقد رُحِبَ بها وعُكف على دراستها، واتخذ خطوات على الأرض لتنفيذها في دوائر الرهبة والتعليم وتنظيم اللجان الكنسية بعدما أمن أنها تحقق صالح الكنيسة. وزاد عليها مبادرات جريئة، كطرق أبواب الكنائس الأخرى إقليميا وعالميا لتزويد الجفاف المتوارث والمتراكم وتدشين حلم الوحدة المسيحية، كل هذا أثار أصحاب المصالح، في ظل ما كان سائدا، فكان من المنطقي مساندة التيار العلماني للبابا بقوة. وأكد زاخر أن البابا تواضروس رجل

يؤيّد كمال زاخر، المفكر القبطي ومؤسس التيار العلماني في مصر الدعوات المطالبة بتجديد الخطاب الديني وتحديثه بما يتناسب مع تغيّرات العصر وتطوّراته القيمة، منبّها، في حوار مع "العرب"، إلى أن هذا التجديد يجب أن يكون على مستوى الفكر، لأنه الوعاء الأصلي للخطاب، وأيضا يجب أن يطال التجديد الفكر المسيحي لا فقط الفكر الإسلامي.

المتشددة، خاصة أن مصر تحولت من دولة "المنبع" إلى دولة "المصب" في جنى ثمار التطرف، فالتفجيرات والاعتيالات والمخاطر تنال من كل المصريين، مسيحيين ومسلمين. واعتبر مؤسس التيار العلماني أن الانتخابات البرلمانية الأخيرة عكست بشكل كبير إيمان المصريين بفكرة المواطنة، مشيرا إلى أن نجاح 36 قبطيا في الحصول على عضوية مجلس النواب، هي النسبة الأعلى في تاريخ الحياة النيابية للأقباط في مصر. وأرجع فوز الأقباط بهذا العدد من المقاعد إلى انخفاض ظاهرة التصويت الطائفي. وقال إن هناك دوائر فاز فيها الأقباط بأصوات المسلمين، بما يعتبر ترسيخا حقيقيا للتلاحم الوطني وانجيازاً لفكرة المواطنة لضرب وإجهاض مخططات اللعب على وتر الفتنة الطائفية ومحاولة تفتيت النسيج الاجتماعي. وأوضح زاخر أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أول من أرسى قاعدة "مشاركة المسلم للمسيحي في الفرح والحزن"، عندما كسر التقاليد والأعراف السياسية وذهب إلى الكاتدرائية في قداس عيد الميلاد 2015، ليس لدغدغة مشاعر الأقباط، بل لإعادتهم إلى مربع الوطن مرة أخرى.

مشاكل مدنية

وعن مواجهة الكنيسة لأزمة الزواج الثاني ومطالبة البعض بإعطاء تصاريح أو اعتماد الزواج المدني، قال زاخر إن القضية تخرج عن صلاحيات الكنيسة، دستوريا ودينيا، لأن الزواج المدني شأن يخص الدولة تقرّه أو ترفضه لكل مواطنيها.

كما أن الزواج الكنسي ليس مجرد عقد يقوم باتفاق طرفيه، إنما تحكمه قواعد ملزمة بإيمان الكنيسة، وتعتبره أحد ترتيباتها الأساسية، ويتم بالصلاة التي تستدعي الروح القدس ليتمّه ويشرعه، ومن ثم لا تملك الكنيسة مباركة أي زواج خارج قواعدها الإيمانية، وعلى من يطالب به أن يخاطب الدولة باعتباره مواطنا مصرية لا دخل للكنيسة بطلبه. وأضاف زاخر أن أبناء الكنيسة لا يقفون معها في الوقت الذي تساند فيه الوطن، وتجلّى ذلك في العديد من المواقف بداية من ثورة 30 يونيو 2013 وآخرها إرسال وفد كنسي إلى روسيا برئاسة الأنبا رافائيل، سكرتير الجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، للمشاركة في قداس ذكرى الأربعين لضحايا الطائرة الروسية التي سقطت في سيناء. وأكد أن الكنيسة المصرية لها تأثير كبير ولموس في تقرب وجهات النظر بين مصر وروسيا، باعتبارها أداة من أدوات "القوى الناعمة" في العلاقات بين البلدين، خاصة أن الكنيسة الروسية يتبعها العديد من الأوروبيين، باعتبار أنها أحد أكبر الكنائس الأرثوذكسية في العالم، وهي تعيش حالة من الوفاق مع الكنيسة المصرية، بالتالي سيكون لذلك مردود إيجابي على إعادة التقارب بين مصر وروسيا.

وحول الاتهامات الموجهة للكنيسة بتنامي دورها السياسي عبر انخراط بعض الأساقفة، مثل الأسقف العام السابق الأنبا أرميا وأسقف طنطا الأنبا بولا في حوارات مع وسائل الإعلام

شيرين الديداموني

القاهرة - يرى الباحث القبطي المصري كمال زاخر أن الخروج من أزمة التطرف يحتاج إلى تقدّم رجال الفكر والثقافة على رجال الدين، موضحا أنه لا يقصد بذلك إحالة الدين إلى التقاعد، بل تركه لأن يكون أحد الروافد التي تكوّن الفكر المصري. وهذا الأمر يحتاج إلى مراجعة الخطاب الديني وتجديده.

ونوّه زاخر، في حوارهِ مع "العرب"، إلى أن الخطاب الديني يحتاج إلى تحديث وليس تجديد. فالدين، بمعناه المقدّس، ثابت ولا يدخل عليه جديد، ولكن الفكر هو الذي يتم تحديثه بما يتواءم مع تطورات الواقع. وهذا التحديث لا يجب أن يقتصر على الخطاب الديني الإسلامي فقط، إنما أيضا تحديث الخطاب الديني المسيحي حتى يتماشى مع العصر، منوها إلى أن تقويم الخطاب القبطي الأرثوذكسي تحديدا، بات وجوبيا. واعتبر أن المطالبة بتحديث الخطاب الديني دون الانتفات إلى تحديث الفكر الديني، تصبح غير ذات معنى؛ فالخطاب لا ينطلق من فراغ لكنه نتاج فكر ديني سائد، ومن ثم يصبح المطلب الحقيقي هو تجديد الفكر الديني، والذي يعني قراءة الأسس الفكرية للدين وصياغتها في أطروحات معاصرة تستطیع أن تجد قبولاً لدى متلقٍ مختلف، في ظل معطيات التواصل الاجتماعي والمعرفي التي تتيح له معارف عديدة.

وفي ما يتعلّق بالخطابي المسيحي، بالخصوص، بيّن زاخر، أنه لا يمكن تحديث أو تجديد الخطاب الديني بقرار أو اتفاق الإرادات داخل المنظومة الكنسية، إنما هناك حاجة لرؤية متكاملة توفر المراجع التي يستند إليها الخطاب والمعاهد الأكاديمية التي تتولّى مهامه.

وأرجع زاخر ظاهرة التطرف إلى الانغلاق الثقافي والفكري لأعضاء تلك الجماعات، بالإضافة إلى اعتناقهم ثقافة الموت، التي كانت في الأصل سعرا لجماعة الإخوان "الموت في سبيل الله أسمى أمانينا". وشرح ممثل التيار العلماني أن المتطرف لا يرى نفسه متطرفا، لكنه يعتقد أنه ينقذ الناس ويعيدهم إلى الدين كما يتصوره، بالتالي يلعب على التناقضات لتحقيق هدف سام من وجهة نظره.

وشدّد المفكر القبطي على تماسك النسيج المصري بين المسيحيين والمسلمين، مشيرا إلى أن المتطرّفين قلّة لا يمكنها اختراق الشعب المصري، ولهذا يعترض على مطالبات البعض (في وقت سابق) بتدويل القضية القبطية، إذا نال منهم المتطرفون بأعمالهم التخريبية، محذرا الأقباط من أن يكونوا مخلب القط نحو لُبنة مصر أو الدب الذي يقتل صاحبه. واستطرد قائلًا إن الوطن بأكمله، وليس المسيحيون، فقط يعاني من الجماعات

تجديد الفكر الديني يعني قراءة الأسس الفكرية للدين وصياغتها في أطروحات معاصرة

ترامب يسقط في اختبار بسيط في الرأسمالية بعدائه للمسلمين

كانت رابع أكبر مشتر لسندات الخزانة الأميركية حتى نهاية سبتمبر، وفقا لبيانات وزارة الخزانة. وبالدعوة إلى إغلاق الحدود كان ترامب يقصد الناس لا المال. لكن من الصعب تصور إغلاق الباب أمام طرف دون إبعاد الآخر. كذلك فإن شركات أميركية، مثل مجموعة سيتي غروب وتويتر، استفادت من ضخ رأس المال العربي. ولو تجمدت الأموال القادمة من العالم الإسلامي لاستغرقت الولايات المتحدة وقتا أطول في الخروج من الأزمة المالية.

ففي الوقت نفسه كان ترامب من المستفيدين المباشرين من جيوب في الشرق الأوسط تحتضن الصيغة الأميركية من الرأسمالية القائمة على السوق الحرة والتي تعتمد على انتقال الناس، وفي الوقت الذي كان الرئيس جورج دبليو بوش يصف فيه دبي بأنها نموذج للمدينة الإسلامية، كان ترامب يحاول تطوير مشروع عقاري في

الإمارة، وتتراوح الصلات التي تربطه بدبي من الغولف إلى تجارة النخزة. وقد قال الملياردير خلف الحيتور، الذي كان من المعجبين بترامب، إنه يأسف لأنه أتبه في يوم من الأيام.

كما أن أحد المتاجر الكبرى في دبي قرر ألا يعرض المنتجات التي تربطها صلة بترامب. بل إن خطاب دونالد ترامب المتعصب يزايد على خطأ ارتكبته منافسته الرئيسية على الرئاسة. فقد منع نواب، من بينهم هيلاري كلينتون التي تأمل الفوز بترشيح الديمقراطيّن لانتخابات الرئاسة، دبي فعليا من تشغيل ستة موانئ أميركية بناء على مخاوف تتعلق بالأمن الوطني رغم أن ذلك خالف رغبة رئيس جمهوري. وإذا لم يكن بوسع ترامب أن يرى أن الانفتاح أفضل من الانغلاق فمن الصعب رؤية كيف يمكنه أن يجعل أميركا عظيمة من جديد.

ترامب يسقط في اختبار بسيط في الرأسمالية بعدائه للمسلمين

كانت رابع أكبر مشتر لسندات الخزانة الأميركية حتى نهاية سبتمبر، وفقا لبيانات وزارة الخزانة. وبالدعوة إلى إغلاق الحدود كان ترامب يقصد الناس لا المال. لكن من الصعب تصور إغلاق الباب أمام طرف دون إبعاد الآخر. كذلك فإن شركات أميركية، مثل مجموعة سيتي غروب وتويتر، استفادت من ضخ رأس المال العربي. ولو تجمدت الأموال القادمة من العالم الإسلامي لاستغرقت الولايات المتحدة وقتا أطول في الخروج من الأزمة المالية.

ففي الوقت نفسه كان ترامب من المستفيدين المباشرين من جيوب في الشرق الأوسط تحتضن الصيغة الأميركية من الرأسمالية القائمة على السوق الحرة والتي تعتمد على انتقال الناس، وفي الوقت الذي كان الرئيس جورج دبليو بوش يصف فيه دبي بأنها نموذج للمدينة الإسلامية، كان ترامب يحاول تطوير مشروع عقاري في

أندي كريتشلو وجون فولبي

بالسعي إلى إغلاق أبواب أميركا في وجه المسلمين سقط دونالد ترامب في أول اختبار فلسفي كبير يواجهه كرئيس محتمل للولايات المتحدة الأميركية. فقد أصبح أكبر اقتصاد في العالم على ما هو عليه الآن بفضل عوامل منها أنه كان مفتوحا أمام التدفقات المالية وأمام الناس بمن فيهم القادمون من العالم العربي. ويبدو أن الملياردير ترامب لا يستوعب أن الرأسمالية التي أفرته تعتمد على الانفتاح. فكروا أولا في الاعتماد المتبادل على الصعيد المالي. فالدولارات التي تستثمرها في سندات الدين الأميركية، المشايخ الغنية بالنفط في الشرق الأوسط ساعدت في تمويل العجز الأميركي الهائل. كما أن الدول المصدرة للنفط ومنها دول إسلامية مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة

إسلام سياسي

«سياسة إيران الخارجية طائفية بطبيعتها وتجعل التوتر في المنطقة أكثر استفحالاً، نظراً لنزعة التوسعية المستمرة على العالم العربي ومقدراته ونقاط قوته».

أنور قرقاش
وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي

«الخراب الذي لحق العراق لم يكن ليوجد لولا السياسات الطائفية والإقصائية التي مورست طيلة الأعوام الماضية وهددت أمن واستقرار العراق وكامل المنطقة».

محمد بن سلمان بن عبدالعزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي

«حركة النهضة في الحقيقة نهضتان، واحدة تستثمر الأحداث الدولية وترصدها لتصوغ خطاباً يروج لقواها الحليفة في الخارج وثانية داخل تونس لها خطاب آخر مختلف تماماً».

سمير بالطيب
أمين حزب المسار الديمقراطي التونسي

الضغط الطائفي على سنة العراق: إما داعش وإما مواطن من الدرجة الثانية

● الطائفية تؤبد نزعة الصراع في العراق ● تراجع مشروع الدولة العراقية في ظل غياب دور عربي



عراق الدولة أم إيران الطائفية

◀ هناك فرق بين أن يطالب السنة بحقوقهم كمهمشين في دولة طائفية وبين أن تتحول مدنهم إلى مركز للإرهاب الدولي

وهناك في عمق العاطفة الروحية التي هي فرار من الشر. شباب بغداد سني متعلم ومولع بالموسيقى والحياة الغربية، فجأة يكتب عشر صفحات عن ضلال الشيعة العقائدي، ما هي علاقة هذا الشاب بالعقائد ومشاكلها، لقد أخذ الحصار المضروب على السنة يفعل فعله بالعقل؟ وفي هذا التمزق نرى ابن الموصل مع مثليه في الحكومة ضد داعش، أو أحياناً مع داعش ضد مثليه السياسيين، وفي كلا الحالتين ابن الموصل ضد ابن الموصل. الوضع معقد خصوصاً حين يأتي المرتزقة ليطالبوا الناس بإعلان الحرب على كل شيء، يقولون داعش إيرانية حتى لا يمكن الفرار بأي اتجاه، هذا غير ممكن عقلياً ووجدانياً، وحتى في الخيال. ما هو الشيء الذي يأتي أولاً؟ وما هو الشيء الذي يأتي ثانياً؟ الحياة أم العقائد الدينية؟ وكيف سنستمر بهذا الحقد على الآخر، لقد وقعنا في الفخ. الوعي عموماً تحول إلى كراهية مكررة وكذب مكرر ونفاق مكرر وإلى قبج يومي مكرر. كيف يمكن للإنسان أن يوجد في عالم يحكم عليه بأن يولد ميتاً؟ كيف لا نفهم المسلمات البسيطة كان نقول بأن الوردة أجمل من السكين. هناك فرق بين أن يطالب السنة بحقوقهم كمهمشين في دولة طائفية وبين أن تتحول مدنهم إلى ساحة حرب عالمية ومركز للإرهاب الدولي، هناك فرق بين المطالب الإنسانية العادلة وبين تهديد العالم وتفجير باريس والمطالبة بـروما. ثم لا يمكن الصمت أكثر فتجربة داعش نستلهم تجربة خطيرة في التاريخ الحديث، بل هي نستلهم حتى وجودها الملغى، فقد سبق لجد الملك الهاشمي عبدالله الثاني أن قال في وصف خطر مشابيه "إننا نرى النار، ولا نرى اليد التي تحركها".

الشيوعي يقاتل من مركز عقلي ومنطقي هو المرجعية الدينية التاريخية المتمثلة بأية الله علي السيستاني، ومن مركز عقلي آخر متمثل بالدولة الإيرانية الشيعية المتمثلة في الولي الفقيه آية الله علي خامنئي. السؤال هو من أي مركز عقلي تنطلق مقاومة السني العراقي لحكومته وحليفها إيران؟ ومن أي مركز عقلي يقاوم تنظيمها عالمياً متطرفاً كالـدولة الإسلامية؟ الحل الوحيد (في الظاهر) هو التحالف مع الحكومة وإيران لقتال داعش، أما أن نطالب النازح والمهجر بأن يحارب إيران وداعش معاً، فهذا فخ عقلي ونصب واحتيال. العرب ليس عندهم مشروع، فهل يقبل مفتي المملكة العربية السعودية أن يكون مرجعاً مقدساً لسنة العراق ويأخذ على عاتقه مهمة خلاصهم؟ هل يقبل أولياء الأمور في الدول العربية أن يكونوا أولياء لأمور السنة العراقيين ويتحملوا مسؤولية دمائهم ومصير أطفالهم؟ لا يوجد هكذا بدائل والوحيد الذي يقبل بهذا الأمر هو البغدادي أو خامنئي. وهذا يفسر لنا مواقف الساسة السنة أمثال سليم الجبوري والنجيفي وعدنان الدليمي وغيرهم، لقد اختاروا مكرهين الحكومة الطائفية وإيران من منطلق واقعي لأنه لا توجد بدائل. ربما بهذا وصلنا إلى السبب الذي يجعل من الانتحار وتفجير الذات حلاً سياسياً عند جماعة بعينها، جماعة محاصرة عقلياً ومحكومة بقتل نفسها. كل ما يقوله السنة اليوم هو في الحقيقة انتحار، حتى الطريقة التي يحكمون بها على الآخرين ترتد ضدهم. لقد كان الإنسان في العصور القديمة يترهب في غار أو دير بعيد لينجو بنفسه من شرور العالم في زمن الفتنة، المصيبة أنه قد تم زرع الإرهاب والسياسة في الدين،

أسعد البصري

□ إن ما يتعرض له سنة العراق من ضغوط هي فوق طائفة الإنسان، فهم بحاجة إلى دواء ثقافي قبل الدواء الطبي وإلى إنقاذ العقل قبل إنقاذ الجسد. فإما أن تعيش في الموصل بزمن القرون الوسطى تحت القصف والإرهاب أو أن تظل في بغداد كمواطن من الدرجة الثانية وتستسلم لـقدرك. فالضغط الرهيب أنه على السني العراقي قتال الحكومة العراقية وإيران وعليه أيضاً إعلان الحرب على الدواعش، وهو ضغط شيطاني الهدف منه تدمير العقول. أسماء وهمية ووعي وهمي وشجاعة وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي لكتاب دواعش بينما الشاعر الشيوعي السني إبراهيم البهرزي حكم عليه بالسجن سنة كاملة لمجرد قصائد تتحدث عن المخطوفين بمحاظلة ديالى، فكيف بالحديث عن أشياء خطيرة كقتال الحكومة وإيران؟ وكيف يكون العالم بين وجوه ملثمة وتهمة الإرهاب والدم؟ الصواريخ أرحم من هذا التدمير المستمر للمنطق والممكن. السنة يتعرضون لفخ عقلي، حيث يجري بالمال تزييف الوعي على قدم وساق. صناعة وعي زائف ومشاعر زائفة. تسميم مستمر للحقيقة. فالويل لنا من نصرنا، والويل لنا من هزيمتنا.

◀ السبب الذي يجعل من تفجير الذات حلاً سياسياً عند جماعة بعينها هو أن الجماعة محاصرة عقلياً ومحكومة بقتل نفسها

واقع الحرية الدينية وانتشار السلفية والتشيع

كونية حقوق الإنسان وعالميتها تنطلق من فلسفة التنوع والاختلاف في الأديان والمذاهب والطوائف بأمانسة. فأنت تتحدث عن الحرية الدينية بما في ذلك حرية ممارسة الطقوس واحترامها وحرية اعتناق الأديان، يعني أننا نسلم بديها بتنوع الأديان وتعددتها، وقد تشكلت قوانين وأعراف ووثائق عالمية لتتضمن هذا الاختلاف. أما الوجه النقيض لهذه الحرية الدينية هو تحويلها إلى فرصة لصياغة خطاب سياسي يقمع كل محاولة للتحرر ويساهم في رسم حدود وهمية بين المواطنين ويدفع بهم إلى الصراع في كل الحالات، وهو ما تقوم به منابر السلفية المتشددة وطائفية إيران الماكرة.

هوازن خداج

□ تمثل الحرية الدينية واحدة من أوائل الحقوق التي تم الاعتراف بها بموجب المادة 18 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ورغم تفاوت درجة تقبل هذه الحريات بين الدول العربية، إلا أن إقرارها في القوانين الدولية يدل على الاهتمام بالحريات التي تعرضت وتعرض للضغط بين فترة وأخرى. وشكل الانتعاش الديني جزءاً من بناء الدول العربية والإسلامية بوصفه قيمة لها أثرها على استقرار النسيج المجتمعي وعلى المشهد السياسي الاجتماعي. ومع انتشار الصراعات السياسية وصراعات المصالح التي تم زج الدين في أتونها، تحول الدين إلى مادة ومحور للجدل بين من يعتبر العالم الإسلامي في حالة صحوة دينية ويبحث عن الهوية، ومن يعتبره يعيش مأساة العصور الوسطى الأوروبية، لهذا لم يعد الحديث عن حرية المعتقد مجرد كلام لاهوتي أو فقهي بالمعنى الفردي.

ورغم حساسية هذا الطرح، إلا أن واقع الحرية الدينية وتنظيم العلاقة بين الدولة والمجتمع والدين صار جزءاً من توتر المجتمعات في العديد من الدول العربية، وترافق ذلك مع ظهور العديد من الحالات منها انتشار الدين الفردي حيث يصبح

◀ مع انتشار الصراعات السياسية وصراعات المصالح التي تم زج الدين في أتونها، تحول الدين إلى مادة للجدل

وقد شكلت سوريا الحالة الأوسع من الاضطراب نتيجة انعدام الحريات العامة وحقوق المواطنين، وتم ترجمتها دينياً بتسلط أقلية دينية "علوية" على الأكثرية "السنية". وهذه الترجمة كان لها أثر كبير في تغيير طبيعة الصراع والتعاطي مع الآخر المختلف، خصوصاً بعد استيقاظ الإسلام السياسي واختطافه لزامام المبادرة السياسية، وتكاثر الجماعات المتطرفة الداعية إلى تحقير الحياة وتمجيد الموت والتي استقطبت العديد من الجماهير، إما عبر تقديم إغراءات مالية لجعلهم وقوداً لمشاريعها الطائفية والعنصرية أو عبر إجبارهم على إشهار إسلامهم، والتي رافقت الجهاد المسلح وانتجت أشد أنواع العنف والتجاوزات لحقوق الآخر من تكفير للأقليات ولاتباع المذاهب الإسلامية الأخرى. وهذا يتنافى مع حرية المعتقد التي كفلها الدين



ديمقراطية السيوف

◀ إيران تعمل على استغلال حالة الفوضى والفقر المدقع لخلق وقائع جديدة تتماشى مع استراتيجية التمدد الفارسية

الإسلامي وكان لها أثر كبير في احترام التعددية وحرية الاعتقاد دون إكراه ولا تضيق. وأدت كارثية الصراع بشكله الديني والمذهبي إلى تقوقع الأقليات عند حدود طوائفها، أو تحول بعض أفراد هذه الطوائف نحو التشيع والانتماء إلى أقلية أكبر حجماً وأكثر قوة إقليمياً، فقد سجلت حركة التشيع انتشاراً ملحوظاً شمل غالبية المحافظات السورية، ولم تعد تقتصر على الأوساط التي لديها أصول شيعية تقليدية (كالإسماعيليين والعلويين)، وانتقلت من حالتها المذهبية التي لا تتنافى مع حقوق الإنسان في الحرية الدينية إلى حالة التشيع السياسي، الذي تقوده منظومة واسعة من الدعاية السياسية والدينية في ترويج حماية الأفراد وتقديم المساعدات المالية والطبية المجانية والمنح الدراسية، فقد عملت إيران على استغلال حالة الفوضى والفقر المدقع والحرب لخلق وقائع جديدة تتماشى مع استراتيجية التمدد المتصلة بآرائها التاريخية القديم عن الإمبراطورية الفارسية، وبطبيعتها كدولة دينية تسعى إلى تصدير نظريتها الثورية. إن انتشار السلفية والطبية يعتبر دليلاً على أن المجتمعات العربية الإسلامية مازالت أسيرة لعقلية ضيقة تسيّرُها المصالح وتستخدم الدين كوسيلة لتحقيق المآرب السياسية، وأن إعادة التقييم لواقع الحريات الدينية والاعتراف بالتنوع والاختلاف اللذين سمحا عبر التاريخ بتأسيس قواعد وسلوكيات مشتركة اعتاد الناس على احترامها كجزء من النوايا الإلهية للخلق، هما بداية الطريق نحو احترام الإنسان وحقوقه الدينية التي تلغي حالة العنف، إذ لا سلام لشعوب منطقتنا إلا في الديمقراطية وإرادة العيش معاً.

باختصار

◀ أعلن مسؤولون أفغان أن ثمانية أشخاص على الأقل قتلوا خلال الهجوم الذي شنه مقاتلو حركة طالبان بداية الأسبوع الجاري على مطار قندهار كبرى مدن الجنوب الأفغاني.

◀ ألمح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أنه لا يستبعد قصف مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا بالسلاح النووي قائلاً "الرؤوس النووية الروسية أثبتت جدارتها وأمننى ألا نستعملها في سوريا".

◀ قال منظر تنظيم القاعدة المكنى بأبي منذر الشنقيطي، إن تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية "يريد دشنة الجهاد"، في إشارة إلى أن داعش يبحث عن احتكار الحركة الإرهابية في العالم عوض القاعدة.

◀ دعا نائب رئيس الدعوة السلفية ياسر البرهامي الإسلاميين في مصر، إلى نقد تجربتهم والبحث عن أسباب الخلافات التي شتت جهود الإسلاميين، في خطوة اعتبرها مراقبون بحثاً عن تحالف مع الإخوان.

◀ اتهم خمسة أشخاص بينهم فتى في الخامسة عشرة في سيدني، بالتآمر بغية التحضير لعمل إرهابي يستهدف مبنى حكومي، وقد كشفت التحقيقات أن الخلية تنتمي إلى تنظيم داعش.

◀ أعلنت وزارة الداخلية المغربية عن توقيف مغربيين وسط وجنوب المغرب، قالت إنهما مواليان إلى تنظيم الدولة الإسلامية وقاما بتحضير شريط فيديو تحريضي يتوعدان من خلاله بتنفيذ عمليات إرهابية داخل المملكة.



عن دار «الفارابي للنشر والتوزيع»، ببيروت، صدر كتاب بعنوان «اليسار: الماهية والدور»، للكاتبة والباحثة عابدة الجوهري، الكتاب من القطع المتوسط.

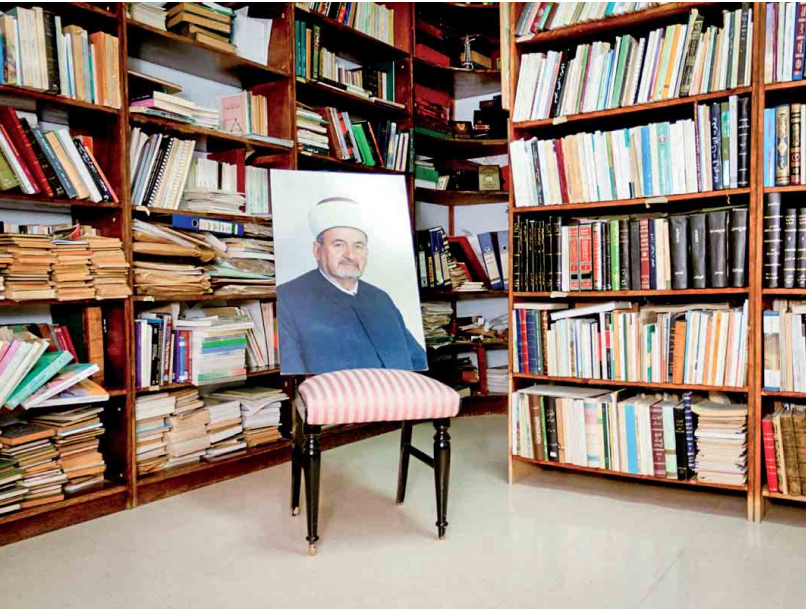
أعلنت دار نشر الجامعة الأميركية، بالقاهرة، أنه سوف يتم الإعلان عن الفائز بجائزة نجيب محفوظ للأدب لعام 2015، يوم السبت 12 ديسمبر الجاري، بالقاعة الشرقية بالجامعة.

يصدر قريباً عن دار روافد للنشر والتوزيع، ديوان بعنوان «رحيل قمرزي»، من تأليف الشاعرة المغربية صباح الديي، الديوان من القطع المتوسط.



مكتبات الكتاب بعد رحيلهم من كائنات حيّة إلى ديكور صامت

● المكتبة الخاصة وثيقة حية عن عصر صاحبها وعن صناعة الكتب ● مصائر المكتبات الخاصة غالباً ما تكون مؤسفة



يغيب الكاتب ويترك مكتبته دليلاً على فكره وإبداعه وإراثاً خالداً



من عقد السبعينات. ويتابع: في نهاية عقد الثمانينات وبداية التسعينات زرت المكان فوجدت الأماكن المعدة لصف الكتب متهاكة وشبه خاوية، وما فيها من كتب في حالة بليغة البؤس يندى لها جبين الحرف، تشكو إلى كاتبها سوء حالها بل وهوانها على المسؤولين عنها: إدارة وإطلاعا واهتماما. أسفت لحالها وحالنا، وسألت عن السبب فقالوا لي: تم الاعتداء على المقر وفحقت صالة الكتب عنوة فأخذ الناس الكتب على أنها حصة شرعية لهم من الغنائم التي وجدوها في المكان من غير أن يكون لكثير منهم أي غاية في الاستفادة بمضمونها، أو حتى الاطلاع عليه.

واشتدّ ألمي عندما وجدت في مناسبة اجتماعية جزءاً من معجم لسان العرب تمرق صفحاته لاستخدامها في لف قطع الصابون على امتداد مكان المناسبة، وكذلك لمسح الأيدي والكراسي والطاولات وغيرها. طلبت إقفال المكان والحفاظ على القيمة المعنوية له؛ فأوكل المكان لشخص ما لكن بعد موت البذرة حضر الماء. وفي كتابتي لأطروحة الدكتوراه الليبية في جامعة طرابلس (2006 – 2009) عن “المؤثرات التراثية في الإبداع الشعري في ليبيا”، وفي جولات البحث عن مصادر ومراجع للرسالة زرت عدداً من المراكز الثقافية في ليبيا وبخاصة القريبة من مدينتي طبرق، ومنها المركز الثقافي الجغبوب (280 كم جنوب طبرق). وحقيقة وجدته مُصاباً مرتباً محافظاً على محتوياته التي استغدت منها كثيراً لكن سعادتي لم تدم كثيراً إذ بلغني أنّ ما كان فيه من كتب تمّ إخراجها قبل ثلاثة أعوام.. ووضعها في صناديق كرتونية فوق السطح.. والصمت ينبئ عمّا ستجد به أمهات الكلام.

له نفسه العبث بهذا الكتاب، فليذكر أنه ينتف إرباً من جسمي وكفى. كامل عراب سنة1957“.

عندها تتوقف لنسأل أنفسنا أين وكيف ومن سيخلدها من بعده؟

وتضيف: اتفقت الأسرة والوالدة على منحها بيت النويجي للثقافة والفنون بالمدينة القديمة في طرابلس (القنصلية الإنكليزيّة سابقاً) عندما تترك هذه الأمانة بعنقك فانت لست وريثها الوحيد، كنا ن فكر بأن يترك باب مكتبة كامل عراب كل طالبي المعرفة، وكانت معادلة صعبة في الحقيقة، كان هناك العديد من الاختيارات في ذلك الوقت وكنا نبحث عن الطريقة الأنسب ليكون هذا الإرث الثقافي بين يدي الجميع وبالسبل المتاحة دون أن يكون لدينا قلق على أن ما تحويه هذه المكتبة من أشياء نادرة سيلحقه الأذى أو الإهمال أو السرقة، واستقر الرأي الأخير لبيت النويجي الذي ضمّ مكتبات لرفقاء دربه الكُتاب الذين أودعوا أو تبرّعوا بمكتباتهم وهي مكتبة عبدالله القويري، مكتبة الراحل عبدالسلام الجفاري، مكتبة الراحل عبدالقادر أبوهروس، مكتبة فؤاد الكعبازي.

الإهمال المؤسساتي

رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم بمدينة طبرق سليمان حسن زيدان، يتحدث عن تجربة اليمّة فيقول: قد يقابل الإهمال الأسري إهمالاً مجتمعياً. مؤسساتي وقد شهدت على شيء من هذا. درست المرحلة الابتدائية (1970 – 1976) في مدرسة امساعد الابتدائية، ونصف المرحلة الإعدادية (1977 – 1978) في مدرسة امساعد الإعدادية، وكان في منطقة إمساعد (140 كم شرق طبرق) مركز ثقافي يُنَزَّر فيه صالة ملائ بالكتب من أمهات الكتب، بالإضافة إلى بعض الإصدارات الحديثة وقتها، وكانت متنوعة بين دينية وأدبية: ثرية وشعرية، وفكرية وعلمية، وأيضاً صحف ومجلات. كنت أرتاد هذا المركز من حين لآخر حتى ارتبط هذا بذكريتي عن تلك الفترة في النصف الأول



والقراءة. أما وضع تلك المكتبات في خزانات مغلقة دون عرض، فهو يوحي بامرئ: تدني مكانة الكتاب وعملية القراءة في وعينا، وانعدام حماسة المشتغلين في تلك الجهات لإغناء المكتبات وتقدير أصحابها.

ويضيف الناقد حاتم الصكر: جرت لي واقعة في هذا المجال، فقد طلبت مني أسرة شاعر صديق توفي إثر حادث مؤسف في الثمانينات، أن أنقل مكتبته إلى جهة ثقافية في العاصمة. وحين أخبرت مسؤولي المكتبة في تلك الجهة عن سبيل لإيصالها إليهم لأن الأسرة تسكن في محافظة قريبة، كان الرد بأنهم ليس لديهم استعداد لتسلم المكتبة إلا هنا في مقر الجهة الثقافية. ورغم نقلنا للمكتبة وتسليمها لم أجدها مفهّسة بعد ذلك أو معروضة وذلك لمُدّة أعوام، ولا أعرف ما حل بها من بعد. بل لم أحصل حتى على خطاب شكر للأسرة التي قامت بالإهداء.

وأوضح: يخل إهداء المكتبات الشخصية أمراً مفيداً وتقليداً حضارياً يؤكد الإيثار وفهم أهمية الكتاب والقراءة عامة في حياتنا التي تضيق بها التفاصيل وتتغير فيها الرؤى والتقاليد وتخف مشاعر المواطنة والإحساس بالآخر وكذلك النظرة إلى الكتاب وما يمثله في الفكر والشعور معاً. شخصياً أحد مكتبات الجامعات أكثر جدارة بالاحتفاظ بالكتب المهداة والمكتبات الشخصية لأنها أكثر جدوى وحرصاً بسبب طبيعتها وحاجة الباحثين والدارسين والطلبة إليها. وفي الأحوال كلها أجد هذه العبارة، المكتبات الشخصية المهداة، جزءاً من صورتنا وشخصيتنا وتقاليدنا الثقافية التي ينالها الضعف شيئاً فشيئاً شأن ما يحل بحياتنا كلها.

وتتحدث الشاعرة الليبية هيام كامل، ابنة الكاتب الراحل كامل عراب عن تجربة العائلة، قائلة: ليست بالمهمة السهلة تلك التي يوكل إليك فيها أن تضع يدك على ذرة من كيان جسده (الوالد) لتحاول لملمته وجمعه وحفظه أيضاً كما شاء وكيفما أراد دون أن تلحق به الأذى، أعلم جيداً أن مكتبته كانت أغلى ما قد امتلكت في هذه الحياة وهو الذي كان دائم الإشارة إلى بداياته في اقتناء الكتب. عندما تقوم بفرز مكتبة ضخمة كالتّي دأب الراحل كامل عراب على جمعها من كل الأماكن البعيدة والقريبة، قديمة كانت أو لا تزال تحتفظ بحوائفها الحادة، مستعملة أو مهملة، فهي كتب ومجلدات في كل الميادين المتاحة، وأعداد من صحف قديمة جداً قد اندثرت ولم يعد لها وجود إلا في مكتبته، التواريخ المكتوبة على أول الصفحات دائماً تشكي لك بحكاية مازالت تحمل أسماء من تركوها له كنذكار حي، لتلتقفها أنت بين يديك، كلمات كتبها هو لتخاطبك أنت، أذكر أن أكثرها تأثيراً هي تلك التي كان قد كتبها على مقدمة صادف أنها لكتاب تحت عنوان “إلى ولدي” كتب في صفحته الأولى “كل كتاب من كتبي ذرة في كيانِي.. فالذي تسول

يوجد لدينا الكثير من الأدباء والمتقّفين الذين أوروثوا أسرهم إراثاً ورقياً يستحق أن ينتفع به القارئ النهم وطالب العلم، ولكن التفاخر أو الإهمال في بعض الأحيان يحيل هذه الكنوز المخبأة إلى مناظر وأجزاء من ديكور لورثة لم يتقنوا فن العطاء، وربما لم يقدّروا القيمة الحقيقية لهذا الإرث. مكتبات الكُتاب الخاصة التي تحوي أعمالهم والكثير من الأعمال المهداة إليهم شغلت بال العديد من الأدباء والمتقّفين حول مصيرها وكيفية تصرف الورثة فيها. “العرب” استطاعت آراء بعض الوجوه الثقافية العربية حول هذا الموضوع، فكان الاستطلاع التالي.

خلود الفلاح

□ يقول ألبرتو مانغويل “ثمة كتب معينة تكون بحد ذاتها، مكتبة مثالية”، تمثل مكتبة الكاتب الخاصة جزءاً من كيان، وتعتبر شاهداً على تطور مستوى القراءة وتنوّع مصادرها في زمن الكاتب، لذلك فالتخلي عنها أشبه بالسؤال: هل تفضل الموت الآن أم غداً، وكثيراً ما يعقبه سؤال: هل تحافظ العائلة على هذا الإرث؟ خاصة وأن هناك شواهد كثيرة في البيئّة العربية لمكتبات خاصة ضاعت واختفت؛ فمثلاً مكتبة الأديب الراحل طه حسين تعرضت للسرقة من تجار الكتب القديمة حسب كلام زوجته، وفيما رفض الأديب الراحل محمود العقاد بيع مكتبته أثناء حياته ينتهي بها المصير إلى الشارع بعد وفاته، أمّا مكتبة ومقتنيات الكاتبة الراحلة خديجة الجهمي فقد طالها الإهمال ولم تنج حتى من مياه الأمطار. ومازال هناك من يسأل عن مصير مكتبة الأدبية مي زيادة.

تقول الكاتبة الليبية نعيمة العجيلي: تندر حالات التبرع بالكتب والمكتبات في بلادنا رغم أن أبناء الأدباء في أغلب الأحيان –ليس دائماً بالناكثيـ- لا يحملون ذات الشغف بمكتبات آبائهم أو أمهاتهم. هذا الظن الكتي ينتج عن التفاخر العائلي بموروث الأدب والذي ينتج مكتبات منزلية ضخمة لكن كتبها تظل مرتعاً للغبار أو أرضاً خصبة لتلقي رش الملمعات المائية. هناك العديد من الأدباء من ترك إراثاً ثقافياً ضخماً ولكن عائلته لم تحسن

خلود الزوي:

رفضت عرض والدتي بمنح مكتبة والدي الخاصة لجهة ثقافية



باختصار

◀ اختتمت هيئة الشارقة للكتاب مشاركتها في معرض غوادالاهارا الدولي للكتاب بالمكسيك، وسط حضور جماهيري كبير، ساهمت الهيئة في جذبه نحو الكتاب العربي، بفضل مشاركتها المميزة، وقد كانت خلالها ممثل العرب الوحيد.

◀ نظمت مؤخراً شعبة الأدب الإسباني بكلية الآداب في جامعة عين الشق المغربية، أسبوعية ثقافية وقع خلالها الكاتب الإسباني خوان كارلوس مارتينيز برنخو كتابه الجديد “كتاب أسبانيون”.

◀ التقى هيثم الحاج علي رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب وفاطمة البوعيينين مستشار سفارة البحرين، للاتفاق على تفاصيل مشاركة البحرين كضيف شرف بمعرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته القادمة.

◀ فازت الروائية الجزائرية أحلام مستغانمي، بجائزة المرأة العربية المتميزة لعام 2015 في دورتها السابعة بلندن، في مجال “الإبداع الأدبي”.

◀ تنطلق فعاليات “أرنديو الياسمين والدحنون”، التي تنظمها مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية بالشراكة مع مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية يوم 13 ديسمبر الجاري في دبي.

◀ استضاف متحف محمود درويش في رام الله، الباحثة سيلفانا بينوفيتش، المحاضرة في الجامعة الوطنية في المكسيك، وقدمت عرضاً لنواة كتاب “خطبة عودة الهنود” أعدته عن الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

أبوديب وفضل وإسماعيل والصايغ وراشد والقعيد يحصدون العويس الثقافية



التحكيم للمؤرخ رشدي راشد، معتبرة أن معظم دراساته عنيت بالابتكار بتحقيقه في بنية الرياضيات العربية التي امتدت جذورها إلى حوالي سبعة قرون، ولم يستطع معظم السابقين إبراز كنهها، وبذلك أهله هذه الدراسات لأن يكون مجدداً في تاريخ العلوم، حيث صوّت أخطاء من سبقوه.

وقال الأمين العام لمؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية محمد عبدالله المطوع إن إجمالي عدد المرشحين للحقول الأربعة عدا حقل الإنجاز الثقافي والعلمي، قد بلغ 1349 مرشحاً، توزعوا كالتالي:

280 مرشحاً لجائزة الشعر، و362 مرشحاً لجائزة القصة والرواية والمسرحية، و260 مرشحاً لجائزة الدراسات الأدبية والنقد، وأما جائزة الدراسات الإنسانية والمستقبلية فقد بلغ عدد المرشحين لها 447 مرشحاً.

وأضاف الأمين العام أنه بالنسبة لجائزة الإنجاز الثقافي والعلمي فقد بلغ عدد المرشحين إليها 226 مرشحاً، مشيراً إلى أن مجلس أمناء الجائزة لم يختر حتى الآن من سيتوج بها، وأنه سيتم الإعلان عن اسم الفائز في وقت لاحق، بعد قرار المجلس.

وسيتم تتويج الفائزين بالجائزة في مختلف فروعها في حفل ختامي سيقام منتصف شهر مارس 2016 المقبل، وسيقع فيه توزيع جوائز هذه الدورة.

إسماعيل، لتميّن إنتاجهما السردى الروائي، ففي ما أنجزه يوسف القعيد، لاحظت اللجنة محور إنتاجه الإبداعي حول علاقة الإنسان بالغربة التي جعلها رمز الوطن، وفي مجمل ما قدمه، فقد جمع بين التجريب الأدبي، والنقد الاجتماعي بسردية حدائية جعلته واحداً من الأعلام المتميزة في عصره.

أما حول ما أنجزه إسماعيل فهد إسماعيل في مدونته السردية، فقد قدم سرداً بمسئويات ثابتة مفتوحة ومختلفة، جعلت من خطابه الروائي نصاً مفتوحاً، استوعب فنون المسرح والسينما والفنون البصرية الأخرى مما أخرج النص الروائي في الخليج إلى عوالم عربية أكثر رحابة وشمولية.

وأضاف اللجنة العام أن لجنة التحكيم قد منحت جائزة الدراسات الأدبية والنقد لكل من صلاح فضل، وكمال أبوديب لريادتهما في تطوير حقول النقد والمستويات المتعددة للدراسات الأدبية، فقد حقق الناقد صلاح فضل السبق في تبني الحدائث ضمن خطابه النقدي، كما وضع اللبّات الأولى في منهج النقد البنوي. أما كمال أبوديب، فقد تميزت جهوده بتطوير حركة نقدية مواكبة لعصر الحدائث، موظفاً في ذلك آليات جديدة في مفاهيم النقد العربي.

أما رابع الجوائز، جائزة الدراسات الإنسانية والمستقبلية، فقد منحتها لجنة

□ أبوظبي – أعلنت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية عن أسماء الفائزين بجوائزها في دورتها الرابعة عشرة 2014-2015، وقد منحت جائزة الشعر إلى الشاعر الإماراتي حبيب الصايغ، فيما منحت لجنة التحكيم جائزة القصة والرواية والمسرحية للكاتبين الروائيين الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل، والمصري يوسف القعيد، وأسندت جائزة الدراسات الأدبية والنقد لكل من الناقد المصري صلاح فضل، والناقد السوري كمال أبوديب، وأما جائزة الدراسات الإنسانية والمستقبلية، فقد منحت لجنة التحكيم هذه الجائزة للمؤرخ المصري رشدي راشد.

وقد منحت لجنة التحكيم جوائز هذه الدورة الرابعة عشرة (2014-2015) لهؤلاء المبدعين من بين 1575 مترشحاً من أدباء ومفكرين ترشحوا لهذه الدورة من الجائزة.

وقد أكد الأمين العام للجائزة محمد عبدالله المطوع أن اللجنة منحت الشاعر حبيب الصايغ جائزة الشعر لكونه أحد رواد الحدائث الشعرية في الخليج العربي، ولما حققه الصايغ من تحديث لشكل القصيدة وإيقاعها، كما عمل على نقل القصيدة الشعرية من محليتها إلى نطاقها العربي الأوسع. أما في حقل القصة والرواية والمسرحية، فقد منحت لجنة التحكيم هذه الجائزة للروائيين يوسف القعيد وإسماعيل فهد

عن دار زينب للنشر والتوزيع بتونس يصدر للشاعر والكاتب التونسي مجدي بن عيسى، كتاب بعنوان «في قراءة التراث اللساني: بنية الكلمة العربية أنموذجا».



بالاشتراك بين منشورات صفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان وكلمة، صدر كتاب «ذخيرة الذات: نصوص السيرة الذاتية في الأدب العربي القديم، لمحمود عبدالغني».

عن دار روافد للنشر والتوزيع يصدر للكاتب المصري سيد الوكيل كتاب بعنوان «عملية تذويب العالم ممارسات في النقد الثقافي».



مليكَة عبد الحميد: لا يمكن لأحد أن يتحدث بالنيابة عن الآخرين

● كل فنان يراوده الخوف من كونه قد لا يفيد العالم بشيء



تجهد الشاعرة السعودية نفسها لتسمع العالم صوتها رغم كل التضييقات الاجتماعية والنظامية عليها، فما إن تخلص نفسها من نسق مهتز حتى تجد نفسها وسط نسق ثقافي آخر أكثر قساوة وضراوة. فهي محتجزة بالثقاليات والأعراف وتأويل النصوص. "العرب" التقت الشاعرة مليكة عبد الحميد، وهي تمثل أحد الأصوات التي أثمرت قصيدتها بهدوء من بين بنات وأبناء جيلها الثقافي، فكان لنا معها حوار حول تجربتها، وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

❑ أصدرت الشاعرة السعودية مليكة عبد الحميد عن دار طوى السعودية أولى مجموعاتها عام 2012، بعنوان "قراي النائمة"، ثم في عام 2014، تقدمت لقراءتها بمجموعتها الثانية "يختبئ في ظلي"، عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت، بعدها قررت أن تستريح استراحة كاتب ينتظر قصيدته التالية بعد أن أصابها الإحباط من كل شيء.

تداخل الفنون

تقول مليكة لـ "العرب" عن تجربة الكتابة: أشعر بميل شديد للتعبير عن المشاعر العامة التي يشترك فيها كل الناس، وتحضر لديهم بمستويات مختلفة، وأجد نفسي أكثر تناغما

اختيار

نحن المهووسون بكل التفاصيل.. نرفع يوميا رسائلنا إلى الله كي يمنحنا الأمان.. كانت يدي أقصر من السؤال.. أضعف من أن تمتد نحو السماء..

كان قطاع الليل يمرون منتعلين حلمي الصغير.. كانوا ينتظرون سقوط يدي حتى يبدوا العزف عليها..

لم أكن أدري أن لكفي أوتارا.. كانوا يجيدون العزف عليها لهذا لم يكن بإمكانني الكتابة..

عرفت الآن لم لا تطيعني كفي حين أختنق بالكلام؟

أريد استعادة كفي هذه الليلة.. هذه الليلة فقط..

أريد أن أصافح الأشياء.. أن أتحسس قضبان هذا العالم.. أن أكتب تجربتي بشكل ردي.. أن أحاول استعادة حرية العودة إلى البدايات.. حيث كانت يدي قصيرة جدا..

كانوا أصعب من أن أقنعهم أن هذا الليل ملك للجميع.. وأتينا شركاء في هذه التفاصيل..

قالوا لي وهم يعبرون آخر الليل: الأفكار السبيلة لها أياها طويلة لكن السماء حارة جدا.. التفاصيل مؤذية ووحده الحب ما يكمل الأغنية..

كانت الوصايا تنداح على كفي.. كانت هناك موسيقى وليل مُنشغل بالهروب وقطاع شاحيون تسرقهم الشمس...

كيف عاد النهار دون أن أدون كل خطايا الليل؟

يا لرهبة الضوء! كفي ليست معي.. سرقوها.. أبناء الليل... باللبجاء!..

مع الهدوء والغياب، أرى الكتابة في الغياب هي التي تمثل الكاتب، أما في حضوره فهو يمثل الكتابة، وهي مسؤولية شاقة لم أشأ أن أحملها.

لغة مليكة عبد الحميد في المجموعتين كانت قريبة من تلك الومضات القصصية القصيرة جدا الموعلة في التكثيف. وتتشابه على مستوى التنكيذ لمسرحية العالم، أو تحويله إلى أقصوصة ذات مشهد واحد لبطلات مهزومات متداخلات في البوح، الأمر الذي يدفعنا إلى التساؤل حول يقظتها في بناء نصها الشعري، إذ يرى بعض الكتاب أنه لم يعد من معنى لأجناس الأدب في الكتابة الإبداعية المعاصرة. وربما هذا الأمر هو الذي دفع مليكة لتصنيف مجموعتها على أنها نصوص.

تعلق مليكة على هذا الشأن الخاص بتقنية الكتابة نفسها قائلة: ليس الأمر إلى هذا الحد، فعندما أذهب إلى الكتابة لا أحب أن أخنق نفسي في رقعة شطرنج أو ألقن هذه الحرية التي تمنحني إياها هذه المساحة البيضاء، أكتب دون أن أنظر إلى الطريق الذي ستسلكه هذه الكتابة ولا أبه بشكلها. أعتقد أن الفنون الآن متداخلة والشعر لم يعد قاصرا على الأعمال التي تتصف بهذا الاسم بل أصبح الشعر في كل شيء.

المثقفة السعودية

في المجموعتين يبرز صوت الشاعرة التي أخذت على نفسها أن تتكلم باسم النساء، وباسم أحلامهن، وانتكاساتهن. غير أن مليكة ترى أن الأمر معقد، فالضيمير في الكتابة الشعرية - حسب تعبيرها - حتى وإن عاد على الشاعر، فإنه يعود على الجميع في النهاية، ويمكن له أن يتحدث بضيمير الجماعة وهو يقصد ذاته. تقول مليكة: لا يمكن لأحد أن يتحدث بالنيابة عن الآخرين، فقد انتهى الشاعر الذي يعبر عن القبيلة. وما يشغلني هو القدرة على التعبير عن حقوقي من خلال الآخرين.

مليكة عبد الحميد من مواليد الظهران في شرق السعودية عام 1986، من أب سعودي وأم بحرينية، وجدت نفسها مقسمة بين جزيرتين يفصلهما جسر، عاشت حياتها بينهما، وتقاسمت الشعر بين التخيل والبحر والصحراء. وفي

محاولة للاقتراب من عوالمها الشعرية توفقنا معها حول الأسئلة التي توارقها كشاعرة تنتمي إلى الجيل الجديد، وكيف تنظر إلى الأجيال الشعرية السابقة عليها، من أجيال التسعينات، إلى بدايات الألفية الثالثة، حيث للجيل الجديد قلقه الخاص وأسئلته المختلفة. وعن كيفية قراءتها



لتحولات هذا الجيل، تقول ضيفتنا: لست مع فكرة التججيل، ولا أعتقد أن الشعر يمكن أن يخضع لهذه التقسيمات. أسئلتنا وإن اختلفت في صياغتها يبقى القلق منشأها في كل الأجيال. وأميل إلى فكرة هنري ميلر حين ذكر أن كل فنان يراوده الخوف من كونه قد لا يفيد العالم بشيء.

هنالك قضبان تلف عنق المبدعات في المشرق العربي ولا سيما في خليجه المحافظ، وتبرز هذه القيود أكثر في السعودية، حيث منابع تيار الصحوة الإسلامية المناهض لكل الحريات المتعلقة بالمرأة وبغيرها، هذه السلطة الدينية السياسية الاجتماعية الضاغطة تدفع القارئ للسؤال عن مدى شجاعة مليكة عبد الحميد في التعبير عن نفسها وعن أسئلتها وعن قلقها أثناء الكتابة، أم أنها اضطرت أن تلجأ إلى المجاز حتى تفلت من أن تكون لقمة جاهزة بين فكي فم الرقيب.

في هذا الخصوص ترى ضيفتنا أن المجاز عباءة يختبئ داخلها كل ما لا نريد أن يعرفه الآخرون، وأنه لا يمكن أن يفلت أي شخص من المجاز. تقول: نحن نستخدم المجاز في كل شيء في حياتنا اليومية وليس بالضرورة أن نتمتع بالاختباء وراءه،

قصيدة النثر إشكاليات النص المفتوح



قصيدة النثر العربية تنوع التسمية والأسلوب

وتناول الفصل الثامن والآخر من كتاب "إشكاليات قصيدة النثر: نص شعري تهجي مفتوح، عابر لأنواع، ومستقل"، الرأي والرأي الآخر في شكل استفتاء ميداني، ضم قرابة 45 اسما لكتاب وشعراء ونقاد، نذكر منهم: إحسان عباس، ومحمد السريغني، وعبد الملك مرتاض، وزهير أبوشايب، وبو جمعة العوفي، ومحمد عبد المطلب، وسامي مهدي، وخيري شلبي، وإدوار الخراط، وأنسي الحاج، و محمد بنيس.

قصائدهم بالرصد والتحليل، تبياناً لأبرز مظاهرها الفنية.

أما الفصل السابع فقد جاء بعنوان: نساء قصيدة النثر، وشمل بدوره تطبيقات نصية على نصوص كل من ندى العجاج، ووفاء العمراني، ودنيا الأمل إسماعيل، ومرام المصري، وعائشة أرناؤوط، ونداء خوري، وسلوى النعيمي، وروز شوملي، ورائة نزال، وغادة الشافعي، وعناية جابر، وجمانة حداد، وميسون صقر، وفاطمة ناعوت.

النثر والشعر وقصيدة النثر، مستذكرا كلا من جويار الفرنسي، وفاليل الألماني وديزيره سقال، وكمال أبو ديب.

أما الفصل الخامس فيناقش فيه الكاتب جدل التعددية النوعية في مواجهة فوضى الاستنساخ، والانفصال بين التنظير والتطبيق، وتضمن هذا الفصل بحثا حول أسماء شعرية عربية هامة من أمثال أدونيس وأنسي الحاج، وبول شاولو، وعباس بيضون، وأحمد بزون، وشربل داغر، وعبد وازن ونوري الجراح، وجودت فخر الدين، وغيرهم. وقد سعى من خلال ذلك إلى استجلاء مظاهر التشابه والاختلاف بين شعراء قصيدة النثر العربية.

وتطرق المناصرة في فصل الكتاب السادس، إلى موضوع: تبريد اللغة الشعرية تحليل قصائد، في شكل تطبيقات نصية، على نصوص كل من أنسي الحاج وفاضل الزاوي، وسركون بولص، وسليم بركات، ورياض فاخوري، ومؤيد الراوي، وسهير الصايغ، ويسام حجار، وشاكر لعبي، وأمد ناصر، وسيف الرحبي، وغسان زقطان، وقاسم حداد، ورفعت سلام، وغيرهم من الشعراء الذين تناول الكاتب

❑ عمان - صدرت طبعة ثالثة جديدة ومنقحة من كتاب "إشكاليات قصيدة النثر: نص شعري تهجي مفتوح، عابر لأنواع، ومستقل" عن دار الرابية بعمّان لمؤلفه الشاعر والناقد عز الدين المناصرة، يقع الكتاب في 651 صفحة من القطع الكبير، حيث جمع فيه الكاتب 45 اسما لقصيدة النثر، مقسما كتابه إلى ثمانية فصول.

عنون المناصرة الفصل الأول من كتابه بـ"قصيدة النثر: إشكالات التسمية والتجنييس والتاريخ"، وتطرق فيه إلى أسماء قصيدة النثر عند أمين الريحاني الذي يسميها "الشعر المنشور"، وعند جبرا إبراهيم جبرا الذي يلقبها بـ: نص تاريخي - المرجعية الإنكليزية. أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان "قصيدة النثر لها ذاكرة"، جمع فيه الكاتب نصوصا من الموروث العربي.

وجاء عنوان الفصل الثالث: المرجعية الفرنسية - الأميركية لقصيدة النثر. استشهد فيه عز الدين المناصرة بكل من سوزان برنار، وبودليس، ورامبو، ولوتريامون، ومالارمي، وفوزي كريم، وميشيل دافيل، وعادل الناصري، وبروك هروف، وجوناثان مونرو.

ويتناول الفصل الرابع من الكتاب مسألة الشاعرية، بين متعة الإيقاع، وكثرة الماء، في

باختصار

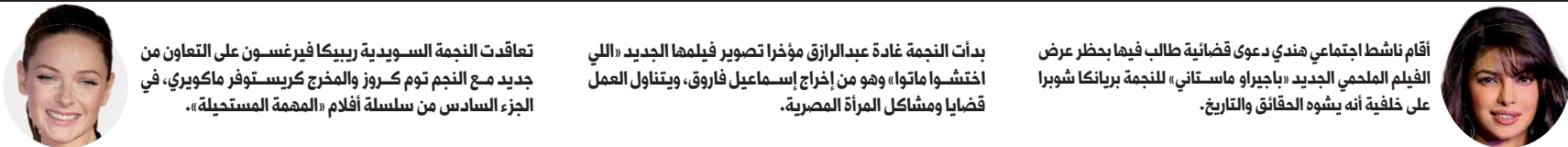
❑ انطلقت أمس فعاليات الدورة التاسعة من مهرجان الظفرة الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، من 10 إلى 30 ديسمبر 2015، وذلك في مدينة زايد بأبوظبي.

❑ ناقش مؤتمر أدباء مصر، في دورته الثلاثين في أسوان، ضمن جلساته البحثية «العلمانية وإشكالية المصطلح»، وتضمنت بحثين لعلي مبروك وأشرف البولاقي.

❑ فاز بجائزة صالون سلوى علوان الثقافي في فرع شعر الفصحى، الشاعر محمد سالم أحمد عبادة عن ديوانه "أوافق أنت أنك تريد الخروج".

❑ يستضيف مسرح القصبة في الشارقة، ابتداء من يوم أمس الخميس إلى غاية السبت 12 ديسمبر الجاري، عرضا مسرحيا بعنوان «على متن الريح» تروى من خلاله قصة حياة جبران خليل جبران.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk



تعاقدت النجمة السوديّة ربيكا فيرغسون على التعاون من جديد مع النجم توم كرّوز والمخرج كريستوفر ماكويري، في الجزء السادس من سلسلة أفلام «المهمة المستحيلة».

بدأت النجمة غادة عبدالرازق مؤخرًا تصوير فيلمها الجديد «اللي اختشوا ماتوا»، وهو من إخراج إسماعيل فاروق، ويتناول العمل قضايا ومشاكل المرأة المصرية.

أقام ناشط اجتماعي هندي دعوى قضائية طالب فيها بحظر عرض الفيلم الملحمي الجديد «باجيراو ماستاني» للنجمة بريانكا شوبرا على خلفية أنه يشوه الحقائق والتاريخ.

سينما

«بتوقيت القاهرة» أسلوب المسلسلات التلفزيونية يفسد الحبكة

● أداء نور الشريف أنقذ الفيلم من السقوط ● فيلم يعتمد على قصص تتقاطع وتتداخل معا



ألو... سيارة إسعاف لإنقاذ الفيلم

والفيلم، بضرب حازم ضربا مبرحا في مشهد ضعيف من ناحية التنفيذ، مكتفين بضربه دون قتله.

الغريب أيضا أن ابنة يحيى الشابة الجميلة، تذهب للبحث عن والدها على طريق الإسكندرية- القاهرة وتعثر عليه بمنتهى البساطة في استراحة على الطريق، كما لو كانت تعرف مكانه مسبقا بينما توقف هو وحازم بالصدفة في هذا المكان، ويتظاهر بحبيى بأنه لا يعرفها بحجة واهية بالطبع، وكله حشو لا طائل من ورائه، وأفة هذا النوع من الأفلام أن المخرج يريد أن يجعل فيلمه أحد أفلام الطريق أيضا، ولكن دون أن يصبح الفيلم كذلك.

وبعد أن يواصل يحيى السفر مع رفيقه الشاب، يوقف رجال الشرطة السيارة ويصر الضابط على ضرورة هبوط يحيى من السيارة بعد أن كان ابنه الفظ المتشدد دينيا قد أبلغ الشرطة بهروبه وبأنه فاقد الذاكرة (سنعرف في ما بعد أن الابن يكره والده لأنه تزوج من امرأة مسيحية وهي التي أنجبته).

◀ **فيلم «بتوقيت القاهرة» كان من الممكن أن تروى قصته في ما لا يزيد عن 40 دقيقة، أي في فيلم قصير**

ورغم إصرار أمين الشرطة على ضرورة بقاء يحيى، إلا أن الفيلم ينتقل بالقطع المفاجئ من هذا المشهد إلى مشهد يظهر فيه الاثنان وهما يواصلان السير بالسيارة على الطريق وكان شيئا لم يحدث، ويتعين على المتفرج بالطبع أن يتوصل إلى استنتاجه الخاص لما يمكن أن يكون قد حدث، فهل أقتنع حازم الشرطي المتشدد بعد أن دفع له رشوة مثلا؟ لا نعرف..

المشكلة أن الكثير من المخرجين الشباب يريدون أن يقوموا بكل شيء: الكتابة والإخراج وأحيانا أيضا التصوير أو المونتاج، دون معرفة حقيقية بالكتابة الدرامية، وبدافع رغبة في تقديم سيناريو يحفل بالشخصيات المتعددة التي قد لا يكون لبعضها ضرورة فنية كما في شخصية ابنة يحيى مثلا التي يمكن استبعاد دورها من الفيلم دون أن يحدث أي اضطراب بل ربما يساهم هذا في تحقيق نوع من التركيز والشّد أكثر، رغم أنني شخصيا وجدت أداء الممثلة درة في الدور رائعا.

ومع كل ما سبق يبقى الأداء الأكثر قوة في الفيلم بلا شك، أداء الممثل الراحل نور الشريف، الذي يعبر بخبرته الكبيرة، عن الحالة الذهنية لرجل مصاب بالزهايمر، يتذكر وينسى، يغضب كالأطفال ثم يضحك ويسامح، يحن إلى الماضي، لكنه لا يمانع أيضا في الانغماس في الحاضر، إنه يريد أن يتشبث ببصيص أمل من خلال الإصرار على الوصول إلى تلك المرأة الغامضة التي ارتبط بها في الماضي ويريد الآن استعادتها بعد أن توفيت زوجته.

نور الشريف يعبر عن شخصية حقيقية قريبة جدا من نفسه، قصوته أصابه الوهن، وكان المرض والشيوخوخة المبكرة قد نالا منه، ولم يكن غريبا أن يكون هذا آخر أفلامه، وهو عنصر آخر ساهم في الترويج للفيلم، ولعل أداءه في هذا الفيلم أثقن على بعض من متعة مشاهدة بمزيج من الحب واللوعة والأسى.

الاختلاء بصحفية شابة جاءت لإجراء حديث صحفي معه... ويترك المخرج هذا المشهد الذي يعاني من الترهل والافتعال والإطالة والجمود مبتورا، ليذهب إلى القصص الأخرى، ثم يعود إليه باستمرار دون كلل، كما يفعل مع كل مشاهد فيلمه الذي كان من الممكن أن تروى قصته في ما لا يزيد عن 40 دقيقة، أي في فيلم قصير.

أسلوب المسلسلات

المشكلة في الفيلم تتمثل في غلبة أسلوب كتابة وإخراج المسلسلات، ولا يبدو أيضا أن المونتاج يتدخل كثيرا في مسار الأحداث بالشد والضبط والتحكم في الإيقاع، فالمخرج يترك الممثلين يؤدون كيفما اتفق، ويكررون ويعيدون عبارات الحوار المليئة بالأخطاء والتناقضات، مما يؤدي إلى اختلال الإيقاع، بل وسقوط الفيلم في الدوران حول الفكرة باستمرار.

يتكرر كثيرا الحديث عن مشكلة العلاقة بين الحب والجنس قبل الزواج، وهل هو مقبول أم مخالف للصواب؟ وتكرار لفكرة زحف الفكر الظلامي على أدمغة أبناء الطبقة الوسطى، كما نرى في حالة الممثلة ليلي التي تأتي الآن بكل سذاجة لكي تطلب الطلاق من ممثل تزوجها في مشهد تمثيلي من قبل.

وتكرار آخر في تصوير يحيى الذي يفترض أنه يبحث عن الزمن الماضي الذي كان أجمل من الحاضر بالضرورة (وهي فكرة رجعية أصلا)، وعلى المشاهد أن يستنتج هذا فقط من وجود الساعة القديمة التي يحملها يحيى دون أن يفهم بالطبع مغزى عنوان الفيلم «بتوقيت القاهرة» (وهو عنوان مقتبس من برنامج تلفزيوني كان يقدمه المذيع اللامع حافظ الميرازي)، فالأقرب إلى المعنى المقصود هو «يحدث الآن».

ونعرف أيضا أن الفتاة سلمى التي ذهب مع حبيبها وائل إلى شقة صديقة بغاية الاختلاء للمرة الأولى معا، هي ابنة الممثلة السابقة ليلي، وسلمى لا تبدو متحفظة أو متشددة دينيا، فهي ترتدي الملابس العصرية وتبدو في كامل زينتها وإغوائها، وغير متحفظة من الناحية الدينية، ولا تشغلها إلا نظرة المجتمع إليها في حال استجابات لمشاعرها، بل يبدو تحفظها أحيانا كما لو كان نوعا من التمنع، بدليل أنها تقبل بممارسة الحب ليلي لزميلها الممثل سامح، إنها راضخة لضغوط ابنتها (المقصود الملزمة دينيا)، وإنها تريد تطهير صورتها أمامها من ماضيها كممثلة ومما ارتكبته من معاص على الشاشنة، يكشف الحوار عما في الفيلم من تناقض، وهي مشكلة في السيناريو أساسا.

فقدان الهدف

هناك شعور بأننا أمام فيلم فاقد للبوصلة، أي يفتقد إلى التركيز، ويمتلك بالكثير من الكليشيات مثل مشاهد العصابة التي تبحث عن حازم بعد أن اضطّر إلى التخلص من كمية من المخدرات حتى لا يقع في أيدي الشرطة، والعصابة لا تطالبه بردها بل بدفع ثمنها، وينتهي الأمر،

◀ **نور الشريف يعبر عن شخصية حقيقية قريبة من نفسه، قصوته أصابه الوهن، وكان المرض قد نال منه**

الانقطاع، وهي الممثلة السابقة ليلي سمحي (ميرفت أمين) دون أن نعرف شيئا عن طبيعة علاقتهما السابقة.

ولكي يتم إحكام الموقف، تكون ليلي قد جاءت إلى زميلها في التمثيل قبل أن تعزل، لكي تطلب منه أن يذهب إلى الماذون لكي يطلقها، فهي على قناعة بأن زواجهما قبل سنوات بعيدة أمام الكاميرا في أحد الأفلام، هو زواج حقيقي، ورغم أنه يسخر من الفكرة يؤكد لها أنه مسيحي وأنه لا يمكنه تطليقها أصلا، لأنه لا يملك أي وثائق زواج من الأصل.

رغم محاولات سامح لإقناعها، تصر ليلي على أن تبقى معه، وأن تفسد عليه متعة



هزلي وهزيل مقصود للترفيه عن المتفرج، نرى فيه رجال الشرطة يحضرون للقبض على الشاب والفتاة وهما في حالة تلبس كما يقولون، وكيف يصّر الضابط على أن يتغطيا بالملاءات البيضاء، حسبما هو شائع في جرائم الزنا وكما هو مستقرّ في خيال الفتاة.

كل هذه الألاعيب والتحاليات مقصود بها إيصال فكرة واحدة هي أن الفتاة مضطربة ومتوترة، لا تشعر بالارتياح في الإقدام على التجربة الجسدية الأولى رغم حبها للشباب دون تحفظات، ورغم كل ما تراكم لديها من رغبات مكبوتة.

يحيى والساعة

هناك أيضا قصة ذلك الرجل المتقدم في العمر يحيى (نور الشريف) الذي يعاني من فقدان الذاكرة بفعل مرض الزهايمر، وكيف أنه أصبح لا يتذكر سوى المشاعر الإيجابية فقط دون أن يتذكر الأشخاص.

نراه يحمل ساعة حائط كبيرة ويركب سيارة يقودها في الطريق من الإسكندرية إلى القاهرة، لكن السيارة تتعطل فيركب مع شاب من شباب هذه الأيام -كما يقولون- يدعى حازم، يقوم بتوزيع المخدرات، يخلق قصصا تثير التعاطف معه يرويها لزبائنه كلما سأله أحدهم عن السبب الذي دعاه لامتھان هذا العمل الخطر الذي يضعه في أوساط الإجرام ويعرضه كما سنرى بالفعل للمخاطر.

يطلع يحيى الشاب حازم على صورة لامرأة يتذكر أنها لعبت دورا كبيرا مؤثرا في حياته لكنه لا يتذكر أي شيء عنها ومن تكون، وفي الوقت نفسه هو على يقين أنه سيعثر عليها في مدينة القاهرة التي يقطنها عشرون مليونا من البشر.

بعد وصولهما إلى القاهرة، وبالصدفة يقرر حازم الذي يمثل حاله ضياع قطاع من جبل الشباب والذي

يطارده أفراد العصابة التي يعمل لحسابها، أن يطلب منه إيصال قطعة من المخدر للممثل المتقدم في العمر الذي ابتعدت عنه الأضواء سامح (سمير صبري)، لكي يجد يحيى أمامه تلك المرأة التي جاء للبحث عنها بعد سنوات طويلة من

الفيلم المصري "بتوقيت القاهرة" لمخرجه أمير رمسيس يوحى من السطح بأننا أمام بناء سينمائي مركب، متعدد الأوجه والشخصيات والأجيال. وقد يكون هذا صحيحا، لكن المشكلة أن الفيلم الذي يستوحى فيه مخرجه بوضوح مثلما يفعل غيره من شباب المخرجين المصريين، تجارب الأميركي روبرت التمان، والمكسيكي أليخاندرو غونزاليس، فهو يعتمد على ثلاث أو أربع قصص، تتقاطع وتتداخل معا، وكلها تحدث في يوم واحد، ومن المفترض أن حياة الشخصيات بعد هذا اليوم تتغير، فمنها من تنال جزاءها، ومنها من تنال حريتها التي كانت تبحث عنها وتنتشدها.

أمير العمري

□ فيلم «بتوقيت القاهرة» لمخرجه أمير رمسيس يوحى من السطح بأننا أمام بناء سينمائي مركب، متعدد الأوجه والشخصيات والأجيال. وقد يكون هذا صحيحا، لكن المشكلة أن الفيلم الذي يستوحى فيه مخرجه بوضوح مثلما يفعل غيره من شباب المخرجين المصريين، تجارب الأميركي روبرت التمان، والمكسيكي أليخاندرو غونزاليس، فهو يعتمد على ثلاث أو أربع قصص، تتقاطع وتتداخل معا، وكلها تحدث في يوم واحد، ومن المفترض أن حياة الشخصيات بعد هذا اليوم تتغير، فمنها من تنال جزاءها، ومنها من تنال حريتها التي كانت تبحث عنها وتنتشدها.

تكرار القديم

النظرة الدقيقة للفيلم تجعلنا نستطيع أن نرصد أن التوليفة المصنوعة والتي تدور حولها أحداثه أقرب ما تكون إلى توليفة المسلسلات التي يتم تضخيم مواقفها، ومدها والتطويل فيها، خاصة أن التعبير عن الأفكار التي يريد الكاتب/ المخرج، إيصالها إلى المتفرج ليست سوى مجموعة من الأفكار المستهلكة التي أكلت عليها السينما المصرية وشربت في الماضي كثيرا، رغم تطعيمها بنكهة سطحية من الحاضر بخصوصيته. فكرة زهاب فتاة مع حبيبها إلى شقة صديق له لممارسة الجنس قبل الزواج بعد أن فاض بهما الكيل وهما مخطوبان منذ 3 سنوات وعاجزان عن الزواج، هي فكرة قديمة تحتوي كل ما سبق أن تم تناوله في الكثير من الأفلام الميلودرامية، ومنها تساؤلات مثل: هل سيقبل المجتمع أن تمنح فتاة جسدها لمن تحبه؟ بل وهل يقبل الشباب نفسه الارتباط بها بعد ذلك، أو نظريا، الارتباط بفتاة في المستقبل؟ وهل يقبل أن يحدث هذا لشقيقته مثلا؟

ولعل المشكلة لا تكمن فقط في الدوران كثيرا حول هذه الأفكار من خلال حوارات طويلة ومرهقة في مشاهد جامدة من الناحية السينمائية، بل في تحايل المخرج/ المؤلف عندما يصطنع بعض التفاصيل الجانبية مثل تصوير الفتاة سلمى (أيتن عامر) وكأنها مصابة بنوع من الوسواس القهري، يجعلها تصر على ضرورة أن يقوم حبيبها وائل بتنظيف كل قطع الأثاث في الشقة من الغبار المتراكم عليها حتى يمكنها الاسترخاء، أو أنه يجب أن يترك دائما مسافة بينه وبينها، أو خوفها من أن يأتي أحد من الجيران، أو خشيتها من مجيء عامل تحصيل فاتورة الكهرباء، أو الذهاب في خيالها إلى مشهد

◀ **«الأفكار» التي يريد الكاتب/**

المخرج إيصالها إلى المتفرج في

الفيلم ليست سوى مجموعة

من الأفكار المستهلكة



أكدت الفنانة المصرية وفاء عامر أنها ستلتحق غدا السبت 12 ديسمبر الجاري بكواليس تصوير الجزء الثالث من المسلسل المصري «شطرنج» مع المخرج محمد حمدي.

رغم تعاقد هند صبري مع المنتج صادق الصباح على تقديم مسلسل يعرض في رمضان المقبل، إلا أن مشاركتها تبقى غامضة، لارتباط النجمة بالفيلم التونسي «زهرة حلب».

طرح الفنان المصري خالد سليم أغنية منفردة جديدة بعنوان «سيد سيدي»، كدعاية لألبومه الجديد «أستاذ الهوى» المنتظر خروجه للأسواق قريباً، والذي سيضم عشر أغنيات.



منوعات

محمية المرزوم تستقبل عشاق الصيد من داخل الإمارات وخارجها

● أبوظبي وجهة أساسية لعشاق الصيد بالصقور ● ممارسة البيرزة وتعلمها متاحان للجميع دون الحاجة إلى السفر



غزوة الصقور

عبيد خلفان المزروعى:
محمية المرزوم الأولى من نوعها من حيث تركيزها على الصقارة



الصيد لمشغلي ومزودي خدمات الصيد مثل المنتجات ونواصي الصيد وتحديد مناطق الصيد ومواسمه، والأدوات والمعدات التي تستخدم في الصيد، والمحظور استخدامها إلى جانب الأنواع المحظور اصطليادها. ويقتصر دور هيئة البيئة - أبوظبي على منح رخص الصيد لمشغلي خدمات الصيد فقط ولا يشمل الأفراد، حيث تتولى نواصي الصيد والمنتجات التي يتم الترخيص لها من قبل هيئة البيئة - أبوظبي مسؤولية إصدار رخص الصيد للأفراد.

وأوضحت الظاهري أنه لا تزال محمية منطقة المرزوم أو ما يعرف بمحمية الغضا الطبيعية، والتي تمتد على مساحة إجمالية تقدر بتسعمئة وثلاثة وعشرين كيلومترا مربعا، قيد التطوير والإنشاء. والمحمية هي واحدة من بين عدد من المحميات الطبيعية والمتنزهات الوطنية التي تعمل الهيئة بالتنسيق مع الجهات المختصة لإعلانها كمناطق محمية ضمن مراسيم أميرية. ويهدف

العديد من الوسائل الهامة كاندبية الصيد المحلية والعالمية، ووكالات السياحة والسفر، والمشاركة في المعارض المتخصصة، وعبر قنوات التواصل الاجتماعي.

من جهتها أكدت شبيخة سالم الظاهري، المدير التنفيذي لقطاع التنوع البيولوجي البري والبحري، هيئة البيئة - أبوظبي، أن هيئة البيئة خصصت جزءاً من محمية الغضا الطبيعية بمنطقة المرزوم في المنطقة الغربية لممارسة الصقارة بالطرق التقليدية.

وذكرت أن هذه الخطوة تأتي في إطار الجهود التي تبذلها إمارة أبوظبي لتنظيم الصيد البري بالإمارة وفقاً للقانون المحلي رقم 22 لعام 2005، والذي تتولى هيئة البيئة - أبوظبي تنفيذه بما يتناسب مع برامج المحافظة على الحياة الفطرية والتنوع البيولوجي التي تنفذها إمارة أبوظبي. وباعتبارها السلطة المختصة وفي إطار مسؤوليتها عن تنفيذ قانون تنظيم الصيد البري، تقوم هيئة البيئة بمنح رخص

لقانون الصيد في إمارة أبوظبي، دون تحمل عناء السفر إلى خارج الدولة. تُعدّ «البيزرة» من أهم ما يميز التراث الإماراتي الذي يحرص أهل الإمارات على الحفاظ عليه وتطويره ليوكب معايير الاستدامة الحديثة، تماشياً مع سعي إمارة أبوظبي إلى تعزيز هذا الموروث التاريخي الهام عبر تنفيذ العديد من المبادرات التي يأتي في مقدمتها إطلاق مدرسة محمد بن زايد للصقارة وفراسة الصقراء وفعاليات مهرجان الصداقة الدولي للبيزرة، إضافة إلى نجاح جهود تسجيل الصقارة في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية في منظمة اليونسكو.

ويأتي تزايد الطلب على إقامة مشروع يسمح بالصيد بالصقور ضمن إطار قانوني ومعايير دولية للصيد المستدام، نظراً لمحدودية العرض محلياً وعالمياً، ونُدرة التجارب السياحية والثقافية التي تتيح للهاواة والمهتمين تجربة الصقارة وتعلمها بشكل منظم.

وأكد المزروعى أن لجنة إدارة المهرجانات تواصل جهودها في تحفيز الجبل الجديد للتعرف على ماضي الإمارات العريق، قائلاً: نحن نتطلع اليوم إلى أن تصبح المحمية من أهم المعالم التي تلعب دوراً مهماً في صون التراث الإماراتي ونقله للأجيال القادمة. وكشف مدير الفعاليات التراثية عن سعي إدارة المحمية بالتعاون مع اللجنة لتنظيم رحلات للسائحين للتعرف على الطرق التقليدية للصيد بالصقور، ورحلات لطلاب المدارس قصد التعرف على الموروث الثقافي الخاص بالصيد بالصقور، ولتهيئة مواقع للتخييم، وتنظيم بطولات ومسابقات الصيد بالصقور، وتنظيم دورات تدريبية لتعليم الصقارة، وتأسيس مطاعم إماراتية تراثية في المحمية، وأنشطة ثقافية أخرى، وذلك بهدف الحفاظ على البيرزة كتراث معنوي، وتقديم تجربة سياحية مثقفة. وكذلك السعي إلى الترويج للمشروع عبر

□ أبوظبي - كشف عبيد خلفان المزروعى مدير الفعاليات التراثية في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، أن محمية المرزوم للصيد سوف تستقبل هذا الموسم أوائل المرتادين من عشاق الصقارة اعتباراً من منتصف ديسمبر الجاري، فيما ستكون المحمية متاحة لكافة أبناء الإمارات وزوارها والسياح على مدار موسم الصيد السنوي خلال الفترة من شهر نوفمبر إلى شهر فبراير من كل عام، وذلك للاستمتاع بالطبيعة والبيئة الخلابة التي تمتاز بهما المحمية، إلى جانب ممارسة هواية الصيد وفق رسوم رمزية على وجه الخصوص، وأكد عبيد المزروعى أن الميزة التنافسية الرئيسية لمشروع المحمية تكمن في تفرده واختلافه عن مشروعات محميات الحياة البرية في شتى أنحاء العالم، وذلك باعتباره الأول من نوعه الذي يركز على الصقارة وفراسة الصقراء ومختلف أوجه التراث العربي والإماراتي على وجه الخصوص، خاصة وأن المشروع يتماشى مع قانون الصيد الذي صدر من قبل هيئة البيئة - أبوظبي والذي يقضي بتحديد مواسم ومناطق وأدوات الصيد المسموح باستخدامها داخل الإمارة.

وتنص القوانين المتعلقة بالأطر التشريعية للصيد على كون هيئة البيئة - أبوظبي هي الجهة التنفيذية والرقابية الرئيسية في ما يخص أنواع الطرائد والطرق والمواقع المتعلقة بالصيد وغير ذلك، حيث يتم التنسيق مع الهيئة في جميع المراحل.

وتسمح المحمية بإتاحة المجال للصقارين بممارسة هذه الهواية الأصيلة داخل دولة الإمارات ضمن إطار الصيد المستدام ووفقاً

شبيخة سالم الظاهري:

محمية الغضا، يهدف إنشاؤها إلى حماية النباتات والحيوانات من الانقراض



سمير الصايغ يرسم الـ «ألف بحروف كثيرة»



الزخرفة والخط العربي يتزاوجان عند الصايغ



□ المحرق (البحرين) - يتواصل إلى غاية 31 يناير 2016 في بيت بن مطر بمدينة المحرق البحرينية، معرض الفنان اللبناني سمير الصايغ الذي يحمل عنوان "ألف بحروف كثيرة"، حيث يقدم المعرض باقة من أعمال الفنان الأخيرة التي نفذها على القماش والورق.

يعدّ الفنان اللبناني سمير الصايغ من رواد الحداثة في العالم العربي، وقد دفعه شغفه الكبير بفن الخط إلى السعي باتجاه تحرير الحروف العربية من القيود التي تفرضها عليها اللغة والمعاني، ومن هنا أخذ بوجه تركيزه نحو الخصائص الجمالية للكلمة المكتوبة كي يتمكن من خلق لغة بصرية كونية.

نجح الصايغ الذي طالما زواج بين الزخرفة والخط العربي، في تطوير أسلوب مميز خاص به. ومن خلال العناصر التقليدية المعروفة للخط والفراغ، اختزن الحروف والكلمات العربية ووضعها ضمن تراكيب هندسية مفعمة بالحياة تغطي سطوح أعماله بشكل كلي في الغالب. وتمتد أعمال الصايغ، التي تتماهى بصريا مع الحركة الفنية الحديثة والمدرسة

«طلة فن» تشجع الطفل على

استخدام أفكاره الذاتية من

خلال تعبيراته، ومن هنا كان

المنطلق، وهو استماع الطفل

لقصائد درويش قبل الرسم

التشكيلي للطفل ليصبح قادراً على القراءة الفنية والتمييز بين اللون والخط والشكل. وفي اليوم الأول من المعرض الذي يتواصل على امتداد عشرة أيام عرضت عشر لوحات مختلفة الأحجام تعكس خيالاً مشغوراً.

أطفال من ورشة الرسم للأطفال "طلة فن"، الذين اشتغلوا عليها لأكثر من ثلاثة أشهر، وأتت اللوحات تحت عناوين صاغها مبدعوها بعفويتهم المميّزة: "سفينة الفرائشات" لمحمد علوي، و"الجزيرة" لمها علوي، و"البيت الكبير" لأريج جالالي، و"الأطفال" لمحمد عزيز الممبيني، و"فرحاً بشيء ما" لإسلام عيوني، و"المزهرية الجميلة" لأميرة جالالي، و"المنزل" لأمانى سعدان. وقدم كل من الطفلين ريسان زارعي وعبدالكريم القادري لوحة مشتركة حملت عنوان "الإنسان من الداخل"، كما قدم محمد عيوني لوحتين تحت عنوان "إلى أمي" و"أشكال وفنون".

ويعرف الرسام الصغير محمد علوي البالغ من العمر 10 أعوام، أنه انخرط في عالم الرسم، من خلال رسوم لقصائد محمود درويش، وأول رسم له كان يعبر عن الأم، وحسب ما أفادت به والدته حليلة سعيدان، فإن هذا المعرض الذي تزامن مع اليوم العالمي للطفل هو أحسن هدية لأطفال تونس.

والجدير بالإشارة أن المعرض سجل غياباً تاماً لممظلي وزارة الثقافة التونسية محلياً وجهوياً، الأمر الذي جعل الاستاذة الرسم والمشرقة على ورشة "طلة فن" الرسامة فدوى سليمي تتساءل عن سرّ هذا الغياب، قائلة: هل حضور ممثلي وزارة الثقافة التونسية واهتمامهم بالفن والحراك الثقافي يقتصر على إنجاح البرامج المدعومة من الدولة والوزارة فقط؟

أطفال تونس يلونون شعر محمود درويش بالحياة

من أجل دعم الحراك الثقافي بمحافظة سيدي بوزيد التونسية (مهد ثورة تونس سنة 2011) وتشجيع المبدعين على المساهمة في إعداد وتنظيم البرامج والتظاهرات الثقافية، ينظم الفضاء الثقافي مانديلا بالرقاب، تحت إشراف الجمعية التونسية للحراك الثقافي، أول معرض رسم للأطفال بالجهة تحت عنوان "ألون شعرا لدرويش"، وذلك في الفترة الممتدة بين 6 و16 ديسمبر الجاري.

صابر بن عامر

الطفلة إسلام عيوني من بين الأطفال المشاركين في المعرض، قالت: أنا من مدينة الرقاب، أبلغ من العمر 12 عاماً، أدرس بالمعهد الثانوي ابن أبي الضياف، الهدف من مشاركتي في ورشة "طلة فن" كانت اكتشاف عالم الألوان، ولكن أن يتوّج العمل بضمّه إلى المعرض، فهذا ما لم أكن أتصوّره.

وتضيف الفنانة الصغيرة: الاعتماد في الرسم على قصائد محمود درويش صوتاً وصورة كانت تجربة جميلة بالنسبة إليّ، مشيرة إلى أن الفضاء ساعدها في تأمين احتياجاتها الفنية وساندها معنواً.

الفنانة فدوى سليمي المشرفة على ورشة "طلة فن" والمشاركة في تنظيم المعرض أيضاً، قالت لـ "العرب" إن افتتاح معرض فني للأطفال في ظل ما تعرفه الجهة من غياب شبه تام للمرافق الثقافية، له تأثير كبير على نفسية الأطفال في الرقاب، إذ أن إظهار مواهب الأطفال قد يساعد في تحسين الأجواء المحيطة بهم، والهدف من افتتاح المعرض هو تطوير قدرات، ومواهب الأطفال في جميع الظروف.

وتضيف سليمي: نظراً إلى أن ذكاء الطفل قائم على الدهشة والتعجب وعلى ولعه بحب الاستطلاع واكتشاف المحيط من خلال نزعة اللعب المسيطرة على أنشطته، سعت ورشة "طلة فن" منذ انطلاقها إلى تطوير الجانب الإبداعي للطفل باعتبار أن فنون الطفل لها سمات تختلف عن إنتاج الكبار، فالطفل خيالي في رسومه ولا يلتزم بالواقع. ومن أهداف ورشة "طلة فن" بحسب المشرفين عليها تشجيع الطفل على استخدام أفكاره الذاتية من خلال تعبيراته، ومن هنا كان المنطلق أو المحمل، هو استماع الطفل لقصائد الشاعر محمود درويش قبل الرسم، وذلك لإدراك مدى قدرة الطفل على تجسيد ما يسمعه في لوحة فنية، أي الاعتماد على مخيلته، كما تقوم الورشة على التاثير

□ تزامناً مع الاحتفال باليوم العالمي للطفل وذكرى وفاة الزعيم الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا، نظم الفضاء الثقافي مانديلا بالرقاب (محافظة سيدي بوزيد/ وسط تونس)، أول معرض رسم للأطفال بالجهة تحت عنوان "ألون شعرا لدرويش"، الذي افتتح في السادس من ديسمبر الجاري ليتواصل إلى غاية الـ16 منه، ويضم المعرض لوحات مختلفة تعكس خيال أطفال ورشة الرسم للأطفال "طلة فن"، وذلك في الفضاء الثقافي مانديلا بالرقاب.



وزارة الثقافة التونسية غابت عن المعرض



«الإعلان بات يشكل أهم الصناعات المتقدمة والمتطورة على الصعيد العالمي، لكن التطور غير المدروس في أساليب الابتكار الإعلاني، قد يؤدي إلى انعكاسات سلبية».

الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح
وزير الإعلام الكويتي

«العلاقة بين الإعلام والفساد مزدوجة تتلخص في كلمتي كشف ووجود. والكشف يعني مسؤولية الإعلام عن التصدي للفساد، والوجود يعني استغلال الإعلامى لوظيفته فيتحول إلى فاسد».

موسى بيهلي
نقيب الصحفيين الموريتانيين

«هناك بعض المواد في مشروع القانون الجديد تقيد حرية الصحافة والإعلام، وهذه أكبر خدمة نقدمها للإرهاب، فالسؤال هنا هل الإعلام جزء من المواجهة أم لا».

يحيى قلاش
نقيب الصحفيين المصريين



الادعاء بانتهاك حرية التعبير خير وسيلة للدفاع عن الإخلال بالمهنية

● عربسات: الميادين والمنار أخلتا بشروط التعاقد وبنوده القانونية ● نقل الباقاة اللبنانية مبني على اعتبارات تجارية بحتة



الصوت لبناني والتقليد إيراني

◀ نقل الباقاة اللبنانية تم بناء على دراسة جدوى اقتصادية لتقييم استمرار بث الباقاة من عدمه نظرا لعدد القنوات المحدود

مع أقمار أميركية لتوزع إشارتنا في القارة الأميركية".

وأشار إلى أن مدينة الإعلام المرئي ستفتح في الأول من يناير القادم في الرياض، وأنها باتت "شبه جاهزة للعمل"، مؤكدا أن عربسات تشكل المنصة الحصرية للنسبة العظمى في المدينة، لافتا في الوقت ذاته إلى أن المملكة تنوي تسهيل الإجراءات الإعلامية لكسب المنصات الإعلامية السعودية الخاصة في الخارج.

منذ تأسيس عربسات في سبعينيات القرن الماضي، وهو يتبع قرارات الجامعة العربية. ويبن أن عربسات التي كانت تقبع في المركز الـ11 عالميا ستصل في العام الجاري إلى المركز الخامس من حيث الخطط وتطوير الأقمار، لافتا إلى أن التقدم في المركز الخامس سيكون شاملا في جغرافية التغطية والإيرادات، إضافة إلى الخدمات. وأضاف، نقدم الخدمات لجميع الجهات الإعلامية الحكومية والكثير من قنوات القطاع الخاص، إضافة إلى شركات الاتصال في العالم العربي عبر خدمات اتصالية، مبينا أن التوجه الجديد سيستهدف قنوات القطاع الخاص، إذ تسعى المؤسسة لكي تكون خيارهم الأول.

وأكد أن "أقمارنا تغطي كل القارة الأفريقية، وكل الجزء الغربي من القارة الأوروبية، وجزءا كبيرا من أوروبا الشرقية، ونغطي إيران وباكستان والهند، كما نتعامل

وأوضح مصدر خاص من المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية، أن تنظيم البث الفضائي لم طرحه السعودية بل شاركت كل الدول العربية في وضعه، والذي يحدد بالآ تمس الديانات ورموزها والأعراق، إضافة إلى الحكام العرب، مؤكدا عدم امتلاك السعودية للقمصر، بيد أن المملكة مساهمة كحال دول عربية أخرى.

وأكد المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، استقلالية القمر الصناعي عن التجاذبات السياسية، وأن مرجعية مقدم خدمات البث تعود إلى جامعة الدول العربية. وعزا وجود المقر الرئيسي في العاصمة السعودية الرياض إلى كون المملكة هي المساهم الأكبر بنسبة 36.6 في المئة.

وأوضح أن محطات القمر تبث من العاصمة السعودية وتونس، مستبعدا عزم السعودية زيادة حصتها في عربسات، لأن الحصص موزعة من الجامعة العربية

وأهابت عربسات بكافة وسائل الإعلام تحري الدقة والمصداقية في تناول الأخبار قبل نشرها في ما يخص عربسات والبث على أقمارها.

وكانت وسائل إعلام لبنانية محلية انتقدت، قناة المنار اللسان الناطق لحزب الله، التي اعتبرت أن طردها من القمر الصناعي العربي عربسات كان بسبب موقفها المقاوم للاحتلال الإسرائيلي، وقالت إنها الذريعة التي تتمسك بها القناة لدس خطابها الطائفي والمذهبي ومحاربة كل منتقد لها كما حدث مع العديد من الصحفيين المعارضين لنهج حزب الله.

وشبّهت هذه الوسائل موقف قناة المنار بحكاية "جحا والسمسمار"، وقالت "كثيرا ما سمعنا عن سمسمار جحا الذي يضرب به المثل في اتخاذ الحجج الضعيفة وغير الموضوعية من أجل الوصول إلى غايات وأهداف غير منسجمة مع طبيعة هذه الحجج، وهذا حال قناة المنار".

◀ شروط التعاقد تنص بشكل واضح على عدم بث ما يثير النعرات الطائفية، أو الإساءة وتجريح الرموز السياسية والدينية

باختصار

◀ اعتمدت الجمعية العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية مقترحا كويتيا، يقضي بإنشاء لجنة دائمة مختصة في الإعلام الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، نظرا للانتشار الواسع والتأثير الكبير لهذا النوع من الإعلام.

◀ انطلقت في موسكو أعمال المؤتمر الدولي "المعلومة والسياسية ووسائل الإعلام ونشوء نظام عالمي جديد"، في فعاليات الاحتفال بالذكرى الـ100 لتأسيس قناة روسيا اليوم وانطلاقها في الفضاء الإعلامي الدولي.

◀ تحتضن مدينة طنجة، اليوم، دورة حول "ظاهرة الشعب الرياضي ودور الإعلام في التغلب على الظاهرة"، وذلك في إطار الندوات الشهرية التي تنظمها المنظمة المغربية للإعلام الجديد، وتسمى إلى مناقشة كيفية معالجة ظاهرة الشعب الرياضي من مختلف الجوانب الإعلامية والاجتماعية والقانونية والأمنية.

◀ شارك العشرات من الصحفيين الفلسطينيين في سباق جري نظمه "المكتب الإعلامي الحكومي"، في قطاع غزة، أمس الخميس، تضامنا مع "مدينة القدس". وانطلق السباق الذي حمل اسم "ماراثون نحو القدس"، على طول 1500 متر بمشاركة نحو 80 صحفيا فلسطينيا.

◀ قالت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق إن عناصر من أمن وزارة المالية اغتدوا، أول أمس على كادر قناة الديار الفضائية أثناء تواجدهم في الوزارة لإجراء لقاء مع المفتش العام للوزارة.

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

حرية الصحافة تصبح أكثر تعقيدا عند تناول الإعلام الغربي للإسلام

للقانون الدولي في مجال الإعلام ولعمادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان".

وأضاف أن هذا الإعلان يشكل إنجازا إنسانيا مهما وأصبح بمثابة نقطة تحول في مسار التضامن العالمي والتعاون الدولي والقاعدة القانونية العامة التي تعد المصدر الرئيس الذي تنفرع عنه الإعلانات والاتفاقيات الدولية والإقليمية حول حقوق الإنسان. وبحسب المنظمين، فإن هذا الاجتماع يهدف إلى تحديد معوقات الصحافة واحترام حقوق الإنسان في الدول العربية، وإلى إبراز متطلبات تعزيز الصحافة واحترام حقوق الإنسان فيها.

منها أي وثيقة من وثائق حقوق الإنسان المرجعية التي أكدت إحداها أن "حرية الإعلام هي حق من حقوق الإنسان الأساسية، وهي المعيار الذي تقاس به جميع الحريات التي تركز الأمم المتحدة جهودها نحوها. ويقصد بحرية الإعلام الحق في جمع الأنباء ونقلها ونشرها في أي مكان دون قيود".

وأشار المدير العام للإيسيسكو إلى أن الحديث عن حرية الإعلام والصحافة يصبح أكثر تعقيدا وتناقضا حين يتم استحضار "الصور النمطية المشوهة عن الإسلام والمسلمين في العديد من وسائل الإعلام الغربية، وهو الأمر الذي يجسد خرقا سافرا

في إطار المسؤولية القانونية والأخلاقية، وتعميم الانتفاع بالمعلومات وتيسير تداولها. وجاء ذلك خلال انطلاق أعمال اجتماع إقليمي للخبراء حول "موضوع حرية الصحافة وحقوق الإنسان في الدول العربية" في الرباط، أمس، عقده إيسيسكو في إطار تخليد الذكرى الـ67 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وأكد التوجيهي، في كلمة تلتها بالنيابة عنه المديرة العامة المساعدة للمنظمة، أمينة الحجري، أن حرية الإعلام والصحافة ورديفتها حرية الرأي والتعبير تعدان من الحريات الأساسية ومن الحقوق التي لا تخلو

◀ الرباط - أكد المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، عبدالعزيز بن عثمان التوجيهي، أن المنظمة قدمت رعاية خاصة لبرنامج دعم حرية التعبير وتعميم الحصول على المعلومات وتداولها في الدول الأعضاء، وهو برنامج يهدف إلى تعزيز حرية التعبير

عبدالعزیز التوجيهي: البرنامج يهدف إلى تعزيز حرية التعبير في إطار المسؤولية القانونية



داعش يتراجع إعلاميا والفضل للضربات العسكرية



إرهاب إعلامي

على مواقع التواصل الاجتماعي، قد كشفت عن تراجع نوعي وكمي للمواد الإعلامية التي يبثها إعلاميو التنظيم وعناصره.

قدمه خلال السنوات الماضية، فإن المتابعة الدقيقة والمكثفة لأكثر من 30 موقعا تابعا للتنظيم إضافة إلى العديد من الصفحات

لـ"داعش" يتمثل في الصور، فيما يأتي 20 بالمئة فقط من رسائل الفيديو، مشيرة إلى أن التركيز على المحتوى غير العسكري كانت له دلالة كبيرة في مدى سيطرة التنظيم على هذه المنطقة أو تلك.

وقال المرصد إنه إضافة إلى التراجع الكمي لإصدارات داعش هناك تراجع نوعي أيضا، حيث لاحظ المرصد في تقريره أن الفيديوهات التي تصدرها الولايات التابعة لداعش انخفضت جودتها، في ما عدا تلك الصادرة عن ولاية الرقة حيث المقر الرئيسي للتنظيم، مشيرا إلى أن مؤسسة الحياة تواصل نشر إصداراتها ذات الجودة العالية إلا أنها أقل تواترا، بينما أصبحت المواد المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية أقل تماسكا ومصداقية بسبب تراجع المواد الإعلامية.

وشدد المرصد على ضرورة استثمار هذا التراجع الإعلامي لتنظيم داعش الإرهابي، وشن الحملات الإعلامية والرسائل الموجهة والمضادة لما يقدمه التنظيم، إضافة إلى استمرار الضربات العسكرية والأمنية التي أثبتت قدرتها على تكبيد التنظيم خسائر فادحة وإفقاذه إحدى أبرز ميزاته منذ ظهوره. وأضاف أنه رغم القوة الإعلامية الهائلة للتنظيم وشهرته بقوة محتواه الإعلامي الذي

أطلقت شركة آبل أول نسخة باللغة العربية من خدمة المساعدة الرقمية (سيرى) في الإمارات والسعودية، وهو ما قد يجعل هواتفها آيفون أكثر جاذبية في سوق مزدهرة بها أكثر من 30 مليون شخص. وتحذو آبل حذو غوغل، التي تدعم هواتفها نظام أندرويد بخاصية البحث الصوتي باللغة العربية.



عنصرية ترامب توحد العرب المختلفين على تويتر

● مؤسس فيسبوك آخر الداعمين للمسلمين



مغردون يجمعون التبرعات لحكومة النسرور

□ عمان - أشارت تصريحات لرئيس الوزراء الأردني عبدالله النسرور قال فيها "أنا أتوجع مثلكم وابن ناس منكم ومن أفقر أي واحد منكم"، سخيرية وجدلا واسعين على موقع تويتر.

وأدلى النسرور بالتصريح خلال مداخلة له في مجلس النواب خلال الجلسة التي شهدت مناقشات حول تراجع الحكومة عن قرارها الأخير رفع رسوم ترخيص المركبات ورفع سعر إسطوانة الغاز.

ومما إن قال النسرور هذه الجملة حتى ارتفعت أصوات النواب في سماء القبة احتجاجا على القرارات الجديدة للحكومة واشتعلت شبكات التواصل الاجتماعي بالآلاف من التغريدات.

وعزّد الناشطون على هاشتاغ "فقراء_الرابع" في إشارة إلى الحكومة التي تقع في منطقة الدوار الرابع في العاصمة عمّان، مغربين عن غضبهم من تصريحات الرئيس الذي يعيش حياة رغيدة ويتلقّى راتبا مرتفعا، في وقت لا يجد الفقراء في الأردن قوت يومهم. وتهكم مغردون "لنجمع تبرعات لإخواننا اللاجئين في الدوار الرابع".

وتساءل مغرد "فقط أريد أن أعرف ماهو خط الفقر بالنسبة للنسرور؟".

مغردة اكتفت بالقول "فقر لا تكلمني".

بدوره انتقد مغردون الضجة التي رافقت إعلان الحكومة عن الرسوم الجديدة لترخيص المركبات، وكتب معلق "الحراك الحاصل في اليومين الماضيين لأجل رفع الترخيص على السيارات الكبيرة تمنيناه لو أنه كان لأجل رفع سعر غاز الفقير".

من جانب آخر أعلن مغردون عن حملة لجمع التبرعات لمساعدة النسرور للخروج من حالة الفقر التي يعيشها.

فكتبت مغلفة "أعلن عن خصم مبلغ ربع دينار من مصروف ابنتي والتبرع بالمبلغ لصالح العبد الفقير أبا زهير (النسرور)". وقال مغرد "بدأت بأول لقصة من وجبة الشاورما غصصت ولم أقرر على إكمالها تذكرت "فقراء_الرابع وقررت أن اتبرع لهم بها". وسخر مغرد "أخي المواطن أختي المواطنة تذكر وأنت تنعم بالدفء أن هناك رئيس وزراء يتوجع بالـرابع.. كونوا رفقاء بفقراء الرابع". وقال معلقون إن الحكومة تعد للعرض الأول من الفيلم الأردني "المتسول"، من بطولة عبدالله النسرور ونخبة من نجوم مجلس النواب.

يذكر أن الأردنيين عبروا مرارا وتكرارا على الشبكات الاجتماعية عن رفضهم لرفع الأسعار. ومؤخرا، تنافس الناشطون على تقديم اقتراحات لرئيس الوزراء الأردني عبدالله النسرور، وتقننوا في اختراع ضرائب غريبة للتعبير عن استيائهم. واقترحت إحدى المغردات على النسرور ضريبة على صور السيلفي لأنها ستمكن من سد ديون الأردن.

الجميع في العالم الغربي انتقد عنصرية ترامب آخرهم مؤسس فيسبوك، وكان للعرب نصيب من الجدل الدائر، غير أن بعض المغردين انتقدوا تناقضات العرب الفاخرة فهم يمارسون عنصرية ترامبية بينهم، لكنهم في ذات الوقت ينتقدون عنصرية مرشح الرئاسة الأميركي.

□ واشنطن - أصبح مؤسس موقع فيسبوك ورئيسه التنفيذي، مارك زوكربيرغ، آخر الداعمين للمسلمين الذين يستخدمون فيسبوك، وذلك بعد التصريحات التي أدلى بها المرشح الرئاسي الأميركي، دونالد ترامب. وقال زوكربيرغ في رسالته التي نشرها عبر صفحته بموقع فيسبوك "أضّم صوتي إلى الأصوات الداعمة للمسلمين في مجتمعنا وحول العالم. بعد هجمات باريس ورسائل الكراهية هذا الأسبوع لا يسعني سوى تخيل مقدار الخوف الذي يعيشه المسلمون بسبب إمكانية اضطهادهم نتيجة أفعال ارتكبتها الآخرون". وأضاف "بصفتي يهوديا، علمتني عائلتي على الدوام ضرورة الوقوف ضد الهجمات التي تطال أي جماعة، فتلك الهجمات -وإن كانت لا تستهدفنا اليوم- إلا أنه مع مرور الوقت سيتضرر الجميع جراء الاعتداء على الحرية. إذا كنت مسلما فاعلم أنني أرحب بك هنا على الدوام، بصفتي المسؤول عن فيسبوك، وتاكّد من أننا سنقاتل دفاعا عن حقوقك وضرورة خلق بيئة آمنة".

ورأى متابعون لوسائل التواصل الاجتماعي أن رسالة زوكربيرغ كانت "خطوة ذكية" منه، مع إدراكه لوجود مئات الملايين من المسلمين الذين يستخدمون موقعه.

يذكر أن تصريحات المرشح الجمهوري في الولايات المتحدة دونالد ترامب حول منع المسلمين من دخول أميركا لاقت استنكارا حادا حول العالم، على الشبكات الاجتماعية. وفاز ترامب بعد تصريحه الأخير بالقلب عديدة في وسائل التواصل الاجتماعي الأميركية والغربية عامة، تراوحت بين العنصري والفاشي وموسوليني الجديد، إلا أن اللقب الأبرز الذي فاز به دون منازع هو "الفوهرور الجديد" أو "هتلر الجديد".

وتحول ترامب إلى مصدر للتنكيت وطالب بعضهم ممن أسموه بـ"محب المسلمين الأغنياء

◀ تناقض العرب موضوعه

انتقاد ترامب العنصري

بينما يمارسون هم أنفسهم العنصرية في ما بينهم

فقط" أن يهتم بشعره فقط لأن السياسة ليست من اختصاصه.

عربيا أطلق مغردون عدة هاشتاغات على تويتر لتحليل "العنصرية الترابمية المقيتة"، لكن اللافت في الأمر كانت سخرية بعض المغردين من "تناقضات العرب الفاخرة".

وجاء في تعليق "نحن العرب دائمو الشكوى من عنصرية الغرب والولايات المتحدة ضدنا، وهو حقيقي بالفعل ولا يمكن إنكاره، لكننا لم نتساءل أو حتى نشككي من عنصريتنا ضد بعضنا البعض".

وكتب معلق "استطلاع: 55% من الأميركيين يحملون آراء سلبية عن الإسلام، دونالد ترامب لم يترجل من الفراغ".

وكتبت منى غانم المري "قد يكون ترامب الصادق الوحيد في الغرب! فقد أظهر ما يبطن.. الخوف من الذي لا نعلم نواياه!"

وقال خالد العلكمي "ترامب ليس غبيا تماما. هو يعلم أن فرص فوزه بالرئاسة شبه معدومة وأن ركوب موجة معاداة الإسلام قد تكون فرصته الوحيدة".

وكتب نبيل الحلفاوي "أظن ترامب هذا يقوم بنشو إعلامي فحسب. ويعلم مقدما أنه لن يحظى حتى بترشيح حزبه. مرشح (غير محتمل) تصريحاته لا تستحق اهتماما".

وذهب مغرد إلى اعتبار أن "ترامب جزءا من سياسة أميركا لبتقبل العالم معنوها آخر من عائلة بوش هي: إظهار «دونالد» ترامب كمرشح عنصري وبوش الابن كمرشح عقلاني؛ والواقع أن الاثنين عنصران عنصريان".

وتهكم مغرد "الظاهرة الجويهلية تم تصديرها إلى أميركا بنجاح".

وسخر مغرد سعودي "العرب ينتقدون ترامب العنصري بينما عنصريته يمارسونها هم أنفسهم فيما بينهم.. يا إلهي كم يتفنن العرب بالتناقض".

وفي نفس السياق كتب مغرد "يدافع العنصري عن الدين ضد ترامب، لكن القبلي يرفض الحضري، والسني يرفض الشيعي، والسلفي يرفض غيره وهكذا كلكم نسخ "ترابية" بشكل آخر".

واعبرت مغردة "ترفع في وجه العنصري

أخلاقيات الحملة الرئاسية

ترامب دعاوى المساواة وترفع في وجه المختلف دعاوى الإعدام".

وقال معلق "أظن أن مثل خطاب ترامب موجود لدينا. وما قاله ترامب جيد من حيث أنه يشعرنا بواقع كلامنا المشابه له على الآخرين، أليس كلام ترامب تنبيهنا لنا لنشعر بما يشعر به الآخرون تجاهنا؟".

واعتبر المغرد أن "من ثقافتنا إجلاء أتياع البيانات الأخرى عن أرضهم، ومنع دخولهم لأراضيها، ومنعهم حقوقهم إذا دخلوا، وغير ذلك من أنوع التمييز. بل أننا نفرق بين الناس أمام القانون على أساس ديني، فنقول مثلا: لا يقتل مؤمن بكافر، ولا نجعل دية الكافر مثل دية المسلم. بالإضافة إلى أننا نفرض على غير المسلم جزية، ونمنعه من مشابهننا في اللباس، ونعامله بفضاضة فلا نبخس في وجهه ونضايقه في الطريق إلخ".

وقالت مغلفة "فكرة وفكرة وفكرة.. أفكار كثيرة لا بد أن نتخلص منها حتى لا نكون عنصريين في مواجهة بعضنا البعض، على الأقل حتى نتقي عنصرية الغرب ضدنا".

أبرز تغريدات العرب



**اليمن**

@zabara5
قال أحد المفكرين "الطغيان لا يخشى شيئا كما يخشى نقطة الشعوب، وضحة القلوب، ولا يكره أحدا كما يكره الداعين إلى الوعي واليقظة" توصيف دقيق.

@Judge_ALhitar
سيؤدي الكثير من اليمنيين داخل اليمن وخارجه (صلاة الحاجة) ركعتين بعد صلاة المغرب اليوم الجمعة وسيجتهدون في الدعاء بأن يحقق دماء أبناء اليمن، وأن يخدم الفتنة المشتعلة.

@Jar
ضاققت على اليمنيين الأرض بما رحبت ولم يبق سوى دولة السودان لا تشتترط تأشيرة مسبقة لدخول أراضيها.

@E_abd_Alqader
قبل حوار جنييف نحتاج لنعرف الاتي: -هل الحوار بين حكومة انقلابيين؟ والهدف منها إرجاع الحكومة! -هل الحوار إيجاد مخرج للحوثي وصالح أم لليمن؟

@alomary2008
علي صالح: عاصفة الحزم قلبت حياتي رأسا على عقب، وأنستني تعاطي "القات" ما دمر اليمن السعيد إلا بفكر المخلوط!!

**السعودية**

@abdal
نهاية عصر الامبراطوريات وبداية عصر الدولة الحديثة يتسم بصراع في تعريف المصطلحات بين أصحاب التفكير القديم وأصحاب التفكير الجديد.

@h_a_m_19
الفساد لا يرى بالعين المجردة لأنه يرتدي "بشت" التخفي اليوم العالمي لمكافحة الفساد.

@abuahmedalqarni
عبدالرحمن السديس يطلق خدمة الاتصال المرئي للتواصل مع المراجعين، في برجه لا وقت لديه لاستقبالهم وجهه لوجه ومصافحتهم، "لا مساس".

@kwabil
قضايانا تفشل لأن صوتنا محصور بمخاطبة السياسي الغربي، والسياسي الغربي لا تهمة انت بقدر ما يهمة صندوق الاقتراع؛ خاطب من يؤثر على الصندوق؛.

@AnwarAboalela
أكرر: كلما أسمع مسؤولا يقول نحن نتحول إلى اقتصاد معرفي، أسأل نفسي ماذا يقصد المسؤول؟ أعجز الاقي جوابا أتأكد ان المسؤول يهايط بشيء لا يعرفه.

@almerqab
اليوم العالمي لحقوق الإنسان هو واقع يعيش فيه الإنسان في الدول العلمانية ونكتة يضحك عليها الإنسان في الشرق الأوسط.

**ليبيا**

@aliwahida
فجر ليبيا ضم منذ البداية أطرافا ترقى في تطرفها إلى مستوى داعش.. تغافلت عنها حكومات طرابلس المتعاقبة واليوم داعش اشد سطوة من الجميع *.

@Libyan_News
قيام مصرف ليبيا المركزي بضخ المزيد من العملة للتداول بلا غطاء نقدي ممثلا في مخزون الدولة من الذهب سيعيد طريق الانهيار الاقتصادي للبلاد.

@Benguzzi
حين كنت طفلا في المدرسة لم يكن في فصلي لا غرباوي ولا شرقاوي لا عقوري ولا مصراتي لا برقاوي ولا فراني كان لدي فقط اصدقاء!

@nbenotman
"ثورة فبراير" هي التي جاءتنا بالمليشيات ومرتقة البغدادي والقاعدة وانصار الشريعة وعليها التخلص منهم، والتحية لجيشنا والقوة المساندة.

@loayomran
وسينتهي بنا الحال الي إن نصيب محاصرين داخل وطن لا نستطيع مغادرته، ثم داخل مدننا، ثم داخل شوارعنا، ثم داخل منازلنا، ثم داخل غرف نومنا!

**سوريا**

@Hamza_hk1
المشكلة ليست في الرابات.. المشكلة في القلوب، فعندما تتقارب القلوب وتصفو ستختفي الرايات من دون أي عائق!!

putinarabia
ليس بسبب روسيا أو إيران استمر الأسد في حكمه، وليس بسبب أميركا أو العرب سيسقط! هناك شيء مختلف في هذه البقعة من العالم وسر سيتبين لاحقا!

@Fouadhallak89
بشار الأسد لا يشكل خطرا على العالم كداعش، ف جرائم داعش طالت عدة بلدان أما الأسد جعل من سوريا محرقة للسوريين فقط.

@sajakarim
الخارجية الروسية تنفي التصريحات التركية بشأن قيامها بتطهير عرقي في سوريا. فعلا أين التطهير العرقي كلهم كم من سني يموت بالقصف يعني ليسوا كثيرين!

@AmmarAlzeer
نظام يعتقل ويقتل كل من يعارضه حتى ولو بغريدة على تويتر ومنشور على فيسبوك لا تتوقعوا أن يرحل بطريقة "سلمية" أو سياسية.

**مصر**

@M_ARahman
إعلان المتحدث العسكري أن سيناء تحت السيطرة بنسبة 100% يؤكد أمرين: -داعش قابل للاستئصال -هزيمة الإرهاب لا تكون بتحالف 70 دولة، بل بجيش وطني.

M_A
إن صح ما كتب بشأن وصول البغدادي إلى سرت الليبية لقبادة عمليات داعش في أفريقيا، فقد أصبح ما يفصله الآن عن مصر (مسافة السكة!)

@mamoun1234
علو الصوت والصياح دائما ما يفشلان في اخفاء خوف خاطئه الايام في طيات ملايسنا. خيط من القهر السياسي والأبوي والمجتمع. ثقافة خوف وثقافة خائفة.

@Human_Secular
ميزانية معاهد بحوث الصحراء المسؤولة عن 94% من مساحة مصر 21 مليون جنيه في السنة لكن ميزانية الأزهر 11 مليار جنيه عرفتم لم مصر دولة متاخرة؟

@M_ARahman
(قائل: إن الأرض تدور، وإن الشمس واقفة، مذهب للقرآن، وتكذيب القرآن كثر أكبر، نسال الله السلامة) فتوى18647 للجنة البحوث العلمية والإفتاء ومنشورة بـ9 لغات.

**العراق**

@sadek_ib
ما جدوى الدفاع عن وطن يحكمه اللصوص والكهنة؟

@philippe_bassim
إن العام القادم هو عام التسويات الكبرى في المنطقة من لبنان وسوريا واليمن والعراق وفي كل المنطقة. ان الاتفاق النووي مع ايران كان البداية.

@mgsiraq
عندما أطفأ الأوغاد 1700 شمعة ليخيم الظلام في وطني، بصمت رحلوا، كي لا ننسى سبائكر.

@SermedAlwan
مملكة عرابيا في غرب العراق وشرق سوريا اقدم مملكة عربية في الهلال الخصيب 158-241م عاصمتها: الحضر دمرتها داعش 2015.

@jehadbashir
حين تمر عليك الذكرى السنوية لليوم العالمي لحقوق الانسان؛ تذكر أن في العراق جرائم قتل وتعذيب على الهوية.

@eyad1949
إذا كان بعض العرب لم يدركوا حتى الآن مطامع إيران العنوانية في بلادنا، فكيف يجوز لنا لوم الآخرين؟!

طالب: نحن الشباب نريد أن نخرج من الروتين اليومي ونرغب في العودة إلى أصولنا الحضارية والثقافية في المدينة العتيقة، لنشعر فعلا بتاريخ بلادنا.

المقاهي العادية أصبحت مملة وروتينية، ورغم أنها مجهزة بكافة الوسائل التكنولوجية الحديثة على غرار الإنترنت، إلا أن ذلك يخلق قطيعة بين الجالسين فيها.

شبه الجزيرة العربية تحتفظ بشواهد رائعة لمدن وبلدات بنيت من الطين، مثل الدرعية وسدوس في منطقة الرياض ومدينة العلا في الحجاز.

شبان تونسيون يلودون من كوابيس الحياة إلى ذكريات الزمن الجميل

● الشباب يحن إلى مقاهي البلدة العتيقة ● المألوف يضفي أجواء أندلسية على الجلسات الشبابية



اشتراكية الشيشة والموسيقى

التكنولوجية الحديثة على غرار الإنترنت، وعلى الرغم من توفر كل شيء فيها، إلا أن ذلك يخلق قطيعة بين الجالسين فيها، فكل شخص ينغلق على عالمه الافتراضي الخاص به، ويفقد التواصل مع رفاقه في حين أن هذه المقاهي القديمة تبعده عن كل ما هو افتراضي وتجعله في تواصل مستمر مع الآخر.

ويقول محمد المزوغي، صاحب مقهى العنبية، "هو من أقدم المقاهي في تونس ويعود إلى 1890، وهو كذلك برائحة المدينة العربية، وأردنا من خلاله أن نحافظ على روح المدينة، بنفس الطابع وبنفس البناء والمعمار دون تغيير، وأي بناء دخيل على هذه الصبغة يزعجنا نحن أصحاب السوق.. وهو ما يجعل لهذا المقهى سحرا يجذب الحريف إليه ويحاكي تاريخه".

ويعتبر عاممو أن "مقهى العنبية يعدّ اكتشافا شبابيا طريفا، وباعتباره واقعا في قلب المدينة إلا أنه لم يكن معروفا لغير أصحاب الحرف في السوق، ولكن قبل سنوات قليلة اكتشفه بعض الشباب وأصبح يقبل عليه لتنتقل العدوى في ما بعد إلى غيرهم من أصحاب جيلهم، وبالتالي فقد أسدى هؤلاء الشباب خدمة كبيرة للثقافة في تونس بإحيائهم لهذه المعالم القديمة".

ووفق عاممو "فإن أحد الأسباب التي جعلت الشباب يقبل اليوم على معالم المدينة العتيقة ومنهّا المقاهي، مهرجان المدينة، الذي كانت غابته منذ تأسيسه في الثمانينات إعادة الشباب إلى مدينة تونس، وحينها بدأ الشباب باكتشاف هذه المقاهي، وخلقت لديهم عادة ارتيادها والالتقاء فيها، فهم يأتونها من كل مكان من أحياء المدينة ومن خارجها".

رأسهم الفنان ذو الأصول الأندلسيّة خميس ترنان، الذي كان يقوم بفصل موسيقي كل مساء في هذا المقهى، وقد لعب بالتالي دورا ثقافيا في تلك الحقبة، لا سيما في المحافظة على التراث الغنائي الأندلسي".

ويستطيع زائر المدينة العتيقة في تونس، أيضا، بعد جولة من التبعّص أن يستريح قليلا، ويستظل بأغصان العنب المترامية على امتداد أحد أزقة المدينة العتيقة، وهو سوق الرّبيع، وبإمكانه أن يحتسي شربا من عصير العنب، الذي لن يجده في أي مقهى بكامل تونس، على حد قول صاحب "مقهى العنبية".

ويقع مقهى العنبية خلف جامع الزيتونة وعلى مقربة من سوق البركة (حيث يباع الذهب) ويغص بالحرفيين، ولكن الملفات للانتباه أن أغلبهم كانوا من الشباب.

الطالب حسام بشير ذو 20 سنة، وهو أحد هؤلاء، يقول "تجمعتي بهذا المقهى 7 سنوات، حينها كنت أدرس في المعهد الصادقي، بالنسبة إلى "العنبية" لها طابعها الخاص لما تقدمه من مشروبات لها مذاق خاص يميزها عن غيرها".

ويضيف بشير "نحن الشباب نريد أن نخرج من الروتين اليومي الملل، ونرغب في العودة إلى أصولنا الحضارية والثقافية.. هنا نشعر فعلا بتاريخ بلادنا".

أما الطالبة أمينة التي تزور المقهى للمرة الأولى، ورغم تعودها على ارتياد المقاهي العصرية، فقد عبّرت عن انبهارها بهذا المقهى وبرائحة المدينة العتيقة وجمالها.

وقالت "المقاهي العادية أصبحت مملة وروتينية، فرغم أنها مجهزة بكافة الوسائل

عرفته المدينة جعله يواكب متطلبات العصر ورغبات الحرفاء، وبالتالي فقد توسع على بهو كبير مطل على محلات الشواشين وعلى محلات الصائغية كذلك".

من جانبه، يضيف المختص في التراث والتقاليد التونسية، عبد الستار عاممو، أن "هذا المقهى ارتبط بسوق الشواشين، ففي قديم الزمان لم تكن هناك مقاهى بالمعنى والشاكلة التي عليها مقاهي هذه الأيام، بل كانت القهوة والشاي يقدمان إلى أصحاب الصنائع على غرار الشواشين والذهب والصوف وغيرها.."

ويشتمل الشواشين على ثلاثة أسواق هي "السوق الحفصي"، "السوق الصغير" و"السوق الكبير"، وتم بناء السوقين الأخيرين من قبل حمودة باشا الحسيني بين عامي 1782 و1814. والشواشين هي نسبة للشاشية (قبة تقليدية) أتت بها إلى البلاد التونسية المهاجرون القادمون من الأندلس.

وليس بعيدا عن مقهى سوق الشواشين، وتحديدًا في سوق "الترك"، شديد مقهى "المُرابط"، على بعد أمتار قليلة من جامع الزيتونة المعصور، ولعلّ ما يميّز هذا المقهى جلسته الخاصّة، ففيه يجتمع الرواد على حصائر حيكت من نبتة السمار، وحول مائدة خشبية صغيرة نقشّت بزخارف تقليدية علّتها فناجين القهوة العربية والشاي.

وبحسب عاممو "هذا المقهى موجود منذ أواخر القرن السادس عشر وبداية السبع عشر، ولكنه مع بداية القرن العشرين كان بمثابة المركز الثقافي الذي جمع مختلف عازفي ومغنيي المألوف التونسي، قبل تأسيس المدرسة الراشدية، وعلى

تزداد ضغوط الحياة على التونسيين مع زحمة المدينة المعاصرة المملّثة بالضجيج والتلوث والعجلة، فاختار بعضهم سرقة بعض الوقت يقضيه في المدينة العتيقة حيث رائحة البخور والقهوة والمعمار القديم الذي يسرّ العين وموسيقى المألوف التي تطرب الأذن

تونس - على وقع موسيقى المألوف وأنغام الطبعوع التونسية التقى الشاب الشاذلي الخديري ورفاقه تحت "قوس أحد أعرق مقاهي المدينة العتيقة في تونس العاصمة وأقدمها، أين جمعهم الشغف بالمقامات التونسية فاتخذوا من مقهى سوق "الشواشين" مقرا للقاءاتهم اليومية. ويقول الشاذلي، طالب لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره، "المدينة العتيقة فرضت نفسها بكل مكوناتها، بمقاهيها وأسواقها ومعمارها ورائحتها الذكية الطيبة، لذلك تجد الشباب اليوم راغبا فيها وفي العودة إليها، والتعرف أكثر إلى جذوره وأصوله، والتشبث بها على الرغم من صغر سنهم".

وحول فناجين الشاي الأخضر، التي فاحت منها رائحة النعناع، وعلى مقربة من آخر "وَجْجٍ" (وهو عبارة عن موقد صغير جدا كان في القديم تغلى عليه القهوة وتقدّم للعاملين في السوق وللمارّة من

ويحدثنا صاحب المقهى معز بو كراع قائلاً "مقهى سوق الشواشين، هو الوحيد الذي أبقي على آخر وجق في المدينة العتيقة محافظة منه على تراث الأجداد، والمقهى لم يكن بالشكل الذي عليه اليوم، ولكن التطور الذي



بيوت الطين في السعودية تعيد للحياة طعمها البسيط

مادة الطين تعد من أقدم مواد البناء التي عرفها الإنسان لما تمتاز به من استجابة للمحددات البيئية وتقدم البيوت الطينية نفسها، اليوم، وبقوة كأحد أهم الحلول لمشكلة الإسكان والتنمية المستدامة في عالمنا المعاصر، وأحد أفضل المداخل لحل معضلة السكن والتخفيف من مشكلات تصنيع مواد البناء والحد من تلوث البيئة.

وكيفية التعامل معها وتوظيفها بحسب المتطلبات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في المنطقة، ومراعاة المحددات البيئية كالمناخ ونوعية التربة والمواد المتوفرة، حيث يعتمد البناء بالطين على اختيار التربة المناسبة مع طبيعة المنطقة ومناخها. ويتم تحضير الطين من خلال خلط عجين التراب مع التبن ووضعه في قالب يعطيه شكل اللبن ويسمى "الملبن"، وهو عبارة عن أربع قطع من الخشب على شكل مستطيل مفتوح من الأعلى والأسفل، حيث يوضع الطين المخلوط بالتبن في داخله، ثم يرفع القالب الخشبي ليأخذ الطين الموضوع شكلا ومقاسا. وتم تطوير هذا القالب إلى آخر حديدي يجعل الطين والتبن في شكل

بريدة (السعودية) - سلط ملتقى التراث العمراني الوطني الخامس في منطقة القصيم، الذي تنظمه الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ومجموعة من الشركاء في المنطقة، الضوء على البناء بالطين. وهو من التطورات والتحولات التي يشهدها التراث الوطني في السعودية هذا العام، بعد إقرار الدولة برنامجا للعناية بالتراث الحضاري للمملكة، ونظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني، وتأسيس شركة الضيافة والفنادق التراثية التي ستعمل على مفهوم "تكامل التراث"، وستشكل قاعدة اقتصادية توازن بين المحافظة على مكونات التراث وتوظيفه اقتصاديا.

ويعد الطين من أقدم مواد البناء التي عرفها الإنسان في شبه الجزيرة العربية منذ الآلاف من السنين، حيث يظهر البناء بالطين قدرة الإنسان على التكيف مع محيطه الذي يعيش فيه، واستخدام مواربه لإيجاد تقنيات بسيطة ومتنوعة تستوفي احتياجاته في المسكن.

وزاد تطور استخدام الإنسان لهذه التقنيات عبر تشييد نماذج الابنية على مر العصور، من خلال الخبرات والمهارات المتوارثة عبر الأجيال، وهي مرتبطة بالذوق والانسجام الجمالي ومقرونة بعلم واسع نابع من الفطرة والتجربة، من خلال هندسة البناء ومعرفة الفوائد الفيزيائية للطين

من تنمية اقتصادية وإعادة الحياة للبلدات الطينية. يذكر أن مركز التراث العمراني الوطني وبالتعاون مع العديد من الشركاء، يسعى كغيره من الجامعات وأمانات المناطق والبلديات إلى تفعيل مشروع توثيق أنظمة البناء بالطين، وذلك لتسجيل طرز وتقنيات هذا النوع من البناء وإعداد كل المواصفات الفنية الخاصة به بحسب البيئة الجغرافية والاجتماعية لكل منطقة في المملكة، بالإضافة إلى القيام بمهام الترميم وتأهيل المباني وفق معايير مهنية وفنية وجمالية.



جيل يسلم جيل مسؤولية الطين

وإعادة الاعتبار لهذه التقنية من خلال أعمال بحثية وإدارية وأعمال فنية ميدانية، حيث ينظم المركز دورات للبناء بالطين لطلبة الجامعات والمعاهد والمجتمعات المحلية بهدف نشر التوعية والتعريف بالميزات المتعددة للطين.

ويسعى إلى تشجيع الأبحاث والدراسات عن مادة الطين وتوثيق تقنياتها وأساليبها، والاهتمام بترميم المباني الطينية التاريخية، والتركيز على البعد البيئي للبناء بالطين وإبراز جوانبه البيئية والاقتصادية، وإظهار البناء بالطين كحرفة ومهنة وما يتبعها

مستطيل بسيط البناء به. وبعد البناء تأتي عملية الصماخ (الطمام) وهي لباسة السقف من أسفل بالطين والسقف، ويكون عبارة عن خشب من جذوع وسعف النخيل وأشجار الأثل أو السدر. وبعد ذلك يأتي عمل القضاض وهو الجير الأبيض ثم تتم عملية التعسيق، وهو عمل الدرج والتلييس بالطين.

ويعد الطين مادة طبيعية صديقة للبيئة، والبناء به يساعد على الحد من استنزاف الموارد الطبيعية، ويساعد على توفير الطاقة المستهلكة في التبريد والتدفئة، وذلك لتميّزه بالقدرة على تخزين الحرارة والبرودة، وضعف توصيله للحرارة الخارجية. ومن المعروف برودة المباني الطينية صيفا ودفؤها شتاء، فمادة الطين مادة طبيعية متوازنة بيئيا وتوفر مناخا داخليا صحيا لأن استخداما يحد من التلوث وإنتاج الغازات واستنزاف البيئة في جميع مراحل التصنيع وحتى في حال الهدم لتميّزها بسهولة التدوير بشكل طبيعي.

وتحتفظ شبه الجزيرة العربية بشواهد رائعة لمدن وبلدات بنيت من الطين، مثل الدرعية وسدوس في منطقة الرياض ومدينة الهفوف في الأحساء، ومدينة العلا في الحجاز وبلدة الخبراء في القصيم، أيضا في نجران وحائل وتيماء وغيرها من القرى والبلدات في المملكة العربية السعودية. وستؤدي العودة إلى البناء بالطين إلى خلق اقتصادات محلية، وتوفير فرص عمل في مجتمعات المدن والبلدات التراثية وغيرها.

ويقوم مركز التراث العمراني في السعودية بجهود كبيرة لإحياء البناء بالطين



يعتبر دبس الرمان من أفضل المواد المحفوظة التي تضاف إلى الطعام، ويستعمل لمعالجة أمراض الفم واللثة، ويمكن استخدامه كبديل عن حمض الليمون أو الخل في السلطة.

نصح خبراء بتنظيف السكاكين مباشرة بعد استخدامها، نظرا لما تسببه الأطعمة التي تحتوي على أحماض مثل البصل والطماطم من إتلاف للشفرة.

ابتكر مصممون من فرنسا حدائق ذكية تتيح للأشخاص زراعة الخضروات الطازجة طوال العام داخل المطبخ، مع جنيها خلال 3 أسابيع دون.



أسرة

مصر تحصن الفتيات من زواج القاصرات بشهادة استثمار

● **مرفت التلاوي لـ «العرب»:** القرار سيساهم في وقف «زواج الصيف» ● 50 ألف جنيه.. هل تنقذ القاصرات



ردع على استحياء

حتى لا يكون بديلا عن شهادة الاستثمار التي يودعها الزوج الأجنبي للمصرية. وعلمت "العرب" أن الحكومة المصرية تعزز تعديل قوانين الزواج والطلاق، خاصة ما يتعلق بالجزاءات والعقوبات، للقضاء على أي ثغرات في هذه التشريعات، التي لم تعد صالحة، في ظل انتشار أشكال جديدة للزواج، أصبحت غريبة على المجتمع المصري، مثل زواج الصيف والمتعة والسياحة. وأفتى مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، بتحريم ما يسمى زواج الصيف، باعتباره باطلا شرعا، وأن أي زواج مرتبط بفترة محددة، محرم، ولا أساس له في الشريعة الإسلامية.

وقالت "يعتبر البحث عن المال والشغف بالسفر مع الزوج الأجنبي، وارتفاع نسبة العنوسة، من أهم الأسباب التي تدفع الفتاة إلى الزواج من أجنبي، لكن بعض الإحصائيات المتعلقة بهذا الزواج، تشير إلى أن الطلاق نهايته الطبيعية، وما يحدث مع الكثير من الفتيات المصريات أكبر دليل على ذلك".

وردا على ثغرة الزواج العرفي، قالت رئيس المجلس القومي للمرأة، إن المجلس سيتحرك خلال الفترة القليلة المقبلة، بالتوازي مع قرار وزارة العدل، لإقرار تشريعات جديدة خاصة بالحد من الزواج العرفي، وسيتم اتخاذ ما يلزم من قواعد واليات تصعب هذا الزواج،

وأضافت لـ "العرب" أن الرقابة على زواج المصريات من أجنبي، ضعيفة للغاية، والأمير لا يتعلق فقط بمبلغ مالي لحفظ الحقوق، خاصة إذا أسفر الزواج عن إنجاب طفل، يرسل والده عن الأم بعد فترة من الزواج، معتبرة أن هذه القضية بحاجة إلى قواعد حكمة تحفظ حق الفتاة والطفل طوال الحياة.

وتحدثت تحديدا عن زواج الفتيات بالأثرياء العرب، وقالت "المبلغ الذي أقرته وزارة العدل، لا يساوي شيئا، وكان الأولى أن يضاعف المبلغ كثيرا.. والوضع يحتاج لقيود جديدة حفاظا على سمعة المرأة المصرية".

لا تزال أزمة زواج القاصرات في الكثير من المجتمعات العربية، واحدة من المشكلات التي تشغل بال الحكومات، والتي حار معظمها في التغلب عليها، لأنها تصطدم بعادات وتقاليد وظروف اجتماعية، تضاعف من صعوبة القضاء على هذه الظاهرة التي تجد رواجاً عند عرب أثرياء.

أحمد حافظ

□ **القاهرة** - أعاد قرار وزارة العدل المصرية بمنع توثيق زواج الأجنبي من امرأة مصرية، قبل إبداء شهادة استثمار باسمها في البنك، بقيمة 50 ألف جنيه (نحو 6385 دولارا)، فتح ملف الحقوق المهذرة للفتيات المتزوجات من أجنبي، خاصة الأثرياء، الذين يقدمون على الزواج من فتيات مصريات لفترة قصيرة.

ويموجب القرار الجديد، لا يزيد فارق السن عن 25 سنة بين الزوج الأجنبي والفتاة الراغبة في الزواج منه، ويجب على الزوج تقديم شهادتين من سفارته إلى مكتب زواج المصريات من أجنبي، بوزارة العدل، حول حالته الاجتماعية وعمله، وحضور الزوج بشخصه وتقديم شهادة ميلاد الزوجة.

لم يكن تدخل الحكومة المصرية في الحفاظ على حقوق الفتيات المتزوجات من الأجنبي، بالأمر المستحدث دوليا، بل إن المغرب أدرك خطورة هذا النوع من الزواج، منذ فترة بعيدة، واتخذ قرارا بإلزام الزوج الأجنبي بتقديم شهادة تفيد موافقة زوجته الأولى، قبل الزواج من الفتاة المغربية، كشرط أساسي لإتمام الزواج.

في ذات الوقت، تعاني دولة مثل السعودية من ارتفاع نسبة زواج النساء من الأجنبي، حيث كشفت إحصائية لوزارة العدل بالملكة، منتصف مارس الماضي، أن معدل عقود زواج السعوديات ارتفع بصورة لافتة في الآونة الأخيرة.

وغالبا لا توجد إحصائيات رسمية لزواج المصريات من الأجنبي، بيد أن الكثير من الزوجات تحدثت لفتيات أقل من 18 عاما، ويمنع القانون المصري توثيق الزواج، إذا

◀ **الرقابة على زواج المصريات من أجنبي، ضعيفة للغاية، والأمر لا يتعلق فقط بمبلغ مالي لحفظ الحقوق**

أطفال الأسر الثرية أكثر اتكالا على الوالدين

باختصار

◀ انتشرت في اليابان ظاهرة جديدة لإعداد أطباق طعام صغيرة غاية في الفخامة والأناقة، لكنها لن تشعرك بالشبع بالتأكيد، وبدأ انتشار هذه الأطباق كجزء من الثقافة اليابانية.

◀ أثبتت دراسة حديثة أن بعض أقسام الدماغ البشري المرتبطة بالذاكرة "تتذكر" المعلومات الخاصة بالتوتر النفسي وتنقله من الوالدين إلى الأولاد. وتمكن العلماء من اكتشاف الجين المسؤول عن "الموروثات السيئة" CRF1 الذي لا يكتفي بحفظ التوترات النفسية الشديدة فقط، بل وتوريثها للجيل الجديد أيضا.

◀ أكدت دراسة من النرويج أن سبب تفوق الرجال على النساء في تحديد الوجهة الصحيحة في المكان يعود إلى مستوى هرمون التستوستيرون في الدم. وقالت "المرأة يمكنها بسهولة العثور على الأشياء داخل البيت، فيما من السهل أن يعثر الرجل على البيت نفسه. بهذا الشكل بني الدماغ البشري".

◀ كشفت دراسة حديثة أن الشعور بالبرد يساعد في فقدان الوزن حيث قال القائمون على الدراسة من جامعة جنيف "إن ممارسة الرياضة أو تعرض الجسم لدرجات حرارة منخفضة تسبب زيادة في ما يعرف بـ"الدهون البنية" المفيدة للجسم والتي تلعب دورا في حرق السعرات الحرارية.

◀ أكدت دراسة أميركية حديثة أنه كلما زاد وزن الطفل عند الولادة، كلما كان أداءه أفضل في القراءة والرياضيات واختبارات المدرسة. وأوضحت أن انخفاض الوزن عند الولادة يمكن أن يكون له تأثير سلبي على أداء الأطفال في المدرسة.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

وكان الأشخاص الذين درسوا في الكلية أكثر ميلا للاستقلال المالي بمجرد بلوغهم سن العشرينات وأوائل الثلاثينات. ومن جهة أخرى ذكرت دراسة أميركية سابقة أن الثراء قد يجلب بعض السعادة الناتجة عن الإشباع المادي لمن يحققوا الثروة بعرقهم وكفاحهم خاصة إذا كان ذلك بعد فقر مدقع وحرمان ولكنه يؤثر كثيرا على الأبناء.

وأكدت أن أبناء الأثرياء في مراحلهم العمرية المختلفة (طفولة - مراهقة - شباب) من أكثر الأبناء إحساسا بالملل والتمرد وإصابة بالاكنتاب وعرضة للانحراف .

راجعت مانزوني بيانات 6471 شخصا تتراوح أعمارهم ما بين 18 و32 عاما والذين شاركوا في دراسة وطنية طويلة حول المراهقين وصحة البالغين، ووجدت أن 41.4 بالمئة من المشاركين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 و32 عاما عندما بدأت الدراسة اعتمدوا على الدعم المالي من الآباء والأمهات.

وأكدت مانزوني أن أولئك الذين درسوا في الكليات لمدة أربع سنوات، وكانوا من خلفيات اجتماعية واقتصادية أعلى كانوا أكثر ميلا ليكونوا مستقلين جزئيا في بداية العشرينات.

□ **واشنطن** - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن الأطفال الذين يأتون من خلفية اجتماعية واقتصادية عالية هم أكثر ميلا للاعتماد على مساعدة الوالدين عندما يكبرون.

وأوضحت الباحثة المشرفة على الدراسة آنا مانزوني من جامعة ولاية كارولينا الشمالية أنها كانت تريد أن تعرف كيف يصبح الشباب مستقلين عن والديهم، وأشارت إلى أن دراستها توصلت إلى التركيز على ما أسمته "الاستقلال الجزئي" عندما لا يعيش الأبناء مع والديهم ولكنهم يستمرون في الحصول على الدعم المالي منهم.

عهد الأسياء متى ينتهي

المفعول حتى في أكثر الدول تقدما وتحضرا، ولكن العديد من الحكومات الغربية والعربية ترفض تسليط الضوء على هذه الأسرار الدفينة، وتتعامل مع ظاهرة العبودية بما لا يكفي من الإيجابية، بالإضافة إلى أن عددا قليلا فقط من العصابات الضالعة في تجارة البشر يقدمون للعدالة، وذلك بسبب أنظمة القوانين والتشريعات المتراخية. وللأسف، على الرغم من تجريم العبودية في القوانين الدولية، فهي ما زالت تتخذ أشكالا متعددة وتؤثر على الرجال والنساء والأطفال الذين يجبرون على العمل في الموانئ وبيوت الدعارة والأعمال الفلاحية واليدوية أو يقعون ضحية للاستعباد بسبب الديون أو يولدون لأسرة من العبيد.

أما إجراءات الحماية التي تتخذها بعض الحكومات من أجل حماية ضحايا النخاسة الحديثة فأغلبها مجرد حبر على ورق، أو ذر للرماد في العيون. وقد أظهر المؤشر العالمي للعبودية أن موريتانيا تتصدر الدول العربية من حيث نسبة انتشار العبودية في أوساط مواطنيها، إذ تبلغ نسبة المستعبدين فيها حوالي أربعة في المئة، بينما يوجد في الهند أكبر عدد من المستعبدين ويصل

يمنية حمدي

□ يحتفل العالم سنويا بذكرى القضاء على الرق الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، كإعلان عن نهاية عهد الأسياء والعبيد، وبداية عصر الحرية والمساواة. ولكن التقارير الدولية تفاجئنا بعكس ما كنا نعتقد، فحال الملايين من البشر الذين يرزحون تحت نير العبودية في القرن الحادي والعشرين، يكاد يكون أسوأ مما كان عليه الحال في بلاد الإغريق في العصور القديمة، حين كان الرق يمارس على نطاق واسع، إلى درجة أن مدينة أثينا رغم ديمقراطيتها كان معظم سكانها من العبيد.

قد يبدو من الصعب على الكثيرين التصديق أن الزمن لم يعف على نظام الرق، خاصة أنهم لم يعتادوا على رؤية عبد أو سوق للعبيد، بالإضافة إلى أن الرق لا يباع ويشترى في وضع النهار كما كان سائدا قديما، ولكن تجارة البشر في العصر الحديث تمارس اليوم على نطاق واسع وفي 124 بلدا وفق ما صرحت به الأمم المتحدة.

نعم نظام الاستعباد ما زال ساري

جمال

ظهور الشعر الرمادي.. طريق بلا عودة للرجال

□ عادة ما بشكل اكتشاف أول شعرة رمادية صدمة ولا يستغرق الأمر كثيرا حتى يجد الرجل الكثير منه ينمو في فترة قصيرة لاحقا، وهي الفترة التي يسألون فيها أنفسهم عما إذا كان يمكنهم وقف العملية.

هل تسمح لنفسك بأن يصبح شعرك كله رمادي أم تصبغه؛ يفضل البعض الحل الذي يتبعه جورج كلوني، حسبما قال روبيرتو لاريا المدير الفني في الرابطة الألمانية لمصفي الشعر، في إشارة إلى نجم هوليوود الذي لم تضره في شيء طلة الفضي على الأسود.

أما إذا لم تكن مستعدا لأن يصبح شعرك رمادي فيمكنك معالجة الشعر بـ"بيغمنت موس، إذ تأخذ هذه المادة على الأغلب لمعة الشعر الرمادي وتشكل المادة طبقة رقيقة فقط من اللون على الشعر ويستمر أثرها لفترة ليست بالطويلة.

يلائم هذا المنتج الرجال الذين يريدون صرف الانتباه عن شعيراتهم الرمادية. ولكن لاريا يتشكك في المنتجات التي تعد باستعادة اللون الطبيعي للشعر، ويقول إن "هذه ليست إلا طريقة تسويق ماهرة".



رياضة



«السفينة ربان واحد وغير هذا سيجعلها مهددة بالفرق بين الفينة والأخرى ولن أسمح قطعا بحدوث هذا. أنا المخول الأول والأخير للمسم في كل القرارات التي تهم اللاعبين».

بادو الزاكي
المدير الفني لمنتخب المغرب

«علينا أن نتفعل بأن تتعدل الأوضاع خلال فترة الانتقالات الشتوية، وأنتمى من الجميع الوقوف إلى جانب الرئيس عبدالله القرني ومحاولة دعمه ومساندته».

سعيد العويران
نجم نادي الشباب السعودي سابقا

«ناجح حمود كان مراوغا وغير صادق مع الهيئة العامة أثناء رئاسته للاتحاد، بدليل أنه لم ينظم اجتماعا واحدا للهيئة العامة للاتحاد طوال فترة رئاسته له».

عبدالخالق مسعود
رئيس الاتحاد العراقي الحالي لكرة القدم

صغار المحاربين يرفعون راية العرب في أولمبياد البرازيل

● تأهل تاريخي بعد 36 عاما من الغياب عن المحفل الأولمبي



تشريف عربي تاريخي

(لوب) بمهارة فائقة خلف جودي فيبروري حارس مرمرى جنوب أفريقيا، الذي خرج من مرماه لملاقاته، وتعاقد الشباب. وأدار رفاق المدافع المتألق عبدالواوي، المواجهة وفق السيناريو الذي ضبطه المدرب بيار شورمان في مواجهات الدور الأول، حيث افتتح باب التسجيل في بداية الشوط الأول بواسطة أسامة درفلو، وفي بداية الشوط الثاني، أضاف رفيقه محمد بن خماسة الهدف الثاني، مما جعل المجموعة تتسبر المقابلة بأريحية، رغم ظروف الملعب السيئة والحرارة والرطوبة.

ورغم أن أهداف المنتخب كانت تتمحور حول اقتطاع تأشيرة المرور إلى أولمبياد البرازيل، إلا أن المدافع كنيش صرح في أعقاب المقابلة، بأن «الشبهة افتتح مع الأكل ورغم أننا جئنا في ثوب المنتخب الضعيف المرشح للإقصاء من الدور الأول، خاصة بالنظر إلى المجموعة التي وقعنا فيها، إلا أننا تمكنا من بلوغ هدفنا بفضل روح المجموعة والانقسام بين اللاعبين والطواقم الفنية، والإن ليس لدينا ما نخسره وسنلعب حظوظنا للتتويج بالكأس الأفريقية، ولم لا يكون التتويج تتويجين؟».

توفرت الإمكانيات اللازمة للعمل والإرادة، فشكرا للاعبين وللجهاز الفني»، وتابع المتحدث «المنتخب في أمم أفريقيا تحسن تدريجيا، رغم أنه افتقد للمهاجمين بسبب إصابة رأسي الحربة (درفلو وامقران) والغيابات (بن سيعيني وآيت شافع)، هناك فريديت مميزة لكن المجموعة هي التي صنعت الفارق».

واعترف روراوة بأنه اشترط على اللاعبين الوصول إلى النهائي حتى يلحق بهم في السنغال، مؤكدا أنه سيفي بوعده، وستنتقل إلى دكار للوقوف بجانبهم في لقاء النهائي أمام المنتخب النيجيري.

وكان رئيس الاتحاد الجزائري، قد أكد أن أسوأ المنتخب الأول مفتوحة للاعب المنتخب الأولمبي، في إشارة إلى إمكانية التحاق العناصر المتألقة بتشكيلة المدرب كريستيان غوركيف، الذي أوفد مساعديه لدعم الأولمبيين في «كان» دكار.

وبدأ المنتخب الجزائري المباراة ضد نظيره الجنوب أفريقي بقوة، ليتقدم بهدف مبكر حمل توقيع أسامة درفلو في الدقيقة التاسعة، من متابعة لتمريرة أمامية انفراد على إثرها بالمرمى، ليضع الكرة ساقطة

النتيجة المحققة في السنغال، لم يكن بالإمكان تحقيقها لولا الاهتمام والإمكانيات التي سخرها الاتحاد، للمنتخبات الشابة، في العمل المتواصل بمركز المنتخب بسبب موسي، ووضع طاقم المنتخب الأول في خدمة الناخب بيار شورمان.

وفي تصريح لوسائل الإعلام عقب اللقاء قال محمد روراوة «إن العمل سيتواصل بوتيرة كبيرة لتشريف الجزائر في أولمبياد ريو دي جانيرو الصيف المقبل»، في إشارة إلى عدم اكتفاء رفاق بن خماسة بالمشاركة من أجل المشاركة في الأولمبياد.

واعترف روراوة حزين بطاقة المشاركة في الأولمبياد، بمقابلة تتويج للجميع من لاعبين وجهاز فني وطاقم طبي وإداري بجانب اتحاد الكرة والأندية المحلية، لافتا إلى أن هذا التأهل يعكس أيضا إرادة الجزائريين في حضور الأولمبياد.

وأضاف «الآن بعد التأهل إلى الأولمبياد استكملنا المشاركة في جميع المسابقات.. أنا سعيد جدا بهذا الإنجاز وأعضاء اتحاد الكرة كذلك، لكن يتعين علينا العمل أكثر لتشريف الجزائر في الأولمبياد، والتألق في السنغال يعني أن هناك مجالا للنجاح إذا

حقق منتخب الجزائر الأولمبي لكرة القدم حلم العرب وتأهل إلى أولمبياد ريو دي جانيرو، بعدما بلغ نهائي بطولة كأس الأمم الأفريقية تحت 23 عاما، إثر تغلبه على نظيره الجنوب أفريقي في الدور قبل النهائي للمسابقة.

الجزائر - سيكون صغار محاربي الصحراء، مرة أخرى الممثل الوحيد للعرب في الألعاب الأولمبية المقررة في ريو دي جانيرو الصيف القادم، بعد تأهلهم لثاني مرة في تاريخ الكرة الجزائرية، ولا مناص لهم من الدفاع عن الراية العربية في أولمبياد البرازيل، بعد سقوط منتخب تونس ومصر في الكأس الأفريقية التي سيلعبان آخر أوراقيهما فيها لتحقيق تتويج غير مسبوق ضد المنتخب النيجيري السبت القادم.

تمكن أشبال المدرب بيار شورمان من افتتاك تأشيرة التأهل لدورة الألعاب الأولمبية المقررة العام المقبل في البرازيل بعد الفوز في مباراة النصف النهائي أمام منتخب جنوب أفريقيا، بنتيجة هدفين لصفر سجلهما كل من أسامة درفلو وبن خماسة، ضمن منافسات الكأس الأفريقية لأقل من 23 سنة الجارية في السنغال، وسواجوهون بذلك المنتخب النيجيري غدا السبت، في مباراة النهائي بعد تأهل الأخير على حساب المنتخب المضيف (السنغال) بهدف لصفر.

ويتعتبر الإنجاز الذي حققه رفاق المتألق زين الدين فرحات، الثاني من نوعه في تاريخ الكرة الجزائرية، فبعد 36 عاما من الغياب عاد صغار المحاربين إلى الوجهة، فمّن المشاركة المميزة في أولمبياد 1980، بجبل ذهبي كان على رأسه لاعبون كبار على غرار ماجر، عصام، بلومي.. وغيرهم، تمكن أشبال شورمان من تحقيق الحلم، وإعادة الروح إلى الكرة الجزائرية، بما أن المنتخب يتشكل من لاعبين يتشطون في الدوري المحلي.

وكان رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم محمد روراوة، أكبر السعداء في الجزائر بالإنجاز المحقق، بسبب الانتقادات التي تلاحقه حول إيلائه الأهمية للمدارس الأوروبية في تشكيل المنتخب الوطنية، وعدم الاهتمام بسياسة التكوين والكرة المحلية، ليضع منتقديه أمام حقيقة أن

محمد روراوة:

يتعين علينا العمل أكثر لتشريف الجزائر في الأولمبياد

باختصار

أكد الحكم المصري السابق عصام عبدالفتاح، مساعدته بالعمل مديرا فنيا للجنة الحكام في الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، وتوجه بالشكر على الثقة التي منحتها له الاتحاد ولجنة الحكام، وتمنى أن يكون عند حسن ظنهم.

قرر محمد فاخر مدرب المحلي المغربي إلحاق اللاعبين زكرياء حذراف متوسط ميدان نادي الدفاع الجديد رفقة زميله أكروم ومهاجم الرجاء عبدالاله الحافيظي بمعسكر المحليين يوم الإثنين، بعدما تغيب كل هؤلاء عن آخر معسكر أقيم بمدينة مراكش.

يوصل النجم الدولي الجزائري رياض محرز، لاعب نادي ليستر سيتي الإنكليزي، تلقى كلمات الإثارة والمدح، من الصحف العالمية والمحلية، بعد أن سجل هاتريك في شبك سوانسي سيتي، وضع فريقة على قمة ترتيب الدوري.

استسلمت إدارة نادي الشباب السعودي لرغبة مدافع الفريق الأول لكرة القدم حسن معاذ في الرحيل عن النادي في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة في يناير 2016.

نفت الهيئة الإدارية لنادي الطلبة إقالة المدير الفني للفريق أيوب أوديشو بعد خسارة الفريق أمام نادي النفط ضمن مواجهات الجولة التاسعة من الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم.

ستدور المباراة النهائية للبطولة العربية لكرة اليد بين النجم الساحلي التونسي والأهلي السعودي اليوم الجمعة، كما ستجرى اليوم أيضا المباراة الترتيبية من أجل المركز الثالث وستجمع بين مكارم المهدي والصفاء السعودي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

سحبت قرعنا دوري أبطال آسيا وكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لعام 2016 في مقر الاتحاد الآسيوي بالعاصمة الماليزية كوالالمبور، وأسفرت عن وقوع العين الإماراتي بقيادة المدرب زلاتكو داليتش في مجموعة صعبة نسبيا تضم إلى جانب الأهلي السعودي وناساف الأوزبكي بانتظار الفائز من مباراة نفط طهران الإيراني والجيش القطري. في المقابل وقعت الفرق السعودية في مجموعات متوازنة، وتقام منافسات الدور التمهيدي لدوري الأبطال لمنطقة غرب آسيا يوم 9 فبراير من خلال إقامة أربع مباريات تجمع الاتحاد السعودي مع الوحدات الأردني، ونفط طهران الإيراني مع الجيش القطري، وبوينودكور الأوزبكي مع الشباب الإماراتي، والجزيرة الإماراتي مع السد القطري.

أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أن كأس السوبر الأفريقية ستقام في الفترة بين 19 و21 فبراير المقبل في لوبومباشي. ونفى الاتحاد الأفريقي الشائعات التي نسبت إليه كونه حدد 14 فبراير المقبل موعدا لهذا الحدث، مشيرا إلى أنه لم يجر أي تغيير على روزنامته وأن المباراة ستقام في مواعدها المحدد على أرض بطل مسابقة دوري

الأبطال مازيمبي الكونغولي الديمقراطي. وتجمع كأس السوبر بين بطل دوري الأبطال وصاحب كأس الاتحاد الأفريقي التي توج بلقبها النجم الساحلي التونسي على حساب أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي.

كشفت إدارة نادي اتحاد جدة السعودي، عن التوصيات الفنية التي تقدم بها المدرب الروماني الجديد فيكتور بيتورا، لتدعيم الفريق في فترة الانتقالات الشتوية القادمة. وأفادت بأن التوصيات الفنية كان من ضمنها التعاقد مع ظهير أيسر نادي القادسية السعودي عبدالرحمن العبيد الذي ظهر بصورة مميزة في الدوري السعودي للمحترفين حتى الآن، وذلك من أجل تعزيز الجبهة اليسرى. وخاض اللاعب صاحب الـ23 عاما رفقة القادسية تسع مباريات بالدوري السعودي ليصبح أكثر لاعبي فريقة مشاركة حتى الآن وقاد فريقة لبلوغ دور الثمانية من كأس السعودية.

يتنافس 24 رياضيا، بينهم 11 من أصحاب الميداليات الذهبية في الألعاب الأولمبية، على أربعة مراكز في لجنة الرياضيين التابعة للجنة الأولمبية الدولية، ومنهم ثلاثة عرب هم القطري ناصر العطية حامل برونزية الرماية في أولمبياد لندن 2012 والأردنية نادين دواني لاعبة التايكوندو، ولعبة البيناثلون المصرية آية ميداني، وستصبح الأربعة مراكز شاغرة في لجنة الرياضيين العام المقبل حيث ستنتهي ولاية كل من كلاوديا بوكل، داي سونغ موون، الكسندر بوبوف وبوميكا روين لوكايس بعد ولاية استمرت ثمانية أعوام. وسيصبح الرياضيون الأربعة المنتخبون أعضاء في اللجنة الأولمبية الدولية أيضا لمدة 8 أعوام بعد موافقة الأخيرة على ذلك.

سجل مات بارنس رمية ثلاثية قاتلة ليقود فريقة ممفيس غريزليس للفوز على ديترويت بيستونز 93-92 بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل زاش راندولف 21 نقطة و16 متابعة وأضاف الأسباني مارك غاسول 19 نقطة لفريق ممفيس الذي حقق فوزه الـ13 مقابل عشر هزائم هذا الموسم. وأحرز أندري دروموند 18 نقطة و19 متابعة وأضاف غاكسون 18 نقطة لفريق بيستونز الذي تعرض لهزيمته الـ11 مقابل 12 انتصارا هذا الموسم.

تزوير اختيارات أفضل لاعب في العالم.. معضلة للكرة المصرية

أفريقيا للمنتخبات تحت 23 سنة تتواصل، حيث طالب محمود الشامي عضو مجلس اتحاد الكرة زملاءه بالاعتراف بفشل الاتحاد في إدارة المنتخبات، ويعلموا صراحة عن نيّتهم عدم الترشح في الانتخابات المقبلة، باعتبار أن المدة المتبقية لهذا المجلس لا تتجاوز خمسة أشهر، بالتالي لن تكون الاستقالة مؤثرة.

وقال الشامي في تصريحات خاصة لـ"العرب" إن المجلس اتفق على إصدار بيان بالاعتذار إلى الشعب المصري على الإخفاق الذي طال المنتخب الأولمبي، لكنه قال "لا أعرف سبب عدم نشر البيان على موقع اتحاد الكرة الرسمي"، ملفتا إلى أن هناك عدم توفيق لازم كافة المنتخبات المصرية في ظل عهد المجلس الحالي.

أزمات مجلس إدارة الاتحاد الحالي لم تقف عند إخفاق المنتخب الأولمبي والتزوير، وإنما امتد الفشل إلى تحديد الرئيس الجديد للجنة الحكام، بعد استقالة عصام عبدالفتاح عضو المجلس من رئاستها، لتوليه مهمة المدير الفني للجنة الحكام باتحاد الكرة الإماراتي. كان عبدالفتاح رشح الحكم السابق وجيه أحمد لتولي إدارة اللجنة، لكن الاقتراح قوبل بالرفض، ليقوم بعض الأعضاء بترشيح الحكم الدولي السابق جمال الغندور، قبل أن يستقر المجلس على عدم تعيينه، بسبب هجومه السابق على اتحاد الكرة ولجنة الحكام، فضلا عن مطالبه المادية الكبيرة، حيث طالب بعقد احترافي مقابل تخليه عن عمله الإعلامي.

على صعيد متصل، هاجم حسام البدري المدير الفني المقال من تدريب المنتخب الأولمبي، مسؤولي اتحاد الكرة، في تقرير يقوم بتسليمه مباشرة لوزير الشباب والرياضة. وأكد أن المجلس لم يهتم بالمنتخب، ولم يقيم بتجهيز مباريات ودية قوية قبل انطلاق البطولة، مبرا إشرাকে بعض اللاعبين بعدم وجود بدائل لهم، مشيرا إلى تحمله وللاعبيه مسؤولية الإخفاق، إلى جانب عوامل أخرى من بينها سوء أرضية الملعب وعدم توفير فترة إعداد مناسبة، وإرهاق رحلة السفر إلى السنغال، علاوة على سوء مقر إقامة البعثة.

اختيارات قائد المنتخب. وعلمت "العرب" أن هذه ليست المرة الأولى الذي يقوم فيها اتحاد الكرة الحالي بهذا الأمر، حيث كررها العام الماضي عندما وضع اختيارات شوقي غريب مدرب المنتخب حينها في بطاقة قائد الفريق أحمد فتحي، وأيضا العام الذي سبقه لم يضع عصام الحضري قائد المنتخب حينها اختياراته، وقام المجلس بنسخ اختيارات الأميركي بوب برادلي، مع تعديل في المراكز. وقال مصدر لـ"العرب"، إن الأرجنتيني هيكور كوبر، قام باختيار مواطنيه ليونيل ميسي لاعب برشلونة الأسباني وسيرجيو أغويرو مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي، إضافة إلى البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد الأسباني، لجائزة أفضل لاعب.

بينما اختار مواطنه الأرجنتيني دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد الأسباني، والأسباني بيب غوارديولا مدرب بايرن ميونخ الألماني، والبرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشيلسي الإنكليزي لأفضل مدرب. من ناحية أخرى، لا تزال تبعات الخروج المهيمن لمنتخب الأولمبي من الدور الأول لبطولة



قائد الفراغة في وجه العاصفة

رياضة



«عندما يكون كوسيليني في حالة جيدة فإنه يصبح أفضل مدافع في الدوري، إنه واحد من المدافعين الذين يرغب الجميع في عدم مواجهتهم، فهو سريع وقوي».

ريو فريديناند
قلب دفاع مانشستر يونايتد الإنجليزي السابق

برشلونة يحلم بتعزيز الصدارة وامتحان صعب لريال مدريد

● **عين بايرن ميونيخ على لقب بطل الخريف ● قمة مرتقبة بين المتصدر سان جيرمان وضيفه ليون**



الوحدة سر النجاح

نحو لقب رابع على التوالي، وتوج الفريق الباريسي بلقب بطل الخريف الرمزي بعد 15 مرحلة فقط إثر تغلبه على ضيفه تروا 4-1 السبت قبل الماضي معادلا إنجاز ليون موسم 2006-2007. في المقابل، يعاني لبون في الآونة الأخيرة، حيث تراجع إلى المركز الخامس بعدما كان في المركز الثاني ولم يذق طعم الفوز في مبارياته الأربع الأخيرة حيث حقق تعادلا واحدا ومني بثلاث هزائم آخرها أمام إنجبيه الوافد الجديد.

ويمني إنجبيه النفس بمواصلة مفاجاته عندما يستضيف بورودو الثاني عشر غدا السبت، خصوصا أن كابن الثالث بفارق نقطة واحدة تنتظره رحلة صعبة إلى رين العاشر اليوم الجمعة في افتتاح المرحلة. وتبرز أيضا القمة النارية بين موناكو الرابع وسانت إتيان السادس يوم الأحد. ويلعب اليوم أيضا رينس الرابع عشر مع نيس السابع، وليل الثالث عشر مع لوريان الثامن، وتروا الأخير مع باستيا الثامن عشر، ومونبلييه السادس عشر مع غانغان السابع عشر، ونانت الحادي عشر مع تولوز التاسع عشر قبل الأخير. ويلتقي الأحد أيضا مرسيلا التاسع مع غازيليك أجاكسيو الخامس عشر.

«قبل عام أو عامين كانوا يتحدثون عن المشكلات المحتملة وعن قرية ديودورو الأولمبية وعن الأحداث الرياضية الانتخابية.. اليوم نستطيع أن نقول إننا نسير على الطريق الصحيحة».

كارلوس نوزمان
رئيس اللجنة الأولمبية البرازيلية

◀ **أتلتيكو مدريد يعول على ملعبه وأنصاره لمواصلة انتصاراته المتتالية محليا ورفعها إلى 5 عندما يستضيف أتلتيكو بلباو**

التخلي عن الصدارة. ويبدوه يدخل ريال مدريد المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه الكاسح والقياسي على ضيفه مالو السويدي (8-0) في مسابقة دوري أبطال أوروبا، وهو يعول أيضا على العودة القوية لهدافه ونجمه الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو صاحب السوبر هاتريك في مرمر الفريق السويدي والذي حوله تحطيم رقم قياسي في عدد الأهداف المسجلة في دور المجموعات (11 هدفا) والفرنسي كريم بنزيمة صاحب الهاتريك في المباراة ذاتها. ولا تختلف طموحات ريال عن الأتلتيكو حيث يرصد بدوره الفوز خصوصا وأنه سيلعب المباراتين التاليتين على أرضه أمام رايو فايكانو وريال سوسبيداد وبالتالي يملك حظوظا أكبر في مواصلة تشديد الخناق على برشلونة وأتلتيكو مدريد في سعيه إلى استعادة الريادة.

وتفتتح المرحلة اليوم الجمعة بلقاء خينثافي الخامس عشر مع ريال سوسبيداد الثالث عشر، وتستكمل غدا السبت بلقاءات سلتا فيغو الرابع مع أسبانيول برشلونة الثاني عشر، وليفانتي التاسع عشر قبل الأخير مع غرناطة الثامن عشر، وإشبيلية العاشر مع سبورتينغ خيخون الرابع عشر، ولاس بالماس الأخير مع بيتيس إشبيلية الحادي عشر. ويلعب الأحد أيضا رايو فايكانو السادس عشر مع ملقا السابع عشر، وإيبار التاسع مع فالنسيا الثامن.

بطل الخريف

تبدو الفرصة مواتية أمام بايرن ميونيخ حامل اللقب في الأعوام الثلاثة الأخيرة للعودة إلى سكة الانتصارات والتتويج بلقب بطل الخريف الرمزي عندما يستضيف إينغولشتات الحادي عشر في ردي في المتناول غدا السبت في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الألماني.

مورينيو: الجميع يتوق إلى مواجهة تشيلسي في دوري الأبطال

◀ **الانتصار حافظ على سجل أرسنال الذي يفخر به في التأهل لدور الستة عشر في دوري الأبطال للموسم 16 على التوالي**

أهداف ليقود الفريق اللندني للتأهل إلى دور الستة عشر في دوري أبطال أوروبا. واحتاج أرسنال إلى فوز كبير ليتجاوز أولمبياكوس إلى المركز الثاني في المجموعة السادسة والتأهل لأدوار خروج المهزوم ويجب أن يوجه الشكر إلى جبرو على قيادته للفوز 3-0.

وافتح جبرو التسجيل بضربة رأس رائعة في الشوط الأول ثم ضاعف النتيجة في بداية الشوط الثاني وهز الشباك من نقطة الجزاء ليكمل الانتصار الكبير. وكال فينغر المديح لجبرو الذي عوض جيدا غياب اليكسيس سانشيز بسبب الإصابة. وقال فينغر "أداء جبرو كان مثاليا، أظهر مهارة وشخصية.. قلت دائما إنه يمتلك شيئا استثنائيا وأظهر ذلك مجددا ضد أولمبياكوس".

وأكمل تاهل أرسنال تحولا مغيرا للفريق الإنجليزي الذي خسر ثلاث من مبارياته الأربع الأولى وكان بحاجة للفوز بأي نتيجة باستثناء 0-1 أو 1-2 في المواجهة الحاسمة ضد أولمبياكوس من أجل الحصول على المركز الثاني خلف بايرن ميونيخ المنصر. وحافظ انتصار أرسنال على السجل الذي يفخر به في التأهل لدور الستة عشر في دوري الأبطال للموسم 16 على التوالي. لكن الطريقة التي تحقق بها الفوز الذي كان يحتاجه هي التي أسعدت فينغر رغم سلسلة من الإصابات التي ضربت الفريق مؤخرا.

وقال المدرب الفرنسي "في الأسابيع الأخيرة فقدنا العديد من اللاعبين.. (اليكسيس) سانشيز و(سانتي) كازورلا وآخرين". وأضاف "لم يرشحنا الكثير من الناس وأثبتنا أننا فريق جيد. كنا بحاجة لأداء مثالي -وهو الفوز دون أن تهتز شبانكا- ولم يكن الأمر سهلا لأن أولمبياكوس فريق جيد".

وكان الفريق البافاري اهدر فرصة التتويج بلقب بطل الخريف في المرحلة الماضية عندما مني بخسارته الأولى محليا هذا الموسم بسقوطه أمام مضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ 1-3 فتقلص الفارق بينه وبين مطارده المباشر بوروسيا دورتموند من 8 نقاط إلى 5.

ويخوض بوروسيا دورتموند اختبارا سهلا نسبيا على أرضه أمام ضيفه إينتراخت فرانكفورت الثالث عشر والذي لم يذق طعم الفوز في مبارياته الخمس الأخيرة التي مني فيها بثلاث هزائم متتالية. ويرصد بوروسيا دورتموند فوزه الثالث على التوالي والثاني عشر هذا الموسم للقاء قريبا من بايرن ميونيخ والاحتفاظ ببصيص الأمل ليحول دون تتويجه باللقب الرابع على التوالي. وتنتجہ الأنتظار إلى ملعب "باي أرينا" في ليفركوزن الذي يستضيف قمة ساخنة بين باير ليفركوزن الثامن وبوروسيا مونشنغلادباخ الثالث. ويدخل الفريقان المباراة بعد خيبة أملهما القارية وخروجهما خالي الوفاض من مسابقة دوري أبطال أوروبا وإن كان باير ليفركوزن سيواصل مشواره في مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" بحلوله ثالثا في المجموعة الخامسة، فيما حل بوروسيا مونشنغلادباخ رابعا

وأتلتيكو مدريد وبايرن ميونيخ". ويحتل تشيلسي المركز 14 في الدوري الممتاز بعدما خسر في ثمان من 15 مباراة حتى الآن وناثرت تكهات بان مورينيو سيفقد منصبه حال إخفاقه في التأهل لدور الستة عشر لدوري الأبطال. والمدرب البرتغالي أكثر سعادة بمستوى فريقه في أوروبا حيث فاز في أربع مباريات وتعادل في واحدة وخسر مثلها في طريقة لبلوغ دور خروج المغلوب كما سيسعد بالطبع بأداء المهاجم ديفغو كوستا.

ووضع مورينيو اللاعب الإسباني في التشكيلة الأساسية بعدما أجلسه على مقاعد البدلاء في آخر مبارياتين لتشيلسي أمام توتنهام وبورنموث. وشكل كوستا تهديدا مستمرا لدفاع بورفو.

وقال مورينيو "كان من الممكن أن يسجل هدفين أو ثلاثة". وتابع "ظهر جليا جهده وإخلاصه وتحركاته الرائعة وهي أمور افتقدها مؤخرا". وواصل "لم تكن لمساته في أفضل حالاتها... بالطبع تنقصه بعض الثقة لكن تحركاته في الملعب كانت أفضل كثيرا.

الأهداف ستاتي من دون شك". من ناحية أخرى أشاد أرسين فينغر مدرب أرسنال "بالأداء المثالي" الذي قدمه أوليفيه جبرو بعدما سجل المهاجم الفرنسي ثلاثة



هذا هو المطلوب

محرز: ليستر غير قادر على إحراز اللقب

◻ **ليستر (إنكلترا) -** يعتقد لاعب الوسط الدولي الجزائري رياض محرز بان فريقه ليستر سيتي متصدر ترتيب الدوري الإنجليزي لكرة القدم غير قادر على إحراز اللقب. وصرح محرز (24 عاما) "لا أعتقد باننا قادرون على إحراز اللقب. يجب أولا الحصول على 40 نقطة، ثم نرى لاحقا. الآن، لا أريد أن أقول شيئا".

ويحتل ليستر صدارة الترتيب برصيد 32 نقطة من 15 مباراة بفارق نقطتين أمام أرسنال الفريق الوحيد الذي تغلب عليه هذا الموسم، وسيلتقي الرجال المدرب الإيطالي كلاوديو رانيريي مع تشلسي حامل اللقب الأثنين في ختام المرحلة السادسة عشرة.

وقاد محرز الذي ضمه ليستر من لوهافر الفرنسي مقابل 500 ألف يورو فقط عام 2013، فريقه إلى الفوز على سوانسي بثلاثية، وبات أول جزائري يحرز هاتريك في الدوري الإنجليزي رافعا رصيده إلى 10 أهداف هذا الموسم.

هيروشيما في ربع نهائي مونديال الأندية

◻ **يوكوهاما (اليابان) -** بلغ سان فريتشى هيروشيما الياباني الدور ربع النهائي من بطولة كأس العالم للأندية بفوزه على أوكلاند سيتي النيوزيلندي 2-0 في يوكوهاما. وسجل يوسوكي ميناغاوا وتسوكاسا شيوتاني الهدفين.

وجاء الهدف الأول عندما فشل حارس أوكلاند ياكوب سبونلي في التقاط تسديدة غاكوتو نوتسودا فتهيأت أمام ميناغاوا ليتابعها من مسافة قريبة داخل الشباك. أما سيوتاني فسجل الهدف الثاني من زاوية مغلقة.

وسيلتقي سان فريتشى الذي توج بطلا لليابان للمرة الثالثة الأسبوع الماضي، في الدور المقبل مع مازيمبي بطل أفريقيا من جمهورية الكونغو الديمقراطية في أوساكا يوم الأحد.

يذكر أن أوكلاند سيتي كان قد حقق المفاجأة في السخة الأخيرة في المغرب العام الماضي بحلوله ثالثا.

«نحن بين أفضل 16 فريقا في أوروبا وحقيقة تأهلنا من دور المجموعات تؤكد أننا قمنا بعمل أفضل من غيرنا بغض النظر عن كيفية اللعب، كنا نستحق التأهل، هذه حقيقة».

ماورو بالديسوني
مدير نادي روما الإيطالي

باختصار

◀ قال المدرب الألماني يورغن كلوب

إن ليفربول يبحث عن إعادة هيكلة لبرنامج تأهيل المهاجم المصاب دانييل ستوريدج بعد أحدث إصابة تعرض لها في محاولة للإبقاء عليه جاهزا حتى نهاية الموسم.

◀ رفض ماركو رويس الانضمام إلى صفوف برشلونة الصيف الماضي لشوكة حول الفرص التي ستمنح مع الفريق الكاتالوني. وحاول ماريا بارتوميو رئيس النادي التعاقد مع صانع العاب بوروسيا دورتموند الصيف الماضي.

◀ لا يستبعد وكيل أعمال سيموني زازا مهاجم يوفنتوس فكرة الانتقال على سبيل الإعارة لأحد الفرق الإنكليزية المهمة بخدمات موكله. وانضم الدولي الإيطالي إلى صفوف يوفنتوس الصيف الماضي قادما من ساسوولو.

◀ تقدم الليبيري موسى بيليتي أمام المحكمة الرياضية الدولية "كاس" باستئناف ضد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بمنعه من الترشح في انتخاباته الرئاسية القادمة بعدما أخفق في اجتياز اختبار النزاهة.

◀ عين الاتحاد النرويجي لكرة القدم أوجه هاريدع مربيا للمنتخب الأول. ووقع هاريدع 62 (عاما) المدرب السابق لمالمو السويدي، عقدا لتدريب منتخب النرويج لمدة عامين ليخلف بذلك المدرب المخضرم مورتن أولسن.

◀ يواجه لاعب التنس الكندي ميلوس راونيتش صراعا من أجل استعادة عافيته قبل انطلاق موسم 2016 بعد تعرضه لمشاكل في الظهر أجبرته على إنهاء مشواره مبكرا في بطولات الموسم المنقضي.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

الورنيش والمستقبل

ظهر شارلي شابلن متباطأ ذراع البيرت أينشتاين في حفل افتتاح فيلم "أضواء المدينة"، فضجّ الناس بالهتاف. سال أينشتاين صديقه "هل يهتفون لي أم لك؟"، فقال شابلن "إنهم يهتفون لي لأنهم جميعا يفهمونني، ويهتفون لك لأنه لا أحد منهم يفهمك على الإطلاق"، لكن المستقبل جعل الناس نفهم ما قاله أينشتاين.

أما شارلز كترنج فقد كان عالما لم تستطع شهرته منافسة شهرة اختراعاته، فهو مخترع المادة الأكثر شعبية بين الناس "الورنيش السريع"، لكن كترنج كان حكيما. سألوه مرة "لماذا تحدث كثيرا عن المستقبل؟"، فأجاب "لأنني سأقضي بقية حياتي فيه"، وقد نطق بما يجب أن يقال في كل عصر، فالقادم هو ما يستحق التفكير فيه أكثر من أي شيء آخر.

وقد ساق المستقبل ذاته لرجل مثل أينشتاين ما لم يكن يتوقعه أحد، بعد أن تمرمر في حياته العملية، واضطر إلى العمل وهو في عز شهرته، موظفا بسيطا في مكتب براءات الاختراع، ورغم ذلك فقد حاول المستقبل كي يعمل في مجاله، فكتب رسائل إلى كبار العلماء كي يقبلوا بتعيينه مساعدا لهم في الجامعات، وكان من بينهم فيلهلم أوستفالد أستاذ الكيمياء في جامعة لايبزيغ الذي نال جائزة نوبل عن نظريته في "التخفيف"، ويا لهذا التعبير البليغ، في ما سيجمله من تعامله مع أينشتاين الذي كتب له رسالة قال فيها "إن عملكم في الكيمياء العامة الهمني كتابة المقالة المرفقة"، لكن أوستفالد لم يرد على الرسالة، ثم تحول مديح أينشتاين له إلى طلب في الرسالة التالية "هل تحتاج فيزيائيا رياضيا؟" ليصل إلى ذروة التوسل في الثالثة "أنا بلا نقود ولن يساعدني على مواصلة دراستي إلا وظيفة من هذا النوع"، ولكنه لم يتلق ردا، فكتب رسالة أخرى وبرز ذلك بقوله "أنا لست متأكدًا إن كنت قد كتبت عنواني على الخطاب السابق" ومع ذلك، لم يصله رد أبدا.

حتى حياته الشخصية، كانت تعيسة في بداياتها. فلم يسمع النصح وتزوج من ميلفا، وبعد أن وصلت علاقتهما إلى جدار مسدود، قام أينشتاين بعرض صفقة عجيبة على ميلفا؛ قال لها: من المؤكد أنني سافوز بجائزة نوبل يوما ما، والصفقة هي أنك إذا وافقت على الطلاق، فإنني سأمنحك الجائزة بعد أن أحصل عليها. ولأن ميلفا كانت تؤمن بعقريّة أينشتاين، رغم خلافها معه، فقد وافقت. فانهمك أينشتاين لسبعة عشر عاما في عمل متواصل ليس من أجل العلم، بل من أجل أن يحصل على جائزة نوبل ويمنحها لميلفا ليحصل على الطلاق منها.

وفي يوم من الأيام، بعد سنوات طويلة، رنّ جرس هاتف الأكاديمية التي كان أينشتاين يدرّس فيها، وطلب المتحدث أحد العمداء، فقال له السكرتير إنهم مشغولون، فسأله المتحدث عن عنوان بيت أينشتاين، فأجاب السكرتير بأنه من المستحيل أن يعطيه عنوان العالم العملاق. عندها انخفض صوت المتحدث وتحول إلى همس قائلا "أنا أينشتاين، وأريد الذهاب إلى المنزل، لكنني نسيت العنوان".

هذا هو المستقبل.

بيروت تعود إلى الزمن الجميل عبر 250 ملصقا سينمائيا



هذا المساء يعود الحب بنا

اللبنانية الراحلة صباح حيث يبرز جمالها وصباها في فيلمي "عقد اللولو" و"وادي الموت".

ويقول عاشق السينما منير عكر (70 عاما) "انظر إلى حدة الألوان ونقاء الصور في الملصقات. كانت الأفيشات تطبع في مصر في الماضي حتى بعد انتقال الإنتاج إلى بيروت. وذلك بواسطة آلات قديمة تعود إلى ثلاثينات القرن الماضي. وكان كل لون يطبع على حدة. السينما حياتي. وعبودي (أبو جودة) لا يملك فقط ملصقات الأفلام العربية بل أيضا الأجنبية. أفاعل كثيرا مع قصة هذا الهاوي الشغوف".

وتعلق ضاحكة "يقال إنه في الماضي كانت هذه الطريقة المعتمدة في بيع الحلويات في دور السينما. عمري 20 عاما. والدتي ضحكت مطولا عندما قلت لها إنني سأشارك في هذا المعرض كبائعة متجولة. قالت لي: لقد أعدتني إلى أيام العز والذكريات الجميلة". وهتفت ماريلين الحوري (50 عاما) من أمام ملصق كبير علق على أحد الجدران وكتب عليه "مرحبا...أيها الحب"، "لقد شاهدت هذا الفيلم مرارا وتكرارا. وهو من بطولة نجاح سلام وسامية جمال وعبد السلام النابلسي. عرفت الأسماء قبل أن انظر إلى الملصق. ثمة لحظات لا تنكرر". وفي هذه الزاوية الفاتنة

سيحتاجون لمعلومات تحتوي عليها لإنجاز مشاريعهم الأكاديمية. ويضيف "انطلقت من حيبي للسينما ولهذا العالم الشاسع الذي يحضن الفن السابع. وعندما طلبت مني مؤسسة سينما لبنان أن أشارك في هذا المعرض الاستعادي فرحت كثيرا. هذه الهواية شخصية ولكنني أجد سعادة حقيقية في مشاظرتها مع الآخرين. لاسيما الذين يعشقون السينما مثلي". كما تنتقل شابة بين الزوار مرتدية أزياء توحى بالحقة القديمة وتوزع المشبهات على أنواعها وقد عرضتها في علبة خشبية علقتها حول كنفها.

إنجاب أول «كلاب أنابيب» في العالم

وتقول الأبحاث إن إناث الكلاب لا تنتج البويضات الأنثوية إلا مرة أو مرتين في السنة كما أن البويضات تكون أقل نضجا في هذه المرحلة.

واستكمل الباحثون تجاربهم على نتائج نجاحات سابقة، ففي عام 2012 نجح مختبر ترافيس في إنجاب جرو هو الأول في نصف الكرة الغربي الذي ينتج من جنين مجمد. وقال ترافيس إن هذه التقنية قد تستخدم في نهاية المطاف في تربية وإنتاج أنواع مهددة بالانقراض في حالة الأسر منها الكلب الأفريقي الأرقط الملون. وأضاف أن هذا البحث يفتح الباب على مصراعيه أمام رصد السمات الوراثية التي تؤدي إلى الإصابة بالأمراض ثم إصلاحها احترازا.

وقال "بدلا من محاولة علاج الأمراض يمكننا أن نعمل على الوقاية منها قبل حدوثها". وقالت جينيفر ناجاشيما المشرفة على البحث، وهي باحثة مشاركة بمعهد الحفاظ على البيولوجيا بمعهد سيمثونيان، "إن البحث قد يسلط الضوء على الأساس الوراثي لمختلف الاضطرابات التي تؤثر على البشر والكلاب".

نيويورك - في إنجاز علمي هو الأول من نوعه في العالم أعلن الباحثون في جامعة كورنيل بنيويورك ومعهد سيمثونيان بواشنطن، الأربعاء، إنجاب أول "كلاب أنابيب" من خلال تقنيات التلقيح الصناعي. وتمخضت التجربة عن إنجاب سبعة جراء في العاشر من يوليو الماضي فيما نشرت نتائج التجربة يوم الأربعاء في دورية "بلوس وان" العلمية.

وتتضمن عملية التلقيح الصناعي معمليا إخصاب بويضات الأنثى بمني الذكر في المعمل قبل زرع المشيج في رحم أنثى وهي تقنيات تستخدم لدى البشر منذ سبعينات القرن الماضي. لكن العلماء يحاولون منذ زمن طويل تطبيق هذه التقنية لدى الكلاب، ولم تكلل مساعيهم بالنجاح جزئيا بسبب اختلاف الدورة التناسلية للكلاب عن مثيلتها لدى الثدييات الأخرى.

وقال أليكس ترافيس أحد المشاركين في التجربة ومدير مختبر معهد بيكر لصحة الحيوان بجامعة كورنيل "منذ منتصف السبعينات ونحن نحاول إجراء تقنية التلقيح الصناعي لدى الكلاب لكن المحاولات باءت بالفشل".

الممثلة الأردنية صبا مبارك خلال مرورها على السجادة الحمراء في افتتاح مهرجان دبي السينمائي الدولي الذي استقبل أشهر النجوم العرب والغربيين في مدينة الجميرا بدبي

يد «خارقة» هدية طفل أميركي في عيد ميلاده

لويزفيل (كنتاكي) - بالاستعانة بتقنية الطباعة الثلاثية تم إنتاج وتركيب يد صناعية "خارقة" لطفل أميركي من كنتاكي عمره ست سنوات بعد أن ولد بعاهة خلقية وراثية نادرة عبارة عن يد يمينى مشوهة. وكان الطفل لوكاس ابراهام يتوق إلى تركيب يد يمينى صناعية منذ كان في الثانية من عمره وظهر الأربعاء بالبد الصناعية الجديدة التي ابتكرها طلبة الهندسة الحيوية في لويزفيل وقال الطفل إنها أفضل هدية عيد ميلاد في حياته.

وأضاف في مؤتمر صحفي بالجامعة "إنها أفضل من أي هدية تلقيتها من قبل". وقالت جينا بيرتوتشي أستاذة الهندسة الحيوية بجامعة لويزفيل إن هذه اليد هي الأولى التي ينتجها المعهد لطفل، ومن المنتظر إنتاج المزيد منها، فيما وصفت الجامعة اليد بأنها "خارقة".

وقالت إن هذه التقنية قللت بقر كبير من تكلفة التصنيع، كما أن اللدائن المستخدمة مشابهة لتلك المستخدمة في صناعة لعب الأطفال مثل الليغو ما يسمح بإنتاجها بمختلف الألوان. وأضافت أن الأطفال يحبونها ويستحسنون الاستعراض بها. وتلقى طلبة الجامعة تمويلا من جماعة عالمية تطوعية تعمل في مجال إنتاج الأطراف الصناعية بتقنية الطباعة المجسمة. وتتكون اليد من اللدائن والجلد والأسلاك.

وفور تركيب اليد الصناعية تمكن الطفل من الإمساك بكرة وتوجه للمدرسة وصافح زملاءه وتمكن من العزف على بعض الآلات الموسيقية.

وقالت جدته إنه اكتسب قدرا أكبر من الثقة في نفسه بعد تركيب اليد.

